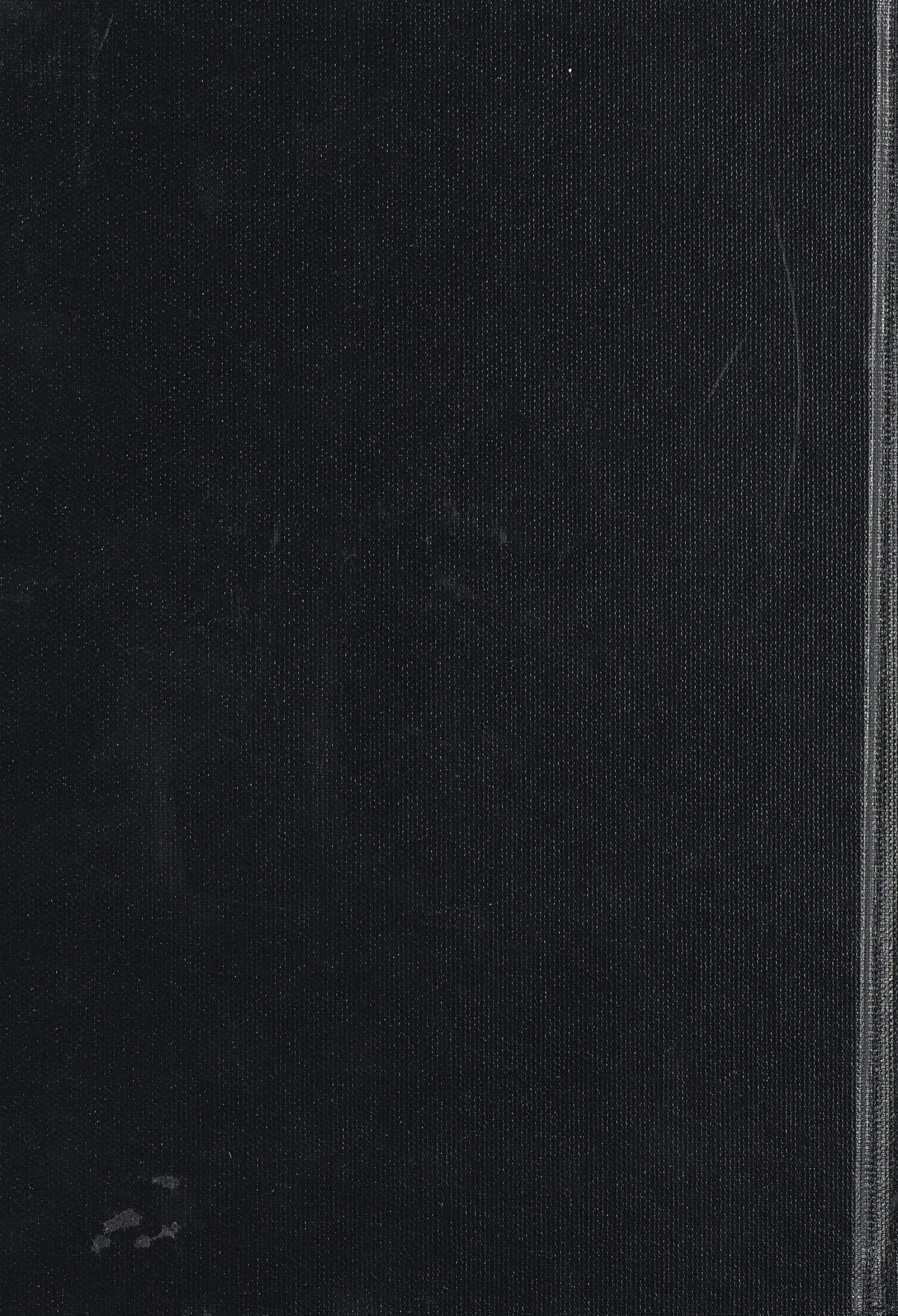
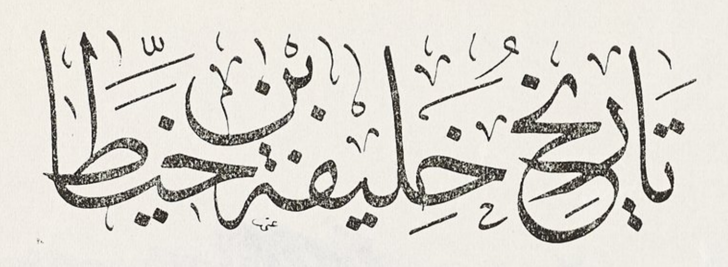






تاريخ خليفة بن خياط





حققه وقدّم له

أكرم ضياء العمري

الجزء الثاني

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره



الطبعة الأولى

مطبعة الآداب في النجف الاشرف

١٣٨٦ هـ – ١٩٦٧ م

سنة ست ومائة

فيها غزا مسلم بن سعيد بن أسلم بن زرعة فرغانة ، فلقيه الزحف من الترك ، فقتل إبن أخي خاقان وجماعة من المشركين ، وذلك فى ولاية إبن هبيرة ، ثم قدم خالد بن عبد الله القسري والياً على العراق فولّى خالد أخاه أسد بن عبد الله على خراسان ولقي مسلم بن سعيد وقفل بالجيش وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ست ومائة .

وفيها غزا الجراح بن عبد الله الحكمي من بلاد أرمينية .

فحدثني أبو خالد عن أبي براء النميري قال : أوغل الجراح بن عبد الله في أرض الخزر ، فصالحته اللاّن وأعطوه الجزية والخراج وهو أول من قفل من باب اللاّن .

« وفيها أغزى بشر بن صفوان وهو على أفريقية محمد بن أبي بكر مولى بني جمح فأصاب قرقسة (١) وسردانية (٢) » .

وفيها غزا سعيد بن عبد الملك « أرض الروم .

وأقام الحج هشام بن عبد الملك .

وفي سنة ست ومائة مات طاووس بن كيسان بمكة ، وصلّى عليه هشام بن عبد الملك » (٣) قبل أن يروح الى مني . وفيها مات مسلم بن جندب الهذلي .

وفيها غزا معاوية بن هشام الصائفة . « وفيها ولي خالد بن عبد الله

---

(١) في الاصل « قرسَقة » والتصويب من ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق المجلدة العاشرة ص ٩٢ ، وقرقسة وسردانية جزيرتان متقابلتان في البحر المتوسط .

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق المجلدة العاشرة ص ٩٢ .

(٣) في الأصل بالحاشية .

القسري العراق » (١) .

سنة سبع ومائة

فيها عزل هشام بن عبد الملك الجراح بن عبد الله الحكمي عن أرمينية وأذربيجان ، وولاها مسلمة بن عبد الملك ، فوجّه مسلمة الحارث بن عمرو الطائي . قال أبو خالد قال أبو براء : غزا الحارث فافتتح رستاقا يقال له خشدان من بلاد الكر .

قال أبو براء : وغزا مسلمة من ذلك العام فأدرب من ملطية ، فأناخ على قيسارية فافتتحها عنوة ، وذلك لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع ومائة .

قال إبن الكلبي : وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبلغ عسكرة ، وبعث الوضاح صاحب الوضاحية فحرق القرى والزروع وقطع الشجر .

قال إبن الكلبي : وفي ذلك العام وقع طاعون شديد بالشام حتى وقع في الدواب والبقر .

وفيها غزا أسد بن عبد الله غَرْشِسْتَان (٢) وبعث إبن سالم الأزدي على الخيل ، فلقيه جمع من العدو ، فأصيب نفر من المسلمين ، وأصاب الناس تلك السنة مجاعة فرجعوا مجهودين .

---

(١) العسقلاني : تهذيب ج ٣ ص ١٠٢ .

(٢) في الاصل « غرسبستان » والتصويب من ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٢١٨ ويذكر « ويقال غَرِشْتَان » وفى الطبري (ط ليدن) ج ٢ ص ١٢١٨ غَرشِسْتَان .

وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبلغ أرولية (١) .
وأقام الحج إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي .
وفى سنة سبع ومائة مات سالم بن عبد الله بن عمر في أول السنة ، ومات القاسم بن محمد بن أبي بكر في آخر السنة ، وعطاء بن يزيد الليثي .
وفيها ولد المعتمر بن سليمان ، وسفيان بن عيينة . وفي أول خلافة هشام مات يزيد ومحمد إبنا طلحة بن ركانة ، ومسلم بن جندب .

سنة ثمان ومائة

فيها غزا أسد بن عبد الله غور (٢) ، فلقوه في جمع كثير فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم هزم الله العدو .
وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة اليمنى ، وعاصم بن عبد الله ابن يزيد الهلالي الصائفة اليسرى .
وفيها زحف إبن خاقان الى أذربيجان .
قال أبو خالد قال أبو براء : زحف مارتيك بن خاقان سنة ثمان ومائة الى أذربيجان ، فحصر مدينة ورثان ورماها بالمجانيق ، فبلغ الخبر الحارث بن عمرو ، فتوجه فقطع الرس من فوق ورثان ، وبلغ إبن خاقان فأتى الحارث ، فالتقوا فهزم الله إبن خاقان وأصحابه وقتل منهم جمعاً كثيراً وقتل الحارث بن عمرو رحمة الله عليه .
« وفيهـا أغزى بشر بن صفوان من أفريقية قثم بن عوانة الكلبي فغنم وسلم » (٣) وأقام الحج ابراهيم [بن هشام] (٤) بن اسماعيل .

---

(١) فى الطبري تاريخ (ط ليدن) ج ٢ ص ١١٩٧ « أذَرْوَلية » .
(٢) غور : ولاية بين هراة وغزنة (ياقوت : معجم البلدان) .
(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق المجلدة العاشرة ص ٩٢ .
(٤) في الاصل « إبراهيم بن اسماعيل » والتصويب من ص ٢٥٧ وص ٢٥٨.

وفيها خرج عباد الحروري بالري فقتله يوسف بن عمر .

وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبعث البطال الى حنجرة ففتحها . وفي هذه السنة وهي سنة ثمان ومائة مات أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير الحرشي وبكر بن عبد الله المزني ، « وأبو المليح الهذلي » (١) وأبو نضرة العبدي ، وأبو حرب بن أبي الأسود الدئلي ، وخالد بن معدان الشامي . وبعد المائة مات أبو شيخ الهنائي ، وعبد الله ابن شقيق العقيلي ، وسعيد بن أبي الحسن ، وأبو المتوكل الناجي ، وأبو الصديق النّاجي .

سنة تسع ومائة

« فيها أغزى بشر بن صفوان من أفريقية حسان بن محمد بن أبي بكير (٢) مولى بني جمح سَردانية فغنم وسلم » (٣) .

وفيها مات بشر بن صفوان بأفريقية ، وأستخلف نعاس بن قرط الكلبي .

وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك وسرح الجيوش فى أذربيجان (٤) فشتوا بها .

وفيها غزا مغاوية بن هشام أرض الروم ، وافتتح حصناً يقال له الغطاسين .

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٤ ص ٢٢٤ .

(٢) في الاصل « بكر » والتصويب من الحاشية وانظر ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق المجلدة العاشرة ص ٩٣ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، المجلدة العاشرة ص ٩٣ .

(٤) في الاصل « في أذربيجان » بالحاشية .

وأقام الحج إبراهيم بن هشام بن إسماعيل .

وفي هذه السنة وهي سنة تسع ومائة مات أبو نجيح أبو عبد الله بن أبي نجيح ، ودفيف مولى إبن عباس ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع .

سنة عشر ومائة

(غزاة الطين)

فيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الخزر وهي الغزاة التي تسمى غزاة الطين .

قال أبو خالد عن أبي براء النميري قال : قصد مسلمة الى تلميس ، فلقي طاغية الخزر في جمع كثير قريبا من الباب ، فاقتتلوا أياماً كثيرة ثم هزمهم الله وذلك يوم الخميس لسبع خلون من جمادي الآخرة سنة عشر ومائة . قال أبو براء فحدثني عبد الله بن أسيد الكلابي : أن مسلمة قفل من باب اللاّن ، فلقيته الخزر فناوشوه حتى حجز بينهم الليل ، وقفل مسلمة سالماً .

قال إبن الكلبي : كان قتال مسلمة إياهم نحواً من شهر في مطر شديد ثم هزمهم الله .

وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم ، وأفتتح حصنين من حصونهم صملة والبوة (١) .

قال أبو خالد : فيها قدم عبيدة بن عبد الرحمن الذكواني (٢) من بني سليم أفريقية فأغزى عثمان بن أبي عبيدة على سبع مائة ، فقصد

(١) في الأصل « الموة » والتصويب من الحاشية .

(٢) في الأصل « البركاني » والتصويب من الحاشية .

لسراقس مدينة صقلية ، فلقوه فأسر بِطرِيقَهم وهزمهم الله .

وأقام الحج إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي .

وفي سنة عشر ومائة مات الحسن بن أبي الحسن في رجب وصلى عليه النضر بن عمرو المُقريُّ (١) من حمير من أهل الشام .

وفيها مات محمد بن سيرين في شوال وصلى عليه النضر بن عمرو .

« وفيها مات الفرزدق وجرير بعده بأشهر » (٢) .

قال إبن الكلبي : وفيها مات عبد الملك بن يسار أخو عطاء وسليمان ابن يسار ،

وفيها مات وهب بن منبه ، وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .

سنة إحدى عشرة ومائة

فيها بعث أشرس بن عبد الله السلمي الى ملوك طخارستان ، فقدموا عليه ولم تكن لهم غزوة .

« وفيها عزل هشام بن عبد الملك أخاه مسلمة عن أرمينية وأذربيجان وولى الجراح بن عبد الله الحكمي الولاية الثانية .

قال أبو خالد قال أبو الخطاب : تولى الجراح الولاية الثانية (٣) في سنة إحدى عشرة ومائة ، فأتى تفليس فأغار على مدينة للخزر يقال لها البيضاء فافتتحها ، ثم إنصرف ، فجمعت الخزر جموعاً كثيرة مع إبن خاقان

---

(١) في الحاشية «عمر» بدل « عمرو » و « المُقريُّ في لغة حِمْير المُسْمِعُ وبنو مُقريّ بطن في حمير » .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج ٩ ص ٢٦٥ .

(٣) في الاصل بالحاشية من قوله « قال أبو الخطاب . . . الولاية الثانية » .

فدخلوا أرمينية ، وسار إبن خاقان فحاصر أهل أرْدَبيل (١) » (٢)

قال إبن الكلبي : وفيها غزا معاوية بن هشام على الصائفة اليسرى فانصرف ولم يلقَ كيدا .

وفيها غزا سعيد بن هشام الصائفة أيضا مما يلي الجزيرة فبلغ قيسارية.

قال أبو خالد : وفيها أغزى عبيدة بن عبد الرحمن من أفريقية المستنير ابن الحارث في ثمانين ومائة مركب ، فنزل فحاصرهم ، وهجم الشتاء فقفل بريح طيبة حتى لجّجَ فجاءت ريح عاصف فغرقت مراكبهم فلم يسلم منهم إلا سبعة عشر مركبا .

وأقام الحج إبراهيم بن هشام .

وفيها مات تميم بن أوس وكان قاضيا . وفيها مات عبيد الله بن رافع ابن خديج .

سنة إثنتي عشرة ومائة

فيها غزا أشرس بن عبد الله السلمى فرغانة ، فلقية الزحف وأحاطت به الترك ، فبلغ ذلك هشام بن عبد الملك فولى الجنيد بن عبد الرحمن المري مرة غطفان .

وفيها زحف الجراح من برذعة سنة اثنتي عشرة ومائة ، فقدم أذربيجان فعسكر في مرج سَبَلان وبها نهر فعقد عليه جسراً فهو اليوم يدعى جسر الجراح .

قال أبو خالد قال أبو براء : « زحف الجراح سنة اثنتي عشرة الى ابن خاقان وهو محاصر أهل أردبيل ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، فقتل الجراح رحمه الله لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة ومائة ، وغلبت

(١) أرْدَبيل : من أشهر مدن أذربيجان (ياقوت : معجم البلدان) .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج٤ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ويحذف «الولاية الثانية»

الخزر على أذربيجان وساحت خيولهم حتى بلغوا قريبا من الموصل » (١) ونصبوا على أردبيل المجانيق وأهل أردبيل يقاتلونهم فلما طال عليهم الحصار أسلموها ، ودخلها الخزر فقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية .

قال أبو خالد قال أبو الخطاب : حدثني رجل من بني سليم قال : قتل الجراح بأرْشَق (٢) .

قال أبو الخطاب : لما قتل الجراح وجَّهَ هشام بن عبد الملك سعيد ابن عمرو الحرشي ، ووجه معه فرسان العرب على البريد ، فمضى سعيد بن عمرو حتى قدم برذعة .

قال أبو الخطاب فحدثني أبو علقمه الثقفي عن شيخ من أهل حمص قال : حدثني ثبيت البهراني قال : قدم علينا الحرشي برذعة على دواب البريد فسرنا معهم الى البيلقان ومضوا نحو أذربيجان ، وأقبل عسكر للخزر معهم عَجَلٌ كثير عليها سبايا المسلمين والغنائم من أهل أردبيل .

قال ثبيت : فوجهني الحرشي طليعة فأتيت العسكر وهم نيام فانصرفت فأخبرته فحضَّض أصحابه وسار اليهم (٣) ، فاستنقذ العجل بما فيها .

قال ثبيت : فوجهني الى مدينة البيلقان وكتب الى هشام بن عبد الملك بالفتح ، ثم أخبر أيضاً بعَجَل كثيرة من ناحية ورثان عليها سبايا وغنائم ، فبيَّتَهم فقتل من كان فيها من العدو وأدخل العَجَل مدينة ورثان

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٤ ص ٢٣٨ ويحذف « أهل » ويذكر « بلغت » بدل « ساحت » ويحذف « حتى بلغوا قريباً » ويذكر « الى » بدل « من »

(٢) أرْشَق : جبل بأرض مُوقان من نواحي أذربيجان (ياقوت : معجم البلدان) .

(٣) في الأصل « اليهم » بالحاشية .

وكتب الى هشام بالفتح ، وتوجّه فلقيَ طاغية الخزر فهزمهم الله وهرب الطاغية وأحرز الحرشي ما كان معه من سبايا المسلمين وغنائمهم .

قال أبو خالد قال أبو براء : حدثني عبد الله بن عبد الله العامري : أن سعيد بن عمرو الحرشي لقيَ إبن خاقان فبيّتهم فقتلهم مقتلة عظيمة ، وهرب طاغية الخزر وكتب بالفتح الى هشام بن عبد الملك .

قال إبن الكلبي : استشهد الجراح ومن معه بمرج أردبيل ، وقد كان استخلف أخاه الحجاج بن عبد الله فأتاهم الحرشي فهزمهم الله واستنقذ ما في أيديهم .

قال إبن الكلبي : خرج مسلمة بن عبد الملك في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة في طلب الترك في شدة من المطر والثلج حتى جاوز الباب وخلف الطائي في بنيان الباب وتحصينه ، وقطع لذلك بعثاً ، ثم بعث الجيوش فافتتح مدائن وحصونا ، فحرق أعداء الله أنفسهم بالنار في مدائنهم .

وفى سنة اثنتي عشرة ومائة :

قال أبو خالد : فيها أغزى عبيدة بن عبد الرحمن من أفريقية ثابت ابن خثيم من أهل الأردن صقلية ، فأصاب سبايا وغنائم وسلم .

قال إبن الكلبي : وفيها غزا معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خرَشْنَة من ناحية ملطية .

وأقام الحج إبراهيم بن اسماعيل المخزومي .

وفي هذه السنة مات رجاء بن حيوة ، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري .

سنة ثلاث عشرة ومائة

فيها خرج الجنيد بن عبد الرحمن من مرة غطفان غازياً يريد طخارستان ، فجاشت الترك بسمرقند ، فسار الجنيد حتى كان على أربع من سمرقند ، فلقيه خاقان فاقتتلوا قتالا شديداً حتى أمسوا فتحاجزوا ، وكتب الجنيد الى سورة بن أبجر من بني أبان بن (١) دارم وهو واليه على سمرقند يأمره بالقدوم عليه ، فأتاه فلقيته الترك قبل أن يصل الى الجنيد ، فقتل سورة بن أبجر وعامة جيشه وقتل معه مجاهد بن بلعاء العنبري ، ثم لقيهم الجنيد فهزمهم الله ومضى الجنيد فدخل سمرقند .

وفي سنة ثلاث عشرة ولىّ هشام أخاه مسلمة أرمينية وأذربيجان ، وعزل سعيد بن عمرو الحرشي ، فولى مسلمة عبد الملك بن مسلمة ، ثم سار مسلمة فأخذ سعيد بن عمرو فقيّده وحبسه ، فبعث هشام فأخرجه من الحبس .

قال أبو خالد قال أبو براء : قدم مسلمة فسأل أهل حيزَان (٢) الصلح ، فأبوا فقاتلهم فسألوه الأمان فحلف الا يقتل منهم رجلا ولا كلباً ، فانحدروا فقتلهم أجمعين إلا رجلا واحداً وكلباً واحداً ، وأخذ الحصن وسار الى أرض سوران ، فسأله الملك الصلح فصالحه ، وصالح أهل مسقط وأهل الكر ، فلقي مسلمة خاقان فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم انصرف مسلمة فأتى غزالة وأحاطت به الجيوش من الخزر فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم هزم الله الخزر وهرب خاقان .

---

(١) في الأصل « أبان بن » بين السطرين .

(٢) حيزَان : بلد فيه بساتين كثيرة ومياه غزيرة في ديار بكر (ياقوت : معجم البلدان) .

قال أبو خالد قال أبو الخطاب : لما أقبل مسلمة زحفت اليه الخزر فلم يشعر مسلمة حتى اطلعوا عليـه فقاتلهم وحال بينهم الليل ، فبات المسلمون يحيون وانصرف الخزر ، وقفل مسلمة واستخلف مروان بن محمد وذلك كله سنة ثلاث (١) عشرة ومائة .

قال أبو خالد : وفي سنة ثلاث عشرة ومائة أغزى عبيدة بن عبد الرحمن من أفريقية عبد الملك بن قطن فأتى صقلية فغنم وسلم .

وفيها أغزى أيضا أبا عمران الهذلي فغنم وسلم .

وأقام الحج سليمان بن هشام بن عبد الملك .

وفي سنة ثلاث عشرة ومائة مات مكحول الشامي بالشام ، وطلحة ابن مصرف الأيامي بالكوفة ، ويوسف بن ماهك بمكة ، وعبـد الله بن عبيد بن عمير بمكة ، وحرام بن سعد بن محيصة .

حدثنا من سمع الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : مات مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة .

سنة أربع عشرة ومائة

فيها عزل هشام بن عبـد الملك مسلمة بن عبـد الملك عن أرمينية وأذربيجان والجزيرة ، وولاها مروان بن محمد بن مروان لمستهل المحرم سنة أربع عشرة ومائة .

قال أبو خالد قال أبو البراء : « سار مروان في سنة أربع عشرة ومائة حتى جاوز نهر الرمّ فقتل وسبى وأغار على الصقالبة » (٢) .

قال أبو خالد : وفيها أغزى عبيدة بن عبد الرحمن من أفريقية عبد

(١) في الأصل « ثلاث » بالحاشية .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٩٨ .

الله بن قطن أيضاً صقلية فغنم وسلم ، وأغزى أيضاً عبد الله بن زياد الأنصاري سردانية فغنم وسلم .

وفيها غزا الجنيد بن عبد الرحمن الصغانيان فلم يلق كيدا وانصرف .

قال إبن الكلبي : « وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم » (١) والتقى عبد الله البطال وقسطنطين في جمع ، فهزم الله العدوّ « وأسر قسطنطين » (٢) .

وفيها غزا سليمان بن هشام أرض الروم مما يلي الجزيرة حتى أتى قيسارية .

وأقام الحج خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص .

وفى سنة أربع عشرة ومائة مات الحكم بن عتيبة .

سنة خمس عشرة ومائة

فيها خرج الحارث بن شريح فغلب على الجَوزِّجان (٣) ومروة ، فبعث هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ، فلقي الحارث ابن شريح ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم اصطلحا على أن يقيم الحارث بن شريح ببلخ ويبعث رسولا الى هشام ، ويبعث عاصم رسولا ، فبعث خالد أخاه أسد بن عبد الله والياً على خراسان وعزل عاصماً ، فقطع الحارث نهر بلخ ، وسار أسد فالتقوا ، فهزم الحارث فلحق بالترك ، وأخذ أسد بن عبد الله ناساً من أصحابه فقتل بعضهم وقطع أيدي بعضهم (٤) وأرجلهم .

---

(١) و (٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٢٢٨ .

(٣) الجُوزجان : كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مروالروذ وبلخ (ياقوت : معجم البلدان) .

(٤) في الأصل « وقطع أيدي بعضهم » بالحاشية .

وفيها غزا معاوية بن هشام في شهر رمضان حتى انتهى الى أفلاجونية (١) .

قال أبو خالد : وفي سنة خمس عشرة ومائة أغزى عبيدة بن عبد الرحمن من أفريقية بكر بن سويد ، فأتى صقلية ودربانة فلقيته الروم فرموا مراكبه بالنار .

وأقام الحج محمد بن هشام بن اسماعيل .

وفي سنة خمس عشرة ومائة مات عطاء بن أبي رباح ويقال سنة ست عشرة .

سنة ست عشرة ومائة

« فيها كتب هشام بن عبد الملك الى عبيدة بن الحجاب مولى بني سلول ، وهو واليه على مصر ، فولاه أفريقية فدخلها في سنة ست عشرة ومائة فخرج عبد الأعلى بن خديج مولى موسى بن نصير ، وكان صفرياً فخرج بطنجة (٢) ، فخرج اليه عمرو بن عبد الله العبسي ، وكان والياً لابن الحجاب ، فقتل عمرو وإنهزم أصحابه » (٣) .

وفيها أغزى إبن الحجاب عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة ابن نافع السوس وأرض السودان فظفر وأصاب ذهباً كثيراً .

---

(١) في ياقوت : معجم البلدان « أفلاغونية » ويذكر أنها مدينة كبيرة من نواحي أرمينية .

(٢) في الاصل « صنجة » وهو تحريف أنظر تاريخ الموصل للازدي ج ٢ ص ٢٧ .

(٣) أبو زكريا الأزدي : تاريخ الموصل ج ٢ ص ٢٧ لكنه يذكر « عبد الله بن الحجاب » بدل « عبيدة بن الحجاب » ويحذف « مولى بني سلول » .

وفيها أيضاً أغزى ابن الحجاب عثمان بن أبي عبيدة فأصاب ناحية من صقلية وقفل ، فلقيته مراكب الروم في البحر ، فهزمهم الله وأصابوا من المسلمين ، وأسروا ابني عثمان عمراً وسليمان أبا الربيع وعبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وأخاه المغيرة بن زياد ، فلم يزالوا فى أيدي الروم حتى ولي عبد الرحمن بن حبيب ، ففدى إبني عمه وناساً من أسارى المسلمين وعبد الرحمن ابن زياد ، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة .

وأقام الحج الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ويقال عيسى بن مقسم مولى الوليد بأمر الوليد .

وفيها مات ميمون بن مهران بالجزيرة .

سنة سبع عشرة ومائة

فيها جاشت الترك بخراسان ومعهم الحارث بن شريـح ، فانتهى خاقان ومعه الحارث الى الجوزِّجان ، وأغارت الترك حتى أتوا مروالروذ .

فحدثني من سمع أبا الذيال قال : فسار أسد بن عبد الله فلقيهم ، فهزمهم الله وقتلهم المسلمون قتلا ذريعاً .

قال أبو خالد عن أبي براء قال : فيها بعث مروان بن محمد وهو والي أرمينية وأذربيجان بعثَين الى جبل القبق ، فافتتح أحد البعثين ثلاثة حصون من اللاّن ، ونزل البعث الآخر على تومان شاه ، فنزل تومان شاه على حكم مروان بن محمد ، فبعث به مروان الى هشام بن عبد الملك ، فرده هشام الى مروان ، فأعاده مروان على مملكته .

قال أبو خالد : وفيها بعث عبيدة بن الحجاب حبيب بن أبي عبيدة فأصاب قرية من سردانية ، وأثخن في القتل والسبي .

قال إبن الكلبي : وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم حتى بلغ

سيبرة ، وبلغت سراياه سردة وأصابوا سبايا .

وأقام الحج خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم .

وفي سنة سبع عشرة ومائة مات عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي « ومحمد بن كعب القرظي » (١) ، وعائشة بنت سعد بن مالك ، وسكينة بنت الحسين بن علي كلهم بالمدينة ، وقتادة بن دعامة بواسط .

وفيها ولد معاذ بن معاذ .

سنة ثمان عشرة ومائة

فيها غزا مروان بن محمد من أرمينية فدخل أرض ورتنيس من ثلاثة أبواب ، فهرب ورتنيس الى الخزر وترك القلعة ، فنصب مروان عليها المجانيق ، فقتل أهل خمُرين ورتنيس ، وبعثوا برأسه الى مروان ، فنصب مروان رأس ورتنيس لأهل قلعته ، فنزلوا على حكم مروان ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية .

قال أبو خالد : وفيها أغزى إبن الحجاب قثم بن عوانة الكلبي ، فأصاب أولية من صقلية ، فأحاطوا به ، ثم خلّوا عنه .

وغزا معاوية بن هشام أرض الروم .

وأقام الحج محمد بن هشام بن إسماعيل .

وفي سنة ثمان عشرة ومائة مات أبو جعفر محمد بن علي بن حسين ابن علي بن أبي طالب بالمدينة ، وعلي بن عبد الله بن عباس بالشام ، وعبد الرحمن بن سابط الجمحي بمكة ، وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ، وعبد الله بن أبي ملكية بمكة ، وعبادة

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٤ ص ٢٠١ .

ابن نسّي بالشام ، وعمرو بن مرة الجملي بالكوفة .

وفيها ولد محمد بن عبد الله الأنصاري .

سنة تسع عشرة ومائة

وفيها غزا مروان بن محمد من أرمينية غزوة السائحة ، فدخل من باب اللاّن ، فمرَّ بأرض اللاّن حتى خرج منها الى بلاد الخزر فمرَّ ببلنجر وسمندَر فانتهى الى البيضاء التي يكون فيها خاقان ، فهرب خاقان .

وفيها أغزى ابنُ الحجاب أيضا قثم بن عوانة ، فأصاب قلعة من سردانية من بلاد المغرب ، وغرق قثم في مراكب من المسلمين وسلم بعضهم .

وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبلغ بلونية ، وغزا سليمان ابن هشام أيضا أرض الروم من ناحية الجزيرة .

وفيها قتل عبد الملك بن مروان بن محمد هزار طرحان وعامة أصحابه ببلاد أرمينية .

وأقام الحج مسلمة بن هشام بن عبد الملك أبو شاكر .

وفي سنة تسع عشرة ومائة مات سليمان بن موسى بالشام ، وأبو معشر بالكوفة ، وحبيب بن أبي ثابت بالكوفة ، وقيس بن سعد ، وأياس ابن سلمة بن الأكوع بالمدينة ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بالمدينة ، وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

سنة عشرين ومائة

« فيها عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله القسري عن العراق » (١) ، وولاّها يوسف بن عمر .

---

(١) المقدسي الجماعيلي : الكمال في معرفة الرجال ج ٤ ورقة ١٧ .

وأقام الحج محمد بن هشام بن إسماعيل .

وغزا مسلمة بن هشام أرض الروم .

وفي سنة عشرين ومائة مات الجارود بن أبي سبرة الهذلي بالبصرة ، وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري بالمدينة ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم بالمدينة ، وحماد بن أبي سليمان بالكوفة ، وعدي بن عدي بالجزيرة ، وأسد بن عبد الله بخراسان ، « ومسلمة بن عبد الملك بن مروان » (١) يوم الأربعاء في المحرم بالشام ، وأبو قيس عمرو بن مسلم الباهلي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث الليثي (٢) .

وفيها ولد يحيى بن سعيد القطان .

قال أبو خالد : ولم تغزَ أفريقية سنة عشرين ، وغزا سليمان بن هشام على الصائفة .

وفيها قدم هشام بن عروة البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري.

حدثنا الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان عامر بن حفص (٣) وغيرهم قالوا : جمعت العراق لخالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي في سنة ست ومائة ، وعزل سنة عشرين ومائة .

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٤ ص ٣٠٣ .

(٢) في الحاشية « إنما هو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة المري ، روى عنه يحيى بن سعيد ومحمد ابن اسحق وروى هو عن أبي سلمة وعن عائشة ، غلط خليفة في هذا فجعل موت محمد بن إبراهيم في سنة إحدى وعشرين » .

(٣) في الحاشية « لقبه سحيم واسمه عامر قاله أبو حاتم وروى عنه »

(من كان على شرط خالد القسري وعلى الرسائل والخراج والتجوين)

كان على شرطه بواسط عمرو بن عبد الأعلى الحكمي ، وعلى شرط الكوفة العريان بن الهيثم النخعي ، وعلى شرط البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي ، ثم عزله وولّى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري ثم ضمّ اليه الصلاة والقضاء .

كاتب خالد على الرسائل : داؤد بن سعيد الكاتب .

وعلى الخراج : الحجاج بن عمير .

وعلى التجوين : هارون بن مياس مولى بني ليث .

فتل خالد في سنة ست وعشرين ومائة وهو إبن نحو من ستين سنة

وفي ولاية خالد بن عبد الله العراق وهي نحو من أربع عشرة سنة مات نعيم بن أبي هند في أول ولاية خالد ، وشمر بن عطية في أولها ، وعبد الرحمن بن الأصبهاني ، والعيزار بن حريث ، وأبو السفر جميعا في وسطها ، وحميد بن هلال العدوي ، وأنس بن سيرين ، والأزرق بن قيس وعمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم في وسط من ولاية خالد ، ومحارب ابن دثار الذهلي ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، ووبرة ابن عبد الرحمن ، وعبد الملك بن ميسرة ، وأبو عون الثقفي ، وعديّ ابن ثابت ، وعلقمة بن مرثد ، وعون بن أبي جحيفة في آخر ولاية خالد وعطية بن سعد العوفي .

سنة إحدى وعشرين ومائة

(غزو مروان بن محمد من أرمينية)

فيها غزا مروان بن محمد من أرمينية وهو واليها ، فأتى قلعة بيت السرير فقتل وسبى ، « ثم أتى قلعة ثانية فقتل وسبى » (١) ، ودخل غومسك وهو حصن فيه بيت الملك يكون فيه ملك السرير ، فخرج الملك هارباً حتى أتى حصنا يقال له خشرج فيه سرير الذهب ، فأقام مروان عليه شتوة وصيفة ، فصالحه على ألف رأس في كل سنة ومائة الف مدي وسار مروان فدخل أرض تومان ، فصالحه تومان ، ملكها ، وسار مروان فدخل أرض زرُوبكزان (٢) فصالحه ملكها ، ثم أتى مروان خمُرين فأبى ملكها أن يصالحه ، فقاتل حصناً من حصون خمُرين شهراً ، فأخرب بلاد خمرين ، ثم سأله خمرين الصلح فصالحه ، ثم أتى مروان أرض مسدار فافتتحها على صلح ، ثم نزل مروان كيران فصالحه طبرستان وفيلان .

وفي سنة إحدى وعشرين غزا مسلمة بن عبد الملك على الصائفة ، وسار معه هشام حتى بلغ ملطية ، ولم يكن بأفريقية غزو .

وأقام الحج محمد بن هشام بن اسماعيل .

« وفيها قتل البطّال بأرض الروم » (٣) .

---

(١) في الأصل بالحاشية .

(٢) ضبطها البلاذري فى فتوح البلدان ص ٢٠٨ (زِريكران) .

(٣) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٤ ص ٢٧٣ وابن كثير : البداية والنهاية ج ٩ ص ٣٣٤ وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٨٦ .

« وفي سنة إحدى وعشرين ومائة مات محمد بن ابراهيم التيمي » (١) ومحمد بن يحي بن حبّان الأنصاري ، وعامر بن عبد الله بن الزبير .
وفيها ولد أبو عاصم الضحاك بن مخلد .

سنة اثنتين وعشرين ومائة

قال أبو خالد : فيها خرج عبد الأعلى بن حديج مولى موسى بن نصير بطنجة من بلاد المغرب وكان صُفريا ، فخرج اليه عمرو بن عبدالله القيسي والي ابن الحجاب ، فقتل عمرو وانهزم أصحابه ، فقتلهم عبد الأعلى وسبى نساءهم .

وفيها أيضاً خرج ميسرة الحقير ، وكان يبيع الماء بالقيروان ، وكان مخرجها على ميعاد للنصف من شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين ومائة ، فوجّه إسماعيل بن عبيد الله بن الحجاب جيشاً الى ميسرة الحقير وأصحابه فهزمهم ، ثم بيّت ميسرة الحقير عسكر إسماعيل بن عبيد الله فقتل وسبى ثم بعث ميسرة الحقير قائداً فقتل عبد الأعلى بن حُديج ، وبلغ إبن الحجاب قتل إبنه إسماعيل فخرج فلقي ميسرة بنهر يقال [له] (٢) نهر الكدر ، وعلى أصحاب إبن الحجاب خالد بن أبي حبيب أبو الأصم ، فقتل خالد وإبنه وعثمان بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع وإبنه إبراهيم بن عثمان وموسى ابن عبد الرحمن وعبد الكريم بن مسجل بن عقبة بن ضرار بن الخطاب ، وزرارة بن عمرو من ولد أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير من بني عمير من بني عبد الدار بن قُصي ، فسميت غزوة الأشراف ، وكان قتلهم في آخر السنة أو في المحرم من سنة ثلاث وعشرين ومائة .

---

(١) النووي : تهذيب الأسماء واللغات قسم ١ ج ١ ص ٧٧ .

(٢) الزيادة يتطلبها السياق .

قال أبو خالد : فلما بلغ إبن الحجاج مقتلهم وجَّهَ عبد الرحمن بن المغيرة العبدي عاملا على تلمسين ، فجعل يقتل الصفرية فسمِّي الجزار ، فخرجوا على عبد الرحمن بن المغيرة فانحاز ، وقدم حبيب بن أبي عُبيدة من غزاته في البحر ، فوجههَّ إبن الحجاب فنزل على وادي تلمسين ، فلم يجاوزه حتى إنقضت ولاية إبن الحجاب .

وفيها قتل زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة .

فحدثني أبو اليقظان قال : وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم ، وغزا سليمان بن هشام ، فحاصرا جميعا الروم ، فلقي المسلمون شدة من الجوع وغلاء من السعر .

وفيها أصيب الحكم بن عوانة بالسند ، فولى يوسف بن عمر عمرو بن محمد بن القاسم .

وغزا محمد بن هشام الصائفة .

وأقام الحج محمد بن هشام بن اسماعيل .

وفيها مات يزيد بن عبد الله بن قسيط بالمدينة ، واياس بن معاوية ابن قرَّة المزني بواسط ، وزبيد بن الحارث بن عبد الكريم الأيامي ، وبكير ابن عبد الله بن الأشبح ، وسلمة بن كهيل بالكوفة ، ويعقوب بن عبد الله ابن الأشبح .

وفيها ولد محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بالحميمة من أرض الشام .

سنة ثلاث وعشرين ومائة

فيها قدم كلثوم بن عياض والياً على أفريقية في أول شعبان ، فسار

حتى نزل تلمسين .

وأقام الحج يزيد بن هشام بن عبد الملك الذي يقال له الأفقم .

وغزا سليمان بن هشام على الصائفة .

وفيها حج الزهري

سنة أربع وعشرين ومائة

فيها مات ميسرة الحقير الصفري ببلاد المغرب ، فافترقت الصفرية فرقتين : فرقة عليها خالد بن حُميد . وفرقة عليها سالم أبو يوسف الأزدي فسار اليهم كلثوم بن عياض « فاجتمعا جميعا ، فلقيا كلثوم بن عياض » (١) على واد من أودية طنجة ، فقتل كلثوم ومحمد بن عبيد الله الأزدي ويزيد ابن سعيد بن عمرو الحرشي وحبيب بن أبي عبيدة ، واستباحوا عسكر كلثوم وسبوا الذرية ، وانهزم بلج بن بشر بن عمرو [بن] (٢) كلثوم بالناس وأتبعهم أبو يوسف بن حميد ، وفي ساقة بلج بن بشر حسان بن عنابة ، فلما غشوه قاتلهم وصبر لهم فهزمهم ، وقتل أبو يوسف وناس كثير من الصفرية ، . . . (٣) الصفرية على هزيمتها ، ومضى بَلَجٌ وأصحابه فنزلوا الحصن ، فعقد لأبي الخطاب الكلبي على الناس واستنفرهم ، فأبى الناس وقالوا أعقد لعبد الرحمن بن عقبة الغفاري (٤) ، فعقد له ، فلقي عكاشة الفزاري بالفحص الأبيض ، فهزمه عبد الرحمن ، وقتل من البربر ناساً كثيراً ، ومضى عبد الرحمن فنزل الزاب فصام فيه شهر رمضان ، ومضى

---

(١) فى الأصل بالحاشية .

(٢) زيادة .

(٣) في الأصل « الصفرية » بالحاشية والفراغ كلمة ممسوحة في الحاشية أيضاً .

(٤) في الحاشية « إنما عبد الرحمن بن عقبة هذا فهري لاغفاري » .

الفزاري من هزيمته الى طنجة ، فلقيه عبد الواحد بن يزيد الهواري ، وقد وجهه خالد بن حُميد صاحب الصفرية لقتال أهل أفريقية وردّ معه الفزاري ، فكتب حنظلة الى عبد الرحمن بن عقبة بن نافع يأمره بلقاء عبد الواحد بن يزيد ، فخرج عبد الرحمن فى أهل الزاب فالتقوا يوم الخميس للنصف من ذي القعدة سنة أربع وعشرين ومائة ، فقتل عبد الرحمن بن عقبة ومروان بن عثمان الغساني ومحمد بن يوسف في بَشَر ، وقدم الفلُّ القيروان على حنظلة ، وأستولى عبد الواحد على عيالات أهل طُبنة ، فعقد حنظلة لثابت بن خثيم ، فزحف عبد الواحد أول يوم من صفر سنة خمس وعشرين ومائة ، فالتقوا فقتل إبن خثيم وانهزم الناس ، فكتب حنظلة الى المستنير بن الحارث الحرشي عامله على تونس إن قويتم على محاربة القوم وإلا فاقدموا فقدم ومعه العيالات ، وبلغ خالد بن حميد رأس الصفرية بطنجة أن عبد الواحد قد سلم عليه بالخلافة ، فوجه عبد الأعلى زُرْزُراً مولى موسى بن نصير في خيل وأمره أن يحل لواء عبد الواحد وولاه أمر أصحابه ، وبلغ عبد الواحد فسار يريد القيروان ، فلقيتهم خيل حنظلة ، فقتل عبد الواحد وانهزمت البربر وقتل منهم مقتلة عظيمة ونادى منادي حنظلة بالأمان ، ومضى عكاشة الفزاري منهزماً ، فأخذه قوم فشدوه وثاقاً ، وبعثوا به الى حنظلة وسألوه الأمان ، فقتله حنظلة وولت الصفرية ، وسكنت البلاد .

وفي سنة أربع وعشرين ومائة ثارت البربر بالاندلس وعكاشة بن أيوب الفزاري بقابس بأفريقية على غير هوىً يدعو اليه ، وعامل أفريقية يومئذ عبد الرحمن بن عقبة الغفاري خليفة لكلثوم ، فوجّه مسلم بن سوادة الفهري فهزمه عكاشة حتى دخل القيروان ، ومضى عكاشة الى مدينة قابس وبها عبد الأعلي بن عقبة وسعيد بن بجرة الغساني ، فحاصرهم ونصب

عليها المجانيق فلم يصل اليهما ومضى الى قفصة فحاصرها ، وقدم على عبد الرحمن بن عقبة فلُّ كلثوم ، فنهض بهم واستخلف على القيروان عبد الحميد بن ذؤيب السهمي ، وأقبل عكاشة نحوه ، فالتقوا فى صفر سنة أربع وعشرين ومائة ، فانهزم عكاشة الفزاري فلحق بطبنة ، ورجع عبد الرحمن الى القيروان ، وولى هشام بن عبد الملك حنظلة بن صفوان الكلبي فقدمها فى النصف من جمادي الأولى سنة أربع وعشرين ومائة .

وأقام الحج محمد بن هشام بن اسماعيل .

وفي سنة أربع وعشرين ومائة « مات محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان » (١) ومحمد ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بالشام ، والقاسم بن أبي أبزَى بمكة ، وأبو جمرة الضبعي بالبصرة ، ومحمد بن عبد الرحمن من ولد سعد بن زرارة بالمدينة ، وفي آخر ولاية هشام مات عامر بن عبد الله ابن الزبير بن العوام .

سنة خمس وعشرين ومائة

فيها مات هشام بن عبد الملك بن مروان رحمه الله بالرصافة .

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه وأبو اليقظان ، وغيرهم قالوا : مات هشام بن عبد الملك بالرصافة يوم الأربعاء لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وهو إبن ثلاث وخمسين ، وصلّى عليه الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

قال حاتم بن مسلم : توفي وهو إبن إحدى وستين .

كانت ولايته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً ، ثم

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام جـ ٥ ص ١٥٢ لكنه يحذف « ليلة الثلاثاء » .

بويع الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، أمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف .

تسمية عمال هشام بن عبد الملك

مكة والمدينة والطائف : محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي سنة ست ومائة في جمادي الأولى ، فلم يزل واليا على مكة حتى مات هشام .

المدينة : ولاّها مع مكة محمد بن هشام بن اسماعيل (١) ، ثم عزله سنة أربع عشرة ومائة وولى خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، ثم عزله سنة تسع عشرة ومائة ، وكتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فكان يصلي بالناس حتى قدم محمد بن ابراهيم بن هشام سنة تسع عشرة ، فلم يزل واليا حتى مات هشام .

اليمن : « ولاّها هشام يوسف بن عمر الثقفي ، فقدمها لثلاث بقين من شهر رمضان سنة ست ومائة ، فلم يزل والياً حتى كتب اليه فى سنة عشرين ومائة بولايته على العراق ، فسار واستخلف إبنه الصلت بن يوسف » (٢) ثم ولاّها أخاه القاسم بن عمر ، فلم يزل والياً حتى مات هشام .

البصرة : ولاّها خالد بن عبد الله القسري عند ولايته العراق أبان بن

---

(١) في الحاشية « الذي ذكره الواقدي وأبو معشر وسعيد بن عفير وابن أبي خيثمة وغير واحد أن الذي ولي المدينة لهشام بن عبد الملك إنما هو إبراهيم بن هشام ابن اسماعيل أخو محمد ، ولم يزل عليها الى سنة أربع عشرة ، وعزل بخالد بن عبد الملك والله أعلم » .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٩١ ويحذف « فقدمها لثلاث بقين من شهر رمضان » ويحذف أيضاً « في سنة عشرين ومائة » .

ضبارة بن عفير بن سيف بن ذي يزن من أهل حمص .

والشرط عقبة بن عبد الأعلى الكلاعي من أهل دمشق ، ثم ولىّ الشرط مالك بن المنذر بن الجارود العبدي ، فقدمها في ذي القعدة سنة ست ومائة ، ثم عزل مالك بن المنذر بن الجارود وولىّ بلال بن أبي بردة سنة ، ثم ولىّ النضر بن عمرو المُقري الحميري من أهل دمشق الصلاة ، ثم عزله في آخر سنة عشر ومائة ، وجمع الصلاة والشرط والقضاء لبلال بن أبي بردة حتى عزل خالد عن العراق سنة عشرين ومائة ، وولىّ يوسف ابن عمر الثقفي العراق فبعث الوازع بن عباد الكلبي فأخذ بلالاً ، ثم ولىّ يوسف كثير بن عبد الله السلمي ويكنى أبا العاج (١) ثم عزله سنة اثنتين وعشرين ومائة وولىّ القاسم بن محمد فلم يزل والياً حتى مات هشام .

الكوفة : ولاّها خالدُ بن عبد الله عبدَ الملك بن جَزء بن حدرَجان الأزدي من أهل فلسطين ، ثم عزله وولىّ اسماعيل بن أوسط البجلي ، ثم عزله وولى عبد الله بن عمرو البجلي ثم عزله وولىّ أخاه عاصم بن عمرو ، ثم عزله وولى ضبيس بن عبد الله البجلي ، ثم عزله وولىّ نوفاً الأشعري ، ثم عزله وولىّ زياد بن عبيد الله الحارثي ، ثم عزل خالداً سنة عشرين ومائة وولى يوسف ابن عمر ، فولىّ الحكم بن الصلت الثقفي ، ثم عزله وولىّ يوسف بن محمد بن القاسم الثقفي ، ثم عزله وولىّ محمد بن عبيد الله الثقفي ، ثم عزله وولى زياد بن صخر اللخمي ثم عزله وولىّ عبيد الله بن العباس الكندي ، ثم عزله وولىّ أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي ، ثم عزله (٢) فأقام جمعة حتى هرب يوسف بن عمر .

---

(١) في الحاشية « لُقبَ بذلك لطول ثناياه » .

(٢) في الأصل « ثم عزله » بالحاشية .

خراسان : ولّى خالد بن عبد الله أخاه أسد بن عبد الله خراسان ، ثم عزله هشام سنة ثمان ومائة وولّى الجنيد بن عبد الرحمن من مرة غطفان ، ثم عزله سنة خمس عشرة ومائة وولّى عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ، ثم جمعت لخالد بن عبد الله الثانية فولى أخاه أسد بن عبد الله ، فمات أسد سنة عشرين ومائة قبل عزل خالد قليلا ، واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني ثم ولّى هشام نصر بن سيار الليثي حتى مات هشام .

سجستان : ولاّها خالد بن عبد الله يزيد بن الغريف الهمداني ، ثم الأصفح الكندي أبو خالد بن الأصفح الكندي ، ثم عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، فلم يزل واليا حتى عزل خالد وولى يوسف بن عمر العراق ، فولاّها محمد بن حجر بن قيس العبدي ، ثم ابراهيم بن عاصم العقيلي فمات إبراهيم فولاّها يوسف حربَ بن قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي ، فلم يزل والياً حتى مات هشام .

السند : أقرّ عليها خالد بن عبد الله الجنيد بن عبد الرحمن من مرة غطفان سنتين ، ثم عزله وولّى تميم بن زيد القيني ، ثم عزله وولّى الحكم بن عوانة ، فقتلت الميذ الحكم ، واستخلف محمد ابن عرار الكلبي ، فعزله يوسف سنة اثنتين وعشرين ومائة وولّى عمرو محمد بن القاسم ، فلم يزل والياً حتى مات هشام .

البحران : عمال خالد عليها محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي وهزاز بن سعيد ، ويحيي بن اسماعيل ، ويحيي بن زياد بن الحارث الحارثي .

وعمال يوسف على البحرين عبد الله بن شريك النميري ، ومحمد

ابن حسان بن سعد الأسيدي ، وغلب عليها المسيب بن فضالة نحواً من ثلاث سنين .

اليمامة : ولاّها هشام المهاجرَ بن عبد الله من بني بكر بن كلاب فمات المهاجر فولاّها إبنه حتى قتل الوليد .

مصر : ولىّ هشام محمد بن عبد الملك بن مروان ثم ولاّها عبيدة بن الحجاب مولى بني سلول .

أفريقية : كان عليها بشر بن صفوان الكلبي ، فخرج عنها وافداً الى يزيد بن عبد الملك واستخلف يحي بن ناعصة الكلبي ، فردّ هشام بشر بن صفوان اليها فقدمها سنة ست ، فلم يزل والياً حتى مات سنة تسع ومائة ، واستخلف نعّاس بن قرط الكلبي فعزله هشام وولىّ عبيدة بن عبد الرحمن السلمي ، فقدمها سنة عشر ومائة ، ثم شخص عنها واستخلف عقبة بن عبد الله بن قدامة التجيبي ، ثم جمعها لعبيدة بن الحجاب مع مصر ، فقدمها سنة عشر ومائة ، ثم عزله سنة ثلاث وعشرين ومائة وولاّها كلثوم ابن عياض ، ثم ولى حنظلة بن صفوان الكلبي فقدمها في النصف من جُمادي الأولى سنة أربع وعشرين ، فلم يزل بها الى سنة تسع وعشرين .

الموسم :

سنة خمس ومائة : هشام بن اسماعيل المخزومي .

سنة ست : هشام بن عبد الملك .

سنة سبع وثمان وتسع وعشر وإحدى عشرة وإثنتي عشرة : إبراهيم بن هشام بن اسماعيل .

ثلاث عشرة : سليمان بن هشام بن عبد الملك .

أربع عشرة : خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص.

خمس عشرة : محمد بن هشام بن اسماعيل .

ست عشرة : الوليد بن يزيد ،

وحدثني الوليد بن هشام ، وابو اليقظان : أن عيسى بن مقسم مولى الوليد بن يزيد أقام الحج سنة ست عشرة .

سنة سبع عشرة : خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم .

ثمان عشرة : محمد بن هشام بن عبد الملك .

تسع عشرة : مسلمة بن هشام بن عبد الملك .

عشرين واحدى وعشرين واثنتين وعشرين : محمد بن هشام بن اسماعيل

ثلاث وعشرين : يزيد بن هشام بن عبد الملك .

أربع وعشرين : محمد بن هشام بن إسماعيل ،

الصائفة : ولاّها مسلمة بن عبد الملك ، ثم ابنيه معاوية وسليمان إبني هشام وقد بيّنا ذلك في سنيّ التاريخ ،

أرمينية : مات يزيد وعليها الجراح بن عبد الله الحكمي ، فأقرّه هشام ثم عزله سنة سبع ومائة وولى مسلمة بن عبد الملك ، ثم عزله سنة تسع وولىّ الجراح الولاية الثانية ، فقتل الجراح سنة اثنتي عشرة ومائة ، فولاّها سعيد بن عمرو الحرشي ، ثم عزله سنة ثلاث عشرة وولىّ مسلمة بن عبد الملك ، فقفل مسلمة واستخلف مروان بن محمد ، فولاّها مروان بن محمد في أول سنة أربع عشرة ومائة .

القضاة في ولاية هشام بن عبد الملك

البصرة : « ولى خالد بن عبد الله ثمامة بن انس بن مالك قضاء البصرة ثم عزله سنة تسع ومائة وجمع القضاء لبلال بن أبي بردة ، فلم يزل قاضياً حتى قدم يوسف بن عمر سنة عشرين ومائة فولى عبد

الله بن بريدة السلمي (١) » (٢) فلم يلبث أن مات فاستقضى عامر ابن عبيدة الباهلي ، فلم يزل قاضياً حتى مات هشام والوليد ، ووقعت الفتنة فاعتزل .

الكوفة : أقر خالد الحسين بن الحسن الكندي عليها ثم عزله ، ثم سعيد ابن أشوع الهمداني ، ثم محارب بن دثار سنة ثلاث عشرة ومائة ثم الحكم بن عتيبة العجلي ، ثم أعاد ابن أشوع فلم يزل قاضيا حتى مات ، ثم ولى عيسى بن المسيب البجلي ، ثم قدم يوسف ابن عمر فعزل عيسى بن المسيب وولى عبد الله بن شُبرُمة الضبي ثم عزله وولاه بيت المال وولى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حتى مات هشام والوليد .

المدينة : ولى هشام إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المدينة فاستقضى محمد ابن صفوان الجمحي ، ثم استقضى الصلت بن زبيد بن الصلت ثم عزل ابراهيم بن هشام سنة أربع عشرة وولى المدينة خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص فاستقضى خالد أبا بكر بن عبد الرحمن بن حويطب من بني عامر بن لؤي ، ثم عزله واستقضى محمد بن صفوان الجمحي ، ثم عزل هشام خالداً

---

(١) في الأصل « الأسلمي » والتصويب من الحاشية وابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق المجلدة العاشرة ص ٣٨٢ .

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق المجلدة العاشرة ص ٣٨٢ لكنه يذكر « عبد الله بن يزيد السلمي » .

ويذكر العسقلاني : تهذيب جـ١ ص ٥٠٠ « ولاه - يعني بلال بن أبي بردة - خالد القسري القضاء سنة (١٠٩) فلم يزل قاضيا حتى قدم يوسف سنة (١٢٥) فعزله » .

سنة تسع عشرة ومائة ، وكتب الى أبي بكر بن عمرو بن حزم
فلم يزل قاضيا حتى مات .

شُرَط هشام : أقر كعب بن حامد العبسي ثلاث عشرة سنة ، ثم ولاه
أرمينية وولى الشرط يزيد بن يعلى بن ضخم العبسي .

كاتب الرسائل : سالم مولى سعيد بن عبد الملك .

الخراج والجند : أسامة بن زيد ، ثم عزله وولى عبيدة بن الحجاب مولى
بني سلول ، ثم ولاه مصر وجعل مكانه سعيد بن عقبة مولى بني
الحارث بن كعب .

الخاتم : الربيع بن شابور مولى بني الحريش .

الخزائن وبيوت الأموال : عبد الله بن عمرو بن الحارث .

الحرس : نصير مولاه ، ثم عزله وولى الربيع بن زياد مع الخاتم .

الخاتم الصغير والخاصة : إصطخر أبو الزبير مولاه .

حاجبه : غالب بن مسعود مولاه .

وفي سنة خمس وعشرين ومائة كتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن
عمر ، فقدم عليه ، فدفع اليه خالد بن عبد الله القسري (١) ومحمداً
وابراهيم ابني هشام بن اسماعيل المخزوميين ، وأمره بقتلهم .

فحدثني اسماعيل بن إبراهيم الشعيراوي (٢) العتكي قال : حدثني
السري بن مسلم أبو بشر بن السري قال : رأيتهم حين قدم بهم يوسف
ابن عمر الحيرة في عباءة في شق محمل فعذبّهم حتى قتلهم .

وفيها غزا الغمر بن يزيد بن عبد الملك الصائفة .

---

(١) يذكر العسقلاني : تهذيب ج ٣ ص ١٠٢ « قتل سنة (١٢٦) وهو ابن
نحو ستين سنة » .

(٢) الشُعَيراء : هم بكر بن مر أخو تميم بن مر (عن الحاشية) .

وأقام الحج يوسف بن عمر .

وفيها مات صالح بن نبهان مولى التوءمة بنت أمية بن خلف بالمدينة ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية بواسط ، وبديل بن ميسرة العقيلي بالبصرة وآدم بن علي الشيباني بالكوفة ، ومحمد بن عمرو بن عطاء بالمدينة .

وفى ولاية يوسف بن عمر العراق مات زبيد الأيامي ، وسماك بن حرب الذهلي ، « وجبلة بن سحيم الشيباني » (١) ، وأشعث بن أبي الشعثاء .

سنة ست وعشرين ومائة

فيها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان .

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه (٢) ، وأبو اليقظان ، وغيرهم قالو : قتل الوليد بالبخراء من تدمر على أميال يوم الخميس « لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة » (٣) وهو إبن خمس وثلاثين أو ست وثلاثين (٤) .

وحدثني يحيي بن محمد عن عبد العزيز بن أبي عمران قال : قتل وهو إبن خمس أو أربع وأربعين .

وقال حاتم بن مسلم : إبن خمس وأربعين وأشهر .

ولد الوليد بدمشق سنة تسعين ، ويقال اثنتين وتسعين ، كانت ولايته سنة وشهرين واثنتين وعشرين يوماً .

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٥٤ .

(٢) في الأصل « عن أبيه » بالحاشية .

(٣) أبو زكريا الازدي : تاريخ الموصل ج ٤ ص ٤٨

(٤) يذكر الذهبي في تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٧٨ نقلا عن خليفة أنه ابن ست وثلاثين .

« حدثني اسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنى عبد الله بن واقد الجرمي وكان شهد قتل الوليد قال : لما أجمعوا على قتل الوليد قلدوا أمرهم يزيد ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وبايعه من أهل بيته عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، فخرج يزيد بن الوليد فأتى أخاه العباس ليلا فشاوره في قتل الوليد فنهاه عن ذلك ، فأقبل يزيد ليلا حتى دخل دمشق في أربعين رجلا ، وكسروا باب المقصورة ودخلوا على واليها فاوثقوه ، وحمل يزيد الأموال على العجل الى باب المضمار ، وعقد لعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، ونادى مناديه من انتدب الى الوليد فله ألفان ، فانتدب معه ألفا رجل ، وضم مع عبد العزيز بن الحجاج يعقوب بن عبد الرحمن بن سليم ومنصور بن جمهور ، وبلغ الوليد بن يزيد فتوجَّهَ من البلقاء متوجها الى حمص ، وكتب الى العباس بن الوليد بن عبد الملك يأتيه في جند من أهل حمص وهو منها قريب ، وخرج الوليد حتى انتهى الى البخراء قصر في برية ورمل من تدمر على أميال وصبَّحت الخيل الوليد بالبخراء وقدم العباس بن الوليد بغير خيل ، فحبسه عبد العزيز بن الحجاج خلفه ، ونادى منادي عبد العزيز من أتى العباس بن الوليد فهو آمن وهو بيننا وبينكم . فظن الناس أن العباس مع عبد العزيز فتفرقوا عن الوليد ، وهجم عليه الناس فكان أول من هجم عليه السريّ بن زياد بن أبي كبشة السكسكي وعبد السلم اللخمي ، فأهوى اليه السري بالسيف ، وضربه عبد السلام على قَرْنه وقتل » (١) .

---

(١) أبو زكريا الازدي : تاريخ الموصل ج ٢ ص ٤٧ ـ ٤٨ لكنه يذكر « حُدِّثتُ عن يسار العصفري قال حدثني ابراهيم بن اسماعيل » وهو تصحيف والصواب « شباب العصفري » و « اسماعيل بن ابراهيم » وقد انقلب عليه .

والذهبي: تاريخ الاسلام ج٥ ص ١٧٦ فقط الى قوله «فانتدب معه ألفا رجل» .

« قال اسماعيل وحدثني عبد الله بن واقد (١) الجرمي قال : دخلوا على الوليد وقد ظاهر بين درعين وبيده السيف صلتاً ، فأحجموا عنه ، فنادى مناديهم أقتلوا اللوطي قتلة قوم لوط ، فقتل » (٢) .

قال إسماعيل فحدثني عبد الله بن واقد قال حدثني يزيد بن أبي فروة مولى بني أمية قال : « لما أتىَ يزيد ين الوليد برأس الوليد بن يزيد قال أنصبه للناس . فقلت : لاتفعل إنما ينصب رأس الخارجي ، فحلف لينصبنه ولا ينصبه أحد غيري ، فوضع على رمح ونصبه على درج مسجد دمشق » (٣) ثم قال : إذهب فطُف به في مدينة دمشق .

« حدثني الوليد بن هشام عن أبيه قال : لما أحاطوا بالوليد أخذ المصحف وقال أقتل كما قتل إبن عمي عثمان » (٤) .

فحدثني اسماعيل بن ابراهيم قال حدثني ابراهيم بن اسحق : أن يزيد ابن الوليد قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد أيها الناس إني والله ماخرجتُ أشراً ، ولا بطراً ، ولا حِرصاً على الدنيا ، ولارغبة فى الملك ، ومابي إطراء نفسى ، ولاتزكية عملي ، وإني لظلوم لنفسى إن لم يرحمني ربي ، ولكني خرجتُ غضباً لله ودينه ، وداعياً الى كتابه وسنة نبيِه حين درست معالم الهدى ، وطفيء نور أهل التقوى ، وظهر الجبار العنيد ، المستحل الحرمة ، والراكب البِدعة ، والمُغيّرُ السُّنه ، فلمّا رأيت ذلك أشفقت إذ غشيتكم ظلمةٌ لاتقلعُ عنكم على كثرة من ذنوبكم ، وقسوة من قلوبكم ، وأشفقتُ أن يدعو كثيراً من الناس الى ما هو عليه ،

(١) في الأصل « حامد » وهو تصحيف .

(٢) أبو زكريا الازدي : تاريخ الموصل ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٨ لكنه يذكر « برج دمشق » وهو تصحيف

(٤) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٧٦ .

فيجيبه من أجابه منكم ، فاستخرتُ الله في أمري ، وسألتُهُ ألا يكلني الى نفسي ، ودعوت الى ذلك من أجابَني من أهلي وأهل ولايتي ، وهو إبن عمي في نسبي وكفي في حسبي ، فأراح الله منه العباد ، وطهر منه البلاد ، ولاية من الله وعوناً بلا حول منا ولاقوة ، ولكن بحول الله وقوته وولايته وعونه . أيها الناس : إن لكم عندي إن وليتُ أموركم ألا أضع لَبِنَةَ على لبِنَة ، ولا حجراً على حجر ، ولا أنقل مالا من بلد حتى أسد ثغره وأقسم بين مسالحه مايقوون به ، فان فَضَلَ فضلٌ رددته الى البلد الذي يليه وهو أحوج اليه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين وتكونوا فيها سواء . ولاأجمِّرَ (١) بعوثكم فتفتتنوا ويفتتن أهاليكم ، فان أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فأنا لكم به ، وإن ملت فلا بيعة لي عليكم ، وإن رأيتم أحداً هو أقوى عليها مني فأردتم بيعته فأنا أول من بايع ودخل في طاعته ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم » (٢) .

---

(١) جمَّرَ الجيش : حبسهم في أرض العدو ولم يُقفِلهم .

(٢) أبو زكريا الازدي : تاريخ الموصل ج٢ ص ٥٠ ـ ٥١ لكنه يذكر « ونقصت أمور أهل التقوى » ويذكر « مصالحه» بدل «مسالحه» وهو تصحيف . ويحذف « العنيد » و « وسألته أن لايكلني الى نفسي » و « من أهلي وأهل ولايتي وهو ابن عمي في نسبي وكفي في حسبي » و « فأنا لكم به » .

والذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٨٩ ويذكر «ولا حول ولاقوة إلا بالله» بدل « وعوناً بلا حول منا . . . وعونه » ويحذف « ومابي إطراء نفسي ولا تزكية عملي » و « من أجابه منكم » و « وهو ابن عمي . . . حسبي » و « وهو أحوج اليه » و « ولا أجمر . . . أهاليكم » .

والخطبة في البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ١٤١ والعقد الفريد ج ٤ ص ٩٥ وعيون الأخبار مجلد ٢ ص ٢٤٨ .

تسمية عمال الوليد بن يزيد :-

المدينة : كتب الوليد الى محمد بن هشام بن اسماعيل (١) وهو والي على مكة لهشام بن عبد الملك ، فقدم عليه واستخلف على المدينة محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فعزله الوليد وجمعها ليوسف بن محمدبن يوسف مع مكة والطائف حتى قتل الوليد .

اليمن : الضحاك بن زمل (٢) حتى قتل الوليد .

البصرة : كان القاسم بن محمد بن القاسم عليها حتى مات هشام ، فأقرّه الوليد حتى قتل .

الكوفة : عبيد الله بن العباس الكندي ، ثم عزله يوسف وولى أبا أمية ابن المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي ، فأقام جمعة حتى هرب يوسف بعد قتل الوليد .

خراسان : أقرّ عليها نصر بن سيار الليثي حتى قتل الوليد .

سجستان : حرب بن قطن بن قبيصة الهلالي حتى قتل الوليد .

السند : عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي حتى قتل الوليد .

البحران : محمد بن حسان بن سعيد الأسدي حتى قتل الوليد ، ويقال قتل بشر بن سلام العبدي المسيب بن فضالة وبقى حتى قدم إبن هبيرة .

اليمامة : المهاجر بن عبد الله الكلابي حتى قتل الوليد .

---

(١) في الاصل بالحاشية .

(٢) في الحاشية « الضحاك بن زمل سكسكي من السكاسك بن أشرس بن كندي » .

أفريقية : مات هشام وعليها حنظلة بن صفوان (١) ، فلم يزل والياً حتى قتل الوليد ، وخرج سنة تسع ومائة .

عمان : ولاها يوسف بن عمر الفيض بن محمد بن كردم بن بيهس .

القضاء : -

قضاء البصرة : عامر بن عبيدة حتى قتل الوليد ووقعت الفتنة فاعتزل .

الكوفة : إبن أبي ليلى حتى قتل الوليد .

المدينة : ولاها يوسف بن محمد بن يوسف سعد بن إبراهيم ، ثم عزله وولى يحيي بن سعيد حتى قتل الوليد .

الموسم : يوسف بن محمد بن يوسف سنة خمس وعشرين ومائة .

الجزيرة وأرمينية وأذربيجان : مروان بن محمد بن مروان بن الحكم حتى قتل الوليد ، فاستخلف مروان على أرمينية وأذربيجان عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي وانصرف الى الشام .

الصائفة : الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان .

شرط الوليد : عبد الرحمن بن حنبل الكلبي ، ثم عزله وولى عبد الله بن عامر الكلاعي .

كاتب الرسائل : سالم مولى سعيد بن عبد الملك ، ثم كتب له عبد الله ابن سالم .

الخراج والجند : عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف ، ثم ولى الحجاج بن عمير .

الخاتم والخزائن وبيوت المال : عبد الرحمن بن حنبل الكلبي مع الشرط .

الخاتم الصغير : رباح بن أبي عمارة .

---

(١) في الحاشية « حنظلة هذا كلبي » .

حاجبه : عيسى بن مقسم .
الحرس : غيلان ختن إبن معن .

ولاية يوسف بن عمر العراق

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان ، وغيرهم قالوا : جمع هشام بن عبد الملك بن مروان العراق ليوسف بن عمر الثقفي سنة عشرين ومائة ، فكان على شرطه بالحيرة العباس بن سعد بن مرة من مرة غطفان ، وجعل شرط البصرة والكوفة الى عمالها يولّون من شاؤا .

وكاتب الخراج : قحذم بن سليمان مولى آل بكرة .

وعلى رسائل الخليفة : رشدين مولاه .

وعلى رسائل العمال : عقبة .

قتل يوسف سنة سبع وعشرين ومائة وهو إبن نيف وستين سنة .

وفي ولاية يوسف بن عمر مات جبلة بن سحيم .

وفي هذه السنة وهي سنة ست وعشرين ومائة مات عمر بن دينار مولى آل باذان بمكة ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري بالمدينة ، وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر بالمدينة ، وسليمان بن حبيب بالشام وكان قاضياً .

وفي ولاية الوليد بن يزيد مات نبيه بن وهب ، ومحمد بن قيس مولى أبي سفيان بن حرب ، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ .

(بيعة يزيد بن الوليد ووفاته)

وفيها بويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك في أول رجب ، وأمه بنت

يزدَجِرد بن كسرى .

وفي هذه السنة مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك الذي يقال له يزيد الناقص .

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان ، وغيرهم قالوا : مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، وهو إبن خمس أو ست وثلاثين سنة ، وصلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك .

قال حاتم بن مسلم : وهو إبن ست وأربعين .

وقال عبد العزيز : بويع وهو إبن تسع وثلاثين سنة ومات ولم يبلغ الأربعين ولد يزيد بدمشق سنة ست وتسعين ، وبايع أهل الشام إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ماخلا أهل حمص فانهم أبوا أن يبايعوه .

« فحدثني العلاء بن برد بن سنان قال حدثني أبي قال حضرت يزيد ابن الوليد حين حضرته الوفاة ، فأتاه قطن فقال أنا رسول من وراء بابك يسألونك بحق الله لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم ، فقطب وقال بيده على جبهته : أنا أولي إبراهيم ! ثم قال لي : ياأبا العلاء الى من ترى أن أعهد ؟ فقلت : أمرٌ نهيتك عن الدخول في أوله فلا أشيرُ عليك في آخره . قال : وأصابته إغماءة حتى ظننت أنه قد مات ، ففعل ذلك غير مرة ؛ قال : فقعد قطن فافتعل عهداً على لسان يزيد بن الوليد ودعا ناساً فاشهدهم عليه . قال أبي : ولا والله ماعهد اليه يزيد شيئاً ولا الى أحد من الناس » (١)

---

(١) أبو زكريا الأزدي : تاريخ الموصل جـ ٢ ص ٥٢ لكنه يذكر « العباس ابن زيد بن يسار » بدل « العلاء بن برد بن سنان » ويذكر « أنا رسول بني مروان اليك » بدل « أنا رسول من وراء بابك » ويذكر « فغضب » بدل « فقطب » و « إغفاءة » بدل « إغماءة » .

تسمية عمال يزيد بن الوليد

ولىّ العراق منصور بن جمهور الكلبي ، ويقال « إفتعل عهداً على لسانه ، ولي نحواً من أربعين يوماً ، وجعل على شرطه الحجاج بن أرطأة الفقيه » (١) .

مكة والمدينة والطائف : ولاها يزيد بن الوليد عبد العزيز بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان ، ثم عزله وولاها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .

البصرة : قتل الوليد وعليها محمد بن القاسم بن محمد ، فهرب فاصطلح أهل البصرة على عبد الله بن عبد الله بن أمية يقال له الأفوه ، فصلى بها جمعة ، ثم قدم جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثم ولي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز العراق ، فكتب الى عبد الله بن عمر بعد عبد الله بن أبي عثمان فصلى بالناس حتى قدم ابن سهيل ، ويقال ولى عبد الله بن عمر بعد عبد الله ابن أبي عثمان سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي ، فأخرجه أهل البصرة فولى عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ، وبعث الضحاك بن قيس الخارجي حين غلب عمارة .

الكوفة : ولاها منصور بن جمهور عبيد الله بن العباس ، فعزله إبن عمر وولى أخاه عاصم بن عمر .

سجستان : قتل الوليد وعليها حرب بن قطن فولاها منصور بن جمهور محمد بن عزار فعزله إبن عمر وولاها حرب بن قطن

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٣٠٣ و « ابن ارطأة الفقيه » في الاصل بالحاشية .

فأقام شهراً ، ثم خرج عنها واستخلف سوار بن الأشعر المازني فلم ترض بكر بن وائل ، وقاتلوا تميما ، فبعث إبن عمر سعيد ابن عمرو من آل سعيد بن العاص فلم ترض تميم وبكر .

خراسان : نصر بن سيار حتى انقضى أمر بني أمية .

السند : لما عزل منصور بن جمهور عن العراق أتى السند فغلب عليها ونزل العسكر وسماها المنصورية (١) .

أفريقية : عبد الرحمن بن حبيب غلب عليها .

القضاة

قضاء البصرة : إعتزل عامر بن عبيدة في الفتنة .

الكوفة : إبن أبي ليلى .

المدينة : ولاها عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان سعد بن إبراهيم ، ثم عزل يزيد عبد العزيز بن عبد الله وولى عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز ، فعزل سعد بن ابراهيم واستقضى عثمان ابن عمر التيمي .

« شُرَط يزيد بن الوليد : بكير بن شماخ اللخمي حتى مات يزيد » (٢)

كاتب الرسائل : ليث بن أبي سليمان بن سعد .

الخراج والجند والخاتم الصغير : النضر بن عمرو من أهل اليمن مع الحرس.

خاتم الخلافة : عبد الرحمن بن حنبل الكلبي ، ويقال قطن مولاه .

وفي هذه السنة وهي سنة ست وعشرين ومائة أمر عمرو بن سهيل

---

(١) في الحاشية « المشهور والصواب المنصورة » .

(٢) إبن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، المجلدة العاشرة ص ٢٥٧ من رواية التستري .

ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

فحدثنا أبو عبيدة قال : وجه يزيد بن الوليد عند ولايته عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الى العراق .

(خروج سعيد بن بحدل بالجزيرة)

وفي هذه السنة وهي سنة ست وعشرين ومائة خرج سعيد بن بحدل من النمر بن قاسط بالجزيرة في شعبان سنة ست وعشرين ومائة ، ثم قطع دجلة الى قردى (١) ثم سار حتى نزل المرج من كور الموصل في أول يوم من شهر رمضان ، فلقي أباكرب رجلا من حمير قد كان خرج في ناس كثير وسمي أمير المؤمنين ، فنُظِر في مخرجهما فوجدوا سعيداً خرج قبله ، فعرف ذلك له أبو كرب وسلم الأمر اليه وأتى منزله ، وتفرق أصحابه ، فاجتمع الى سعيد نحو من خمس مائة رجل حتى نزل على مدينة الموصل أياماً ، فسألوه أن يرحل عنهم ، وأعطوه الرضى فرحل عنهم وسار الى شهرزور ، فلقي شيبان بن عبد العزيز اليشكري وقد اجتمع اليه وسمي أمير المؤمنين فنُظِر فى مخرجهما ، فوجدوا سعيداً خرج قبله ، فسلم شيبان وسار معه وقد كان شيبان قبل ذلك لقي رجلا من أهل الشام يقال له نصير في خيل فقتله وانهزم أصحابه .

---

(١) قردى : قرية بالجزيرة قرب جبل الجودي (ياقوت : معجم البلدان)

سنة سبع وعشرين ومائة

(خبر بيعة مروان بن محمد وخلع إبراهيم بن الوليد)

فيها وقعت الفتنة .

قال إسماعيل بن ابراهيم : قتل الوليد بن يزيد ومروان بن محمد بن مروان بأرمينية والياً ، فلما أتاه قتل الوليد دعا الناس الى بيعة من رضيه المسلمون فبايعوه (١) ، فلما أتاه وفاة يزيد بن الوليد دعا قيساً وربيعة ففرض لستة وعشرين ألفاً من قيس وسبعة آلاف من ربيعة ، فأعطاهم أعطياتهم ، وولى على قيس اسحق بن مسلم العقيلي ، وعلى ربيعة المساور بن عقبة ، ثم خرج يريد الشام واستخلف على الجزيرة أخاه عبد العزيز بن محمد ابن مروان ، فلقيه وجوه قيس : الوثيق بن الهذيل بن زفر ويزيد بن عمر ابن هبيرة الفزارى وأبو الورد بن الهذيل بن زفر وعاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي في أربعة أو خمسة آلاف من قيس ، فساروا معه حتى قدم حلب وبها بشر ومسرور إبنا الوليد بن عبد الملك أرسلهما إبراهيم بن الوليد حين بلغه سير مروان ، فصاف القوم ، فخرج أبو الورد بن الهذيل بن زفر في ثلاث مائة وكبروا وحملوا على مروان حتى كانوا قريباً منه ، ثم حولوا وجههم وقلبوا أترستهم ولحقوا بمروان ، وحمل مروان ومن معه فانهزم مسرور وبشر من غير قتال ، فأخذهما مروان فحبسهما عنده وأسر

(١) ينقل إبن عبد ربه : العقد الفريد ج ١ ص ٥٠ عن خليفة قوله «كتب يزيد بن الوليد المعروف بالناقص الى مروان بن محمد : أما بعد فاني أراك تقدِّمُ رجلا وتؤخر أخرى ، فاذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيهما شئت والسلام ، فأتته بيعته » .

ناساً كثيراً من أصحابهما فأعتقهم مروان ، ثم سار مروان حتى أتى حمص فدعاهم الى المسير معه والبيعة لولي العهد الحكم وعثمان إبني الوليد بن يزيد وهما محبوسان عند إبراهيم بن الوليد بدمشق ، فبايعوه وخرجوا معه حتى أتى عسكر سليمان بن هشام بن عبد الملك بعد قتال شديد وحوى مروان عسكره . وبلغ عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك مالقي سليمان وهو معسكر في ناحية أخرى فأقبل الى دمشق وخرج إبراهيم بن الوليد من دمشق ونزل باب الجابية وتهيأ للقتال ومعه الأموال على العجل ودعا الناس فخذلوه ، وأقبل عبد العزيز بن الحجاج وسليمان بن الوليد ، فدخلا مدينة دمشق يريدان قتل الحكم وعثمان إبني الوليد وهما في السجن ، وجاء يزيد ابن خالد بن عبد الله القسري فدخل السجن فقتل يوسف بن عمر (١) والحكم وعثمان إبني الوليد بن يزيد وهما الحملان .

قال إسماعيل فحدثني عبد الله بن واقد الجرمي : أن يزيد بن خالد قتلهما ، ويقال ولي قتلهما مولى لخالد بن عبد الله يقال له أبو الأسد شدخهما بالعمد ، وأتاهم رسول إبراهيم فتوجه عبد العزيز بن الحجاج الى داره ليخرج عياله ، فثار به أهل دمشق فقتلوه واحتزوا رأسه ، فأتوا به أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان محبوساً مع يوسف بن عمر وأصحابه ، فأخرجوه فوضعوه على المنبر في قيوده ورأس عبد العزيز بين يديه وحلوا قيوده وهو على المنبر ، فخطبهم وبايع لمروان ، وشتم يزيد وإبراهيم إبني الوليد وأشياعهم ، وأمر بجسد عبد العزيز فصلب على باب الجابية منكوساً ، وبعث برأسه الى مروان بن محمد ، وبلغ إبراهيم فخرج

---

(١) يذكر الذهبي : تاريخ الاسلام جـ ٥ ص ١٩٣ بعد أن نقل عن الطبري قصة مقتل يوسف بن عمر سنة سبع وعشرين ومائة « وكذا أرخ خليفة وفاته وقال وله نيف وستون سنة » .

هارباً ، واستأمن أبو محمد لأهل دمشق فأمَّنهم مروان ورضي عنهم ، ثم أتى مروان يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية وأبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية « ومحمد بن عبد الملك بن مروان وأبو بكر بن عبد الله بن يزيد ، فأذن لهم ، وكان أول من تكلم أبو محمد بن يزيد بن عبد الله بن معاوية (١) فسلم عليه بالخلافة وعزّاه على الوليد وابنيه الحكم وعثمان إبني الوليد ؛ فقال وأصيب الغلامان ! إنا لله إن كانا الحملين الذين يوكلان ويوضعان . ثم بايعوه ، ثم أتى دمشق فأمر بيزيد بن الوليد فنبش وصُلِب ، وأتته بيعة أهل الشام .

وفيها أتى إبراهيم بن الوليد مروان بن محمد بالجزيرة ، فخلع نفسه وبايعه ، فقبل منه وأمَّنه ، فسار إبراهيم فنزل الرقة على شاطيء الفرات ، ثم أتاه كتاب سليمان بن هشام يستأمنه ، فأمنهُ فأتاه فبايعه ، واستقامت لمروان بن محمد ، وكانت ولاية ابراهيم بن الوليد المخلوع شهراً .

قال أبو الحسن : شهرين ونصفا .

وفيها قتل يزيد بن خالد بن عبد الله القسري بالغوطة ، قتله رجل من بني تميم يقال له صعصعة .

وفيها قتل زامل بن عمرو بأمر مروان (٢) الوليد وخالداً إبني يزيد ابن الوليد بن عبد الملك .

وفيها خلع ثابت بن نعيم وقال أنا الأصفر القحطاني .

وفيها خلع أهل حمص ودمشق مروان ، فسار مروان حتى أتى حمص فظهر عليهم ، فقتل رؤساء من رؤسائهم ، وأمر بهدم ناحية من مدينتهم ونادى في الناس بالامان ، ثم وجه الوليد بن معاوية بن مروان الى ثابت ابن نعيم وهو بطبرية ، فحاصر أهلها ، وانهزم ثابت وقتل من أصحابه

(١) و (٢) في الأصل بالحاشية .

مقتلة عظيمة ، وهرب ثابت فأتى فلسطين مستخفيا ، وأتبعه مروان عمرو ابن الوضاح وأبا الورد ، فعلم بمكانه فأخذ ، فبعث به الى مروان بدمشق فقطع يديه ورجليه .

(خبر بيعة عبد الله بن معاوية بالكوفة)

وفيها وهي سنة سبع وعشرين ومائة بايع أهل الكوفة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين ومعه (١) أخواه الحسن ويزيد إبنا معاوية .

« فحدثني اسماعيل بن إبراهيم قال : قدم عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وأخواه الحسن ويزيد إبنا معاوية » (٢) على عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز الكوفة في ولاية يزيد بن الوليد فأكرمهم وحملهم وأجرى عليهم كل يوم ثلاث مائة درهم ، فلمّا مات يزيد وبايع إبراهيم ابن الوليد مروان ثار ناس من الشيعة فدعوا الى بيعه إبن معاوية ، وكان الذي فعل ذلك هلال بن الورد مولى بني عجل ، وأتوا به وأدخلوه القصر وبايعه أهل الكوفة واسماعيل بن عبد الله ومن كان من أهل الشام بالكوفة ودخل فأقام أياماً يبايعه الناس ، وأتته بيعته من المدائن من كل وجه ، وخرج يوم الأربعاء يريد إبن عمر ، فلم يكن بينهم قتال ، ثم أصبح الناس غادين الى القتال ، فقتل مكبر بن الحواري في ناس كثير من أهل اليمن مع إبن معاوية وانهزم فدخل القصر ، وبقيت الزيدية فقاتلوا قتالا شديداً والزموا أفواه السكك حتى أخذ لعبد الله بن معاوية وأخويه أن يأخذوا حيث شاؤا من البلاد ولا يتبعوا ، وأرسل إبن عمر الى عمر بن

---

(١) في الأصل « ذي الجناحين ومعه » بالحاشية .

(٢) في الأصل بالحاشية .

الغضبان بن القبعثراء يأمره بنزول القصر وإخراج إبن معاوية ، فأرسل اليه عمر بن الغضبان فرحله ُ ومن معه من شيعته ومن تبعه من أهل المدائن وأهل السواد وأهل الكوفة ؛ فسارت بهم رسل عمر حتى أخرجوهم من الجسر ، ونزل عمر القصر ، ثم بعث إبن عمر اسماعيل بن عبد الله أميراً .

(وفاة سعيد بن بحدل واستخلاف الضحاك)

« وفي هذه السنة وهي سنة سبع وعشرين ومائة مات سعيد بن بحدل الخارجي .

فحدثني اسماعيل بن إبراهيم : أن سعيد بن بحدل لما حضرته الوفاة بشهر زور إجتمع اليه قواده ، فدعاهم أن يستخلف عليهم رجلا منهم فجعلوا ، ذلك اليه ، فقال لنا اختاروا منكم عشرة فأخرج منهم عشرة ، ثم صيرهم الى أربعة ثم قال للأربعة إختاروا فاختاروا الضحاك بن قيس المحلمي وشيبان بن عبد العزيز اليشكري ، فقال لهما سعيد إختارا للمسلمين ولأنفسكما ، فقال شيبان فاني أختار لنفسي وللعامة شيبان ، فأبى شيبان إلا الضحاك ورضي بذلك أصحابهما ، فبايعوا الضحاك فقال الضحاك بيتاً :

لأوردن رجالاً إن ملكتهم طعناً يشج كافواه المثاعيب »(١)

قال اسماعيل بن إبراهيم حدثنى الوليد بن سعيد الشيباني : أن سعيد ابن بحدل جعلها شورى بين ستة منهم الضحاك والخيبري وشيبان وعبيدة بن سوار التغلبي ، وكان غائباً بأذربيجان ، فبايعوا الضحاك ، ثم قدم عبيدة فأبى أن يرضى بالضحاك ، فقالوا له لتدخلن فيما دخلنا فيه أولنشعرنك برماحنا فبايعه . « ثم وجه الضحاك حبناء بن عصمة الشيباني في خيل الى تكريت

---

(١) أبو زكريا الأزدي : تاريخ الموصل ج ٢ ص ٥٨ ـ ٥٩ ويصحف اسم شباب فيقول « سيار » ويخلط الاسناد بالرواية فيقول خطأ « اسماعيل بن إبراهيم بن إبراهيم بن بحدل لما حضرته الوفاة ويحذف « شهر زور » .

فغلب عليها فبعث بمالها الى الضحاك ، ووجه أبا الريش خالد بن الريش الى حولايا (١) وأرضها » (٢) فلقي جميع بن مقرن الكلبي وحريث بن أبي الجهم ، فقتل جميع وإنهزم حريث فأتى المدائن ، ووجه عبد الله بن عمر الأصبغ بن ذؤالة فنزل المدائن ، فأقبل أبو الريش وعثبل وحبناء بن عصمة فالتقوا جميعـاً بالمدائن ، فقطع الاصبغ بن ذؤالة الجسر ، وانصرف الى الكوفة ، وأقبل الضحاك بن قيس يريد الكوفة ، فنزل دير الثعالبة في ثلاثة آلاف ، والمكثر يقول في أربعة آلاف ، وبعث عبد الله بن عمر عبيد الله ابن العباس الكنـدي في عشرة آلاف ، فتوافوا وبينهم الفرات ، فقال مسكين : ياعبيد الله إختر إن شئت أن تعبر الينا ولك الذمة ألا نحركك حتى تقطع جميع من معك وإما أن تعطينا مثل ذلك فنعبر اليكم ، فأبى ذلك عبيد الله وانصرف الى الكوفة ، وعبر مسكين الفرات ، وأقبل الضحاك فنزل بشاطيء الفرات ، وضرب الناس معابر فعبروا ، وسار مسكين فوجد إبن عمر وأهل الشام وأهل الكوفة على أفواه السكك وقد خندقوا ، وذلك يوم الأربعاء لليـال خلون من شعبان سنة سبع وعشرين ومائة ، فانقحم أصحاب مسكين الخنادق ، فأصيب منهم سبعة عشر إنساناً من رجل وإمرأة وبلـغ ذلك الضحاك ، فبعث حبناء بن عصمة في ناس ، وعزم عليهم ألا يقاتلوا تلك الليلة ، وأقبل الضحاك فيمن معه ، فحمل عليهم حتى إذا كان حيث تناله النشاب أنزل من كل كردوس عصابة نشطوا للقتال ، فلم

---

(١) في الأصل « جولان » والتصويب من الحـاشية ومن تاريخ المـوصل للازدي ج ٢ ص ٥٩ وقوله « ورضي بذلك أصحابها فبايعوا الضحاك » في الأصل بالحاشية .

(٢) أبو زكريا الأزدي : تاريخ الموصل ج ٢ ص ٥٩ لكنه يذكر « فوجه الضحاك بن عاصم الشيباني » بدل « حبناء بن عصمة » .

يلبث أهل الشام أن انهزموا وعبروا الخنادق فدخلوا الكوفة ، ثم رجعوا من ساعتهم ، وذلك يوم الخميس فرجعوا الى مواقفهم وحمل بعضهم عليهم فقتل عاصم بن عمر بن عبد العزيز وجعفر بن العباس وانهزم أهل الشام ، ثم غدا إبن عمر يوم الجمعة ، وحضّض الناس ، ووجه الأصبغ بن ذؤالة فى عشرة آلاف ، فأخذ المحجة كأنه يريد الشام ، والضحاك ومن معه وقوف ، وهو يريد أن يخالفهم الى عسكر هم ، وقد كان بلغهم فخلّفوا شيبان في العسكر ، فانطلق الأصبغ ومن معه حتى إذا كانوا بأزاء الضحاك على ابن عمر وعليهم فلم يلو أحد منهم على صاحبه ، فلما جنهم الليل خرج أهل الشام من الكوفة متوجهين في كل وجه ، فلم يبق فيها منهم أحد ، فأصبح إبن عمر فخرج متوجهاً الى واسط ، فنادى منادي الضحاك ألاّ تتبعوا مولياً ولا تجرحوا أحداً وقد أجلناكم ياأهل الشام ثلاثا ، فمن دخل فيما دخلنا فيه فله مالنا ومن أحب أن يتوجه حيث شاء من الأرض فليتوجه آمنا ، فمن أتاهم الحقوه بهم ، ومن شخص لم يعرضوا له ، وبعث حبناء بن عصمة الى قصر الكوفة ، فباع الفيء وأصاب خزائن كثيرة وسلاحاً وأموالا . فلما كان أول يوم من شهر رمضان سار الضحاك الى واسط ، فاستخلف على الكوفة ملحان ، وسار الضحاك حتى نزل على إبن عمر بواسط فقاتله ، وفارس أهل الشام والقائم بتلك الحرب منصور بن جمهور ، فقتل جحشنة إبن أخي منصور في تلك الحرب ، وحمل منصور على عكرمة فقتله .

قال إسماعيل بن إسحق وحدثني الوليد بن سعيد قال : خرج منصور يوماً فحمل على عبد الملك بن علقمة ، فطعنه فانفذ الرمح من ظهره فقتله فتقوضت صفوف الضحاك وانصرفوا جزعاً عليه . يقال كان القتال ستة أشهر ويقال سنة حتى صالحه إبن عمر ، فأرسل إبن عمر الى الضحاك على

أن يعطيه الرضى ويقره على عمله .

قال إسماعيل فحدثني عون بن يزيد البـاهلي قال : إني بواسط إذ رأيت عبـد الله بن عمر أتي الضحاك فأعطاه الرضى ، وفى ذلك يقول شُبَيل بن عَزرة الضبعي :

ألم ترَ أن الله أظهر دينـهُ وصلَّتْ قريش خلفَ بكر بن وائل (١)

وأقام الحج سنة سبع وعشرين ومائة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان وفى سنة سبع وعشرين ومائة مات أبو إسحق الهمداني يقال يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة ، وأبو حصين ، وسعيد بن مسروق الثوري وجابر بن يزيد الجعفي قال أبو نعيم : سنة ثمان وعشرين ومائة ، وعاصم ابن بهدلة مولى بني أسد ، « واسماعيل بن عبـد الرحمن السدي » (٢) ، وجامـع بن شداد ، كلهم بالكوفة ، « ومحمـد بن واسع الأزدي » (٣) بالبصرة ، ويزيد بن أبي حبيب بمصر ، ووهب بن كيسان مولى آل الزبير.

سنة ثمان وعشرين ومائة

(خبر القتال بين الضحاك ومروان)

فيها سار الضحاك بن قيس حتى أتى الموصل ، فخرج اليه عاملها ،

---

(١) البيت في تاريخ الموصل للازدي ج ٢ ص ٥٩ حيث يلخص هـذه الحوادث عن خليفة .

وفي الطبري : تاريخ ٢ / ١٩١٣ لكنه يذكر « فصلت » بدل « وصلّت » .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٤٣ .

(٣) المصدر السابق ج ٥ ص ٣٢ وانظر ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٠٤ .

فقتله الضحاك واستولى على المدينة ، فبلغ مروان فكتب الى ابنه عبد الله ابن مروان وهو يومئذ على الجزيرة يأمره أن ينزل بنصيبين ، وسار اليه الضحاك فحاصره نحواً من شهرين بنصيبين فلم يظفر منه بشيء ، وبث الخيول في الغارة على أرض الجزيرة حتى بلغت خيله الرقة واجتمعت الى الضحاك ملوك أهل الشام ممن هرب من قريش وغيرهم ، وسار مروان يريد نصيبين ، فرحل من عين الوردة فنزل الأكدر ثم رحل من الأكدر يوم الاثنين زحفاً على تعبئة ورجالته تمشي وخيوله مجففات (١) وهو في القلب ، فاستقبله الضحاك على قريب من فرسخين من عسكر الضحاك قريبا من صلاة الظهر .

« قال إسماعيل فحدثني السري بن مسلم ، والوليد بن سعيد : أن العسكرين لما تقاربا قام الى الضحاك أشراف من معه من أهل الشام فقالوا له : إنه والله مااجتمع الى داعٍ دعا الى هذا الرأي منذ كان الاسلام مااجتمع معك فتأخر وقدم من خيلك ورجالتك وفرسانك من يلقى هذا الطاغية فقال إني والله مالي في دنياكم هذه حاجة ، وإنما أردت هذا الطاغية وقد جعلت لله عليَّ إن رأيته أن أحمل عليه حتى يحكم الله بيني وبينهم ، وعليَّ دين سبعة دراهم في كميٍّ منها ثلاثة دراهم » (٢) ثم أقبل مروان فالتقوا فاقتتلوا حتى غابت الشمس ، وقتل الضحاك في المعركة ولايعلم به ، وحجز بينهم الليل ، ورجع الفريقان الى معسكرهم ، وقتل منهم نحو من

---

(١) مجفّفات : عليها التّجفاف وهو مايوضع على الخيل من حديد أوغيره في الحرب .

(٢) أبو زكريا الأزدي : تاريخ الموصل ج ٢ ص ٦٢ لكنه يصحِّف « شباب » فيذكر « سيار » ويصحِّف « سعيد » فيقول « شعيب » ويقول « من معد من أهل الشام » ومعد تصحيف « ومعه » ويذكر « فناجز » بدل « فتأخّر » وهو تصحيف أيضاً .

ستة آلاف ، وأكثر القتلى أصحاب الضحاك ، وقتل من الشراة نحو من ثمان مائة إمرأة ، وأمر مروان حين أصبح فنصب راية أمان ودعا اليها ، وخرج الخيبري ودعا في شراته من أراد الجنـة والموت فلينتدب معي ، فانتدب معـه ثـلاث مائـة وخمسون فارساً ، فحملوا على مروان في القلب ، فانكشف وأعـرى القلب ، وشد رجـل من الخـوارج على مروان فضربه بالسيف على عاتقه ، فقطع الحمائل وسقط الجفن ، وضربه مروان فأصاب يده وولى هارباً .

« قال إسماعيل حـدثني السري ، وكان شهد ذلك اليوم ، قال : هاجت يومئذ ضبابة فمـا كان الرجل يبصر عرف فرسه ولاسوطه ، ومضى فلّ مروان في كل وجه . وبقي إبنه عبد الله بن مروان في الميمنة واسحاق ابن مسلم في الميسرة على حالها لايعلمان حال مروان ، وجاء الخيبري فدخل عسكر مروان ، فقطع أطناب رواقه ، وقعد على سريره ، وتفرّق أصحابه حول الحجزة في النهب والقتل وشعارهم ياخيبري ، ولا يعلم سائر أصحاب الخيبري بالأمر للنقع والضباب ، ولايرون الخيبري إلا وقد قتل ، فلما رأى من في عسكر مروان قلّتهم ثار مولى لمحمد بن مروان ، وكان في حرسه رجل يقال له سليمان بن مسروح من البرابرة ، فنادى في العبيد من إتبعني فهو حر ، فاجتمع اليه من العبيد وغيرهم نحو من ثلاثة آلاف رجل أو أربعة آلاف رجل ، فقتل الخيبري . وانجلت الضبابة عن مجنبتي مروان : عبد الله بن مروان واسحاق بن مسلم ، فرأوا أعلام الشراة في موضع مروان فقالوا : قد قتل الخيبري واحتمله أصحابه فدفنوه فلم يقدروا على رأسه » (١) ولاجسده ، وخرج مولى لمروان يقال له غزوان يركض على فرسه حتى أتى

---

(١) أبو زكريا الأزدي : تاريخ الموصل ج ٢ ص ٦٣ لكنه يذكر « ريح » بدل « ضبابة » .

مروان ، فأخبره الخبر ، فرجع مروان الى عسكره ، وتابعت الشراة مكانهم فارتحل شيبان راجعاً حتى نزل الزابين من أرض الموصل ، فخندق على نفسه ، وأتاه مروان فقاتلهم عشرة أشهر كل يوم راية مروان مهزومة ، ثم رفض شيبان الخنادق ، وخرج الى شهرزور ، ثم إنحدر على ماه ، ثم على الصيمرة ، ثم أتى كرمان ، ثم أتى جزيرة برْكاوان (١) ، ثم أتى عمان فقاتلوه فقتل بها .

قال إسماعيل فحدثني عاصم بن الحدثان قال حدثني حبيب بن جدرة الهلالي قال : « مارأيتُ إمرأة أشد كمداً من إمرأة من بني شيبان ، قتل أبوها وأخوها وزوجها وأمها وعمتها وخالتها مع الضحاك ، فما رقأت لها عين ولا رأيتها ضاحكة ولا مبتسمة فقالت :

مَنْ لقلبٍ شفَّهُ الحزَنُ ... أو لِنفسٍ مالها سَكَنُ

ظعَنَ الأبرارُ فارتحلُوا ... خيرَهُم من مَعْشَرٍ ظَعَنُوا

مَعْشَرٌ قَضَّوا نحُوبَهُمُ ... كلَّما قد قدَّمُوا حَسَنُ

صَبروا عند السيوفِ فلم ... يَنْكَلُوا عنها ولا جَبُنُوا

فِتيَةٌ باعوا نفوسَهُمُ ... لا ورَبِّ الكعبة ماغُبِنُوا

تبِعوا مرضاة ربِّهِمُ ... حين مات الدينُ والسُّنَنُ

---

(١) في الحاشية « في خطبة قتيبة بن مسلم حين خلع جمعتكم من منابت الشيح والقيصوم ومنابت الفلفل وجزيرة أبرَكاوان » .

وفي ياقوت (معجم البلدان) أن بركاوان ناحية بفارس ويذكر أن جزيرة كاوان ويقال ابن كاوان هي جزيرة بين عمان والبحرين .

وفي الطبري : تاريخ ٨٠١/٢ « جزيرة ابن كاوان » .

فأصاب القومُ ماطلبُوا   مِنَّةً مابعدَها (١) مِنَن (٢)

(خروج بسطام بن ليث الثعلبي بأذربيجان)

وفي هذه السنة وهي سنة ثمان وعشرين ومائة خرج بسطام بن ليث (٣) الثعلبي أحد بني زيد (٤) بأذربيجان وهو يرى رأي البيهسية ، فقتل عاملا لمروان ، ثم قدم بلد في نيف وأربعين رجلا ، فسار اليه يحي ابن أبي الحرّ في أهل الموصل فهزمهم ، ثم أتى قردى ، فمرت به عصابة من أهل الشام اكثر من ألف فبيّتهم فأصاب منهم ، ثم إنصرف الى نصيبين ، فقتل بها رجلا من الشيبانية يقال له طارق الأحدب ، ثم أتى أرمينية وأذربيجان ، فوجّه اليه عاصم بن يزيد أخاه عبد الملك في ستة آلاف ، وهو في نحو من مائتي رجل ، فقتل عبد الملك وأسر من معه ، ثم سار الى شهرزور وبها جدار بن قيس الشيباني عامل مروان فتحصن منه

---

(١) في الأصل « ماقبلها » والتصويب من الحاشية والعقد الفريد ج ٣ ص ٢٦٠ .

(٢) إبن عبد ربه : العقد الفريد ج ٣ ص ٢٦٠ لكنه يذكر « وابنها » بدل « وأخوها » ويحذف « فما رقأت لها عين » ويضيف « الحروري » بعد « الضحاك » ويذكر « ولنفس » بدل « أو لنفس » ويذكر « فانقلبوا » بدل « فارتحلوا » ، ولايذكر البيت ماقبل الأخير .

(٣) في الاصل « بن ليث » بالحاشية .

(٤) في الحاشية : « وفيهم يقول الشاعر :

سيسعى بزيد الله وافٍ بذمةٍ   إذا غاب عنهم حرزَمٌ وأبان

وقال فيهم الأخطل :

أعضادُ زيدِ الله في عُنُقِ الجمل   قُبِّحَ ذاكَ جملاً وما حمَل »

ثم سار متوجهـاً الى العراق فلقي عزيز بن أبي المتوكل في نحو من ألفين فهزمهم . فبلغ الضحاك خبره ، فبعث اليه شجرة بن زهير الشيباني والخيبري فلقيه الخيبري فبيـّته ، فقتل بسطام وعامة أصحابه ، ثم أصبح يتبع من بقي منهم في الكروم والبساتين ، وباع الفيء ، ثم انصرف ، وبلغ شجرة فانصرف

وفي سنة ثمان وعشرين ومائة مات بكير بن عبد الله الأشبح ، وأبو عمران الجويني ، وسعد بن ابراهيم .

وأقام الحج عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .

ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز العراق

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان ، وغيرهم قالوا : ولي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز العراق سنة ست وعشرين ومائة ، ولاه يزيد بن الوليد ، فكان على شرطه الحجاج بن أرطأة الفقيه ، ثم توجه الى واسط فولى شرطه رجلا من كلب فلم يزل على شرطه ولايته كلها ، وجعل شرط البصرة والكوفة الى عمالها.
كاتب الخراج : روزبهان .

وكاتب الرسائل : الحكم بن النعمان مولى لهم .

عـُزِل إبن عمر وهو إبن أقل من أربعين سنة .

(ولاية يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق)

وفي هذه السنة وهي سنة ثمان وعشرين ومائة وجهَ مروان يزيد بن عمر بن هبيرة واليـاً على العراق ، وذلك قبل قتل الضحاك ، فسار حتى نزل هيت ، وبلغ الخبر المثنى بن عمران العائذي من قريش ، وهو عامل الضحاك على الكوفة ، فوجـّـهَ اليه منصور بن جمهور فيمن كان معه من

الخوارج ، فنزل منصور الأنبار ، وسار إبن هبيرة فترك طريق الأنبار حتى خرج على عين التمر ، ورجع منصور بن جمهور والتقوا بغمر فاقتتلوا ، فهزم منصور وأصحابه حتى أتوا الكوفة ، وأقبل إبن هبيرة حتى أتى الروحاء فخرج اليه المثنى بن عمران فهزمهم إبن هبيرة وقتل منهم قتلى كثيراً ، وخرجوا من ليلتهم من الكوفة ونزل إبن هبيرة النخيلة ، فسار اليه عبيدة ابن سوار التغلبي وعلى مقدمته المنتوف بن سوار ، فهزمه حتى انتهى الى الصراة وقطع الجسر وعبيدة من وراء الصراة ، وأقبل مطاعن من كسكر فيمن معه من الشراة حتى نزل السيب ، فسرح اليه إبن هبيرة رجلا يقال له عطية التغلبي ، فقتل مطاعن على السيب ، وأقام عسكره على حاله عليهم رجل يقال له شيبان ، وأقبل عبيدة بن سوار فسار الى عسكر شيبان ، وأقبل إبن هبيرة فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديداً فقتل عبيدة ومن ثبت معه من الشراة ، ومضى منصور بن جمهور حتى أتى حلوان فأقام بها ثم لم يزل ينتقل من موضع الى موضع حتى أتى السند ، ومضى أبو طالوت الحضي حتى أتى البصرة فأقام بها أياماً ثم لحق بشيبان بن عبد العزيز اليشكري .

وفي هذه السنة وهي سنة ثمان وعشرين ومائة لجأ الحارث بن سريج(١) الى الكرماني والي الأزد وقال تعالوا نقاتل هذا الباغي ، يعني نصر بن سيار ، فقاتلوا نصراً فهزموه ، فلما جنّ نصراً الليل خرج متوجهاً الى أبرشهر ، فطمع الحارث أن تجتمع عليه تميم وشامّهُم فقالوا نحن معك ، فمال اليهم فاجتمعت مضر مع الحارث وبايعوه ، واجتمعت اليمن وربيعة مع الكرماني فاقتتلوا ، فقتل الحارث لايُدرى من قتله وهزمت تميم ، وغلب الكرماني

---

(١) فى الأصل « شريح » وفى الحاشية « وقال الدار قطني عنه الحارث بن سريج بالجيم والسين غير معجمة » . وفي الطبري : تاريخ ١٦٠٤/٢ « سريج » .

على مرو وكتب العهود ، وفي ذلك يقول نصر بن سيار في قتل الحارث ابن سريج (١) :

يامُدخِلَ الذلّ على قومِهِ   بُعداً وسحقاً لك من هالكِ
ما كانتِ الأزدُ وأشياعُها   تَطْمَعُ في عَمْرٍو(٢)ولا مالكِ (٣)

وأقام الحج عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .

سنة تسع وعشرين ومائة

قال إسماعيل بن إسحق : لما قتل إبن هبيرة عبيدة بن سوار وأصحابه سار الى واسط، فوثب من كان في المدينة ، فسدوا باب القصر على إبن عمر باللبن حتى أتاه إبن هبيرة ، فقدم اليه بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ، فتناول سيفه وأمره بالدخول الى بيت من بيوت القصر ، وكره إبن هبيرة أن يلي ذلك منه ، وكتب إلى مروان بذلك، فكتب اليه مروان يأمره أن يقتله غيلة ، فكره إبن هبيرة ، وكتب اليه مروان أن يُرسَلَ اليه ، فارسل به الى مروان فحبسه بحرّان مع إبراهيم بن محمد بن علي .

(خبر خروج طالب الحق بحضرموت)

وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين ومائة خرج عبد الله بن الأعور

---

(١) في الأصل « شريح » وفي الحاشية « وقال الدار قطني عنه الحارث بن سريج بالجيم والسين غير معجمة » . وفي الطبري : تاريخ ١٦٠٤/٢ « سريج » .

(٢) في الحاشية « عمرو ومالك جذمان من تميم » .

(٣) البيتان في الطبري : تاريخ ١٩٣٥/٢ ويضيف بينهما :

شُؤمكَ أردى مُضَراً كلّها   وغضّ من قومِكَ بالحارِكِ

ويضيف بعد البيت الثاني - أعلاه - :

ولا بني سَعْدٍ إذا ألجَمُوا   كُلّ طِمِرٍ لَوْنُهُ حالكِ

الكنـدي الذي يسمى طالب الحق بحضرموت وعليها إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي ، فأخرج إبراهيم منها من غير قتال ، واجتمعت الأباضية اليه فبايعوه وعامة أصحابه أهل البصرة ، ثم خرج الى صنعاء وعليها القاسم ابن عمر الثقفي وهو في ألفي رجل من الشراة ، وخرج القاسم بن عمرو وهو في نحو من ثلاثين ألفا ، فالتقوا بالجالح قرية من قرى أبْيَن ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم إنهزم القاسم وأكثر القتلى في أصحابه حتى أتى صنعاء ، وسار عبد الله بن يحيي وقد خندق القاسم خنادق ، فبيّتَه في وجه الصبح فهرب القاسم وقتل الصلت بن يوسف بن عمر في المعركة ، وقتل ناس كثير ، ودخل صنعاء فأخذ الخزائن والأموال فقوي بها ، فأقام أشهراً ، ثم وجـّه الى مكة رجلا من أهل البصرة من الأزد يقال له بلج بن المثنى ثم وجـّه أبا حمزة (١) المختار بن عوف الأزدي فى عشرة آلاف ، وأمره أن يقيم بمكة . فزعم إسماعيل بن إسحق : أن بلجاً قـدم في الموسم ، فلم يشعر الناس وهم بعرفات حتى إطّلَعت عليهم الخيل من الجبل من طريق الطائف ، فاجتمع الناس الى عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو والي مكة والمدينة ، وكره عبد الواحد قتالهم فمشى عبد الله بن حسن ابن حسن بن على بن أبي طالب بينهم حتى أخذ عليهم ولهم ألا يحدثوا حدثاً حتى ينقضي أمر الموسم ففعلوا ، فوقف عبد الواحد بالناس ، ووقف بلج في أصحابه بعرفات وبجمع ، وأقاموا أيام منى ، فلما كان يوم النفر نفر عبد الواحد فأتى مكة ثم أتى حمزة مكة ، فخطبهم على المنبر فقال ياأهل مكة تعيرّوني بأصحابي تزعمون أنهم شباب .

---

(١) في الحاشية « هو سليمي من سُليمة الأزد » .

خطبة أبي حمزة (١)

يا أهل مكة تعيّرونني بأصحابي تزعمون أنهم شباب ؟! وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شباباً ، أما إني عالم بتتايعكم (٢) فيما يضرُّكم في معادكم ، ولولا إشتغالي بغيركم ماتركت الأخذ فوق أيديكم نعم شبابٌ مكتهلون في شبابهم ، ثقال غبيَّة عن الشرِّ أعينهم ، بطيئةٌ عن الباطل أرجلُهُم ، قد نظر اليهم في جوف الليل منثنية أصلابهم بمثاني القرآن إذا مر أحدهم بآية فيها ذكر الجنة ذكر ، واذا مرّ بآية فيها ذكر النار شهق شهقةً كأنَّ زفيرَ جهنم فى أذُنَيه ، قد وصلوا كلالهم بكلالهم : كلالُ ليلهم بكلال نهارهم ، قد أكلت الأرضُ جباهَهُم وأيديَهم وركبَهم ، مصفرةً ألوانُهُم ، ناحلةُ أجسامُهُم من طول القيام وكثرة الصيام ، مستقلّين لذلك فى جنب الله ، موفونَ بعهد الله ، منجزُون لوعدِ الله ، إذا رأوا سهامَ العدوِّ فُوِّقَت (٣) ، ورماحَهم قد أشرعَت ، وسيوفَهم قد أنتُضِيَت ، وأبرقَت الكتيبةُ ، وأرعدت بصواعق الموت إستهانوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله ، مضى الشباب منهم قُدُماً حتى تختلف رجلاه عن عنق فرسه ، قد رُمِّلت محاسن وجهه بالدماء وعُفِّرَ جبينهُ في الثرى ، وأسرعت اليه سباعُ الأرض ، فكم من عينٍ في منقار طائر طال مابكى صاحبها من خشية الله ، وكم من كفٍ قُدَّ قدْ بانت بمعصمها طالما اعتمد عليها صاحبها في سجوده في جوف الليل لله (٤) ، وكم من خدٍ رقيق

---

(١) اسمه يحي بن المختار (الجاحظ : البيان والتبيين ج ٢ ص ١٢٢) .

(٢) التتايع : التهافت والوقوع فى الشر .

(٣) فوقت : جعلت لها الافواق ، والفوق : موضع الوتر من السهم .

(٤) الخطبة الى هنا في البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٥ باختلاف يسير .

وجبين عتيق قد فُلِقَ بعُمُد الحديد ، رحمةُ الله على تلك الأبدان ، وأدخلَ أرواحها الجنان ، ثم قال : الناس منا ونحن منهم إلا عابد وثن أو كفرةُ أهل الكتاب أو سلطانا جائراً أو شادّاً على عضده .

وحدثنا اسماعيل بن إسحق عن الزنجي بن خالد قال : خطبنا أبو حمزة بمكة خطبة شكّكَ المستبصر وزاد المرتاب ، حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس سألناكم عن ولاتكم هؤلاء ، فقلتم فيهم والله الذي نعرف ، قلتم أخذوا المال من غير حلّه فوضعوه في غير حقّه ، وجاروا فى الحكم وأستأثروا بحقوقنا وفيئنا فجعلوه دُولة بين أغنيائهم وذوي شرف الدنيا منهم ، وجعلوا مقاسمنا وحقوقنا في مهور النساء وفروج الإماء ، فقلنا لكم تعالوا الى هؤلاء الذين ظلمونا وظلموكم وجاروا في الحكم فحكموا بغير ما أنزل الله ، فقلتم : لا نقوى على ذلك ، وددنا أنا أصبنا من يكفينا . فقلنا : نحن نكفيكم ثم الله راع علينا إن ظفرنا لنعطين كل ذي حق حقّه فجئنا فاتقينا الرماح بوجوهنا والسيوف بصدورنا ، وجعلنا الله علينا راعياً كفيلاً لئن ظفرنا لنعطينّ كل ذي حقّ حقّه ، فعرضتم دونهم فقاتلتمونا فأبعدكم الله ، فوالله لو قلتم لا نعرف الذي تقولون ولا نعلمه كان أعذر مع أنه لا عُذرَ للجاهل ولكن أبى الله أن إلا ينطقَ بالحقّ على السنتكم ويأخذكم به في الآخرة .

(خروج شيبان بن عبد العزيز اليشكري)

وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين ومائة بعث إبن هبيرة نباتة ابن حنظلة أحد بني بكر بن كلاب الى سليمان بن حبيب بن المهلب وكان قد أتى الأهواز حين إنحاز شيبان بن عبد العزيز وكان معه ، فوجّه سليمان ابن حبيب داؤد بن حاتم فالتقوا بالماذيار وهي مناذر ، فقتل داؤد وأصحابه

وهزموا ، وقتل داؤد بن حاتم وقبيصة بن عمر بن المهلب بن قبيصة بن المهلب ومخلد بن معاوية بن المهلب .

وفي هذه السنة وجـّه إبن هبيرة عامر (١) بن ضبارة من مرة غطفان الى شيبان بن عبد العزيز اليشكري بعد أن إنحاز شيبان عن مروان ، فوجـّه شيبان الجون الشيباني ، فالتقوا بالسن ، فقتل الجون واصحابه ، فانحدر شيبان الى شهرزور ، فكتب مروان الى ابن ضبارة لاتقاتله وكلـّما إرتحل من منزل فانزله ، وجعل يتفرق عليه أصحابه حتى أتى ماه .

(مقتل شيبان وظهور أبي مسلم الخراساني وخبر قتال نصر للكرماني)

قال إسماعيل بن إسحق : ثم أتى الصيمرة ، ثم أتى جزيرة أبرَكاوان ، ثم عبر الى عمان ، فقتل بها ، وكتب ابن هبيرة الى عامر بن ضبارة أن يُقبل الى عبد الله بن معاوية الهاشمي ، فلقيه باصطخر ومعه أخواه الحسن ويزيد إبنا معاوية ، فهزمه إبن ضبارة حتى أتى خراسان وقد ظهر أبو مسلم في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة سار الكرماني الى مروالروذ وسار اليه سلم بن أحوز المازني والي نصر بن سيـّار ، فالتقوا فهزم الكرماني ووقعت تميم في العسكر في السلب ، فكرّ عليهم الكرماني فهزمهم ، وذلك عند الليل ، فرجعوا الى عسكرهم ، فتوادعوا ثلاثة أيام ، فأخذ الكرماني ليلا من وراء الجبل ، فلما أصبحوا اتبعوه فاقتتلوا ، ثم اصطلحوا على أن يسكن الكرماني قرية باب عبد القيس حتى يروا من رأيهم ، وإبن أحوز وأصحابه مدينة مرو الروذ ، وجاء نصر بن سيار حتى أتاهم فاقتتلوا ستة أشهر حتى جثم الشتاء وهزل الكراع ، فبعث الكرماني الى إبنه وهو (٢) على مرو ، فبعث اليه نحواً من ألف رجل ، وبعث من الثياب والمتاع

---

(١) في الحاشية « يكنى عامر هذا أبا الهيزام » .

(٢) فى الأصل « وهو » بالحاشية .

مايصلحهم لسنتهم ، وعليهم عبد الجبار بن شعيب رجل من بني هُناءة ، فلقيتهم خيل لبني تميم فهزمتهم وأخذوا مامعهم ، فرجعوا الى مرو ، فوثب من كان بمرو من بني تميم على إبن الكرماني وعليهم عرفجة بن الورد السعدي فحاصروا إبن الكرماني فى المدينة ، وبلغهم أن نصراً والكرماني اصطلحا فاخرجوا إبن الكرماني من المدينة ورجع نصر والكرماني الى مرو ، فلبث الكرماني أياماً ، ثم تنحى عن نصر وخرج من ليلته ، فلما صلى نصر الغداة خرج اليهم ومَشَت السفراء بينهم وجعلوا ينهون الناس عن القتال ، فبينما هم كذلك إذ حمل الحارث بن سريج في بني حنظلة ، ونشب القتال ، فانهزم الكرماني فلحقوه فقتلوه ، وجاء براسه رجل من بني مجاشع يقال له محارب بن هلال بن عليم ولحق إبن الكرماني وربيعة والأسد بسَرَخس ، فلحقوا بشيبان بن مسلمة رجل من بني سدوس حروري ، وقد غلب على سَرَخس وطوس وناحية أبرشهر في قريب من ثلاثين ألفاً من الخوارج ، فبايعوه وصاروا معه، فلما رأى ذلك من معه من خوارج البصرة قالوا ركن الى الدنيا وتعصب ، فخرج مشكان مولى لبني سليم في خمسة آلاف ، وفارقه عبد الله بن السمط مولى لمضر في الفين ، وقعد عبد الرحمن بن زياد مولى لقريش في بيته ، وكان رأساً فيهم ، فسار شيبان في بقية من معه من الحرورية في وجهين ، فبعث إبن الكرماني في خمسة آلاف أو ستة حتى عبر الى مرو ،وسار شيبان حتى أتى مرو أيضاً ، فسار نصر بن سيار في جماعة مضر نحو إبن الكرماني ، فلقيه بقرية من قرى مرو يقال لها قار ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، ثم إنهزمت الحرورية وقتلوا منهم نحواً من ثلاث مائة رجل وارتحل إبن الكرماني من ليلته فنزل بقرية يقال لها أبزن أسفل من مُكران وغدا عليه نصر في أصحابه ، فقاتلهم فهزمهم وقتلهم قتلا ذريعا ، وأفلت ابن الكرماني ، ودخل شيبان من الجانب الآخر ، فأتى ناحية الأزد وخندق

وبايعته ربيعة والأسد ، وحاصرهم نصر فخندق فاقتتلوا في ذينك الخندقين نحواً من سنة ونصف .

وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين ومائة تحرّكت الأباضية بالمغرب فوثب عبد الرحمن بن حبيب الفهري على رأسهم سعد بن مسعود فقتله وصلبه ، فخرجت الأباضية عليهم عبد الجبار بن معن ، فلقيهم يزيد بن صفوان المعافري في صفرسنة تسع وعشرين ومائة ، فقتل الأميران وانهزم أصحاب إبن حبيب ، وأقبل أبو قرّة الصفري من تلمسين أيضاً فى صفر ، فوجّه اليه إبن حبيب سليمان بن عثمان ، فقتل سليمان وعبد الله وعثمان في أشراف أهل أفريقية ، وانصرف أبو قرة راجعاً الى تلمسين . وأقام الحج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان .

وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين ومائة مات بشر بن حرب أبو عمرو ، وعمرو بن مالك النُّكري .

وقبلَ الثلاثين مات غيلان بن جرير ، وعبد الله بن إسحق النحوي الحضرمي ، ومطر بن طهمان الورّاق ، وعاصم الجحدري ، وواصل الأحدب ، وأبو المنهال الرياحي وهو سيار بن سلامة ، وطارق بن عبد الرحمن ، وزياد بن فياض ، وفراس ، وقابوس بن أبي ظبيان (١) .

سنة ثلاثين ومائة

فيها اصطلح نصر بن سيار وابن الكرماني ، واسم الكرماني جديع (٢) ابن علي بن شبيب بن عامر بن نواري بن ضُيَيْم بن مُليح بن شُرطان

(١) في الحاشية : « اسم أبي ظبيان حُصين بن جندب الجُهني » .

(٢) في الأصل « جميع » والتصويب من الحاشية وتاريخ الاسلام للذهبي ج ٥ ص ٣٧ .

ابن معن بن مالك من الأزد على أن يقاتلوا أبا مسلم ، فاذا فرغوا نظروا في أمورهم ، فدسّ أبو مسلم الى علي بن الكرماني أني معك فصالح إبن الكرماني وبايعه ، فساروا الى نصر جميعا ، وأرسل أبو مسلم الى إبن الكرماني أن أنشب الحرب بينكما فاقتتلوا يومهم وليلتهم ، فأصبح أبو مسلم غادياً عليهم من ورائهم ، فلما رأى ذلك نصر أرسل الى أبي مسلم « إني معك وأنا أحق بك من إبن الكرماني ، وأنا أبايعك ، فسار إبو مسلم » (١) في اكثر من عشرة آلاف حتى أتى الدار ، وأرسل أصحابه فضربوا وجوه الأزد وبني تميم ، فانصرفوا واصطلح الناس ، وأرسل أبو مسلم الى نصر أن أجب . فقال : أتوضأ . فخرج من باب له آخر ، فركب برذونا وخرج وترك رسل أبي مسلم قعوداً وذلك بعد العصر ، فأرسلوا الى أبي مسلم أنه قد هرب ، وهرب أصحابه يميناً وشمالاً ، وسار أبو مسلم من ليلته حتى أتى موضع ثقل نصرٍ بأقصى مرو ، فأخذ أهله وولده الصغار ، وهرب ولده الكبار ، فانتهى نصر الى سرخس فأقام بها ، وبعث أبو مسلم الى سَرَخس إبراهيم بن بسام مولى بني ليث ، فقاتله شيبان الحروري ومن كان بها من ربيعة ، فهزمهم وقتل شيبان (٢) وجمعاً كثيراً من ربيعة ، وأرسل أهل طوس الى نصر أنا معك وبايعوه ، فأرسل نصرٌ إبنه تميما مدداً لهم في قريب من ثلاثة آلاف ، وأرسل أبو مسلم قحطبة واسمه زياد بن شبيب وقحطبة لقب ، فأتاهم قحطبة من أعلى طوس ، وأتتهم جنود من قبل أبي الورد ، وأتاهم القاسم بن مجاشع فى المسودة من قبل سَرَخس ، فسار عاصم ابن عمير ومَعه (٣) معظم (٤) الناس الى قحطبة ، فهزمه قحطبة فسار عاصم بن

(١) في الأصل بالحاشية .

(٢) يختصر الذهبي ذلك نقلا عن خليفة (تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٣٧) .

(٣) في الحاشية «وتبعه» بدل «ومعه» . (٤) في الاصل « عظم » .

عمير حتى لحق بنصر فارتحل نصر فنزل بقومس .

فحدثني عمرو بن عبيدة قال حدثني قزعة مولى نصر بن سيار قال : بعث أبو مسلم الى نصر أن أجب ، فخرج نصر من باب له آخر حتى خرج من المدينة ، وأخِذَ سلم بن أحوز ، وكان على شرطة نصر فقتل .

وحدثني محمد بن معاوية قال حدثني بيهس بن حبيب الرام قال : ظهر أبو مسلم في رمضان سنة تسع وعشرين ومائة ، فحبس عبد الله بن معاوية وأخويه ، ثم قتله وخلّى عن أخويه في سنة ثلاثين ومائة ، وهرب نصر ابن سيّار ، فبعث أبو مسلم قحطبة بن شبيب ، فلقي قحطبة نباتة (١) أحد بني بكر بن كلاب بجرجان في ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة ، فقتل نباتة وابنه حبّة بن نباتة .

قال أبو الذيال : قتل يومئذ أهل خراسان وأهل جرجان من بها من بني تميم وأهل المساجد ، فلما بلغ ذلك نصراً إرتحل من قومس فانتبذ ناحية ، وكتب الى إبن هبيرة والي مروان يستمدهم .

(وقعة قُديد)

وفي هذه السنة وهي سنة ثلاثين ومائة كانت وقعة قديد .

فحدثني علي بن محمد عن إسحق بن إبراهيم الأزهري قال : لما صدر الناس عن مكة وذلك آخر سنة تسع وعشرين ومائة مضى عبد الواحد بن سليمان الى المدينة ، وكتب الى مروان يخبره بخذلان أهـل مكة ، فعزله مروان وكتب الى عبد العزيز بن عمر واليه على المدينة أن يوجّهَ جيشاً ، وسار أبو حمزة في أول سنة ثلاثين ومائة يريد المدينة ، واستخلف على مكة أبرهة بن الصباح الحميري ، وجعل على مقدمته بلج بن عقبة السعدي ،

---

(١) في الاصل « فلقي نباتة بن قحطبة أحد بني أبي بكر . . . الخ » .

وخرج أهل المدينة فالتقوا بقديد يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة ، وبلج في ثلاثين ألف فارس ، فقال لهم خلُّوا طريقنا نأتي هؤلاء الذين بغوا علينا ، وجاروا في الحكم ، ولا تجعلوا حدّنا بكم فإنا لانريد قتالكم فأبوا وقاتلوهم ، فانهزم أهل المدينة ، وجاءهم أبو حمزة فقال له علي بن الحصين بن الحرّ : إتبع هؤلاء القوم وأجهزْ (١) على جريحهم فان لكل زمان حكماً والإثخان فى هؤلاء أمثل قال ما أرى ذلك وما أرى أنْ أخالف سيرة من مضى قبلي ، ومضى أبو حمزة الى المدينة فدخلها يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاثين ومائة . قال أبو الحسن عن شيخ من الأنصار والمصعب وغير هم قال : إستعمل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عبد العزيز بن عبد الله (٢) بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وراية قريش مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، وأقبل أبو حمزة فنزل بأزائهم ، فاقتتلوا وصبر الفريقان ، فأصيب من قريش ثلاث مائة رجل ، وأبلى يومئذ آل الزبير فأصيب منهم إثنا عشر رجلاً .

تسمية من قتل بقديد من آل الزبير بن العوام

حمزة بن مصعب بن الزبير ، وإبنه عمار بن حمزة ، ومصعب بن عكاشة بن مصعب ، وعتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير ، وابنه عمرو ابن عتيق ، وصالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، والحكم بن يحيي بن عروة بن الزبير ، والمنذر بن عبد الله بن المنذر ، وقتل أربعة من ولد خالد بن الزبير ، سعيد بن محمد بن خالد وابن لموسى بن خالد ، ورجل منهم يقال له بهبنذا ، ورجل آخر ، « وقتل أربعون رجلاً من بني أسد ، وقتل

(١) في الحاشية « كان في الأصل وأجزْ فأصلِحَ وأجهزْ إذ هو الصواب » .

(٢) في الأصل « بن عبد الله » بالحاشية .

يومئذ أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » (١) ، وهرب عبد العزيز بن عبد الله وهو أمير القوم ، وقتل يومئذ سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،

فحدثني إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرني جويرية بن أسماء قال : خرج عبد العزيز بن عبد الله يريد قُديداً ، فسقط لواؤه فتطيرّ الناس .

قال إسماعيل وحدثني غسان بن عبد الحميد قال : خرج أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان مُقَنَّعاً يوم قديد لايلتفت الى أحد ولا يكلم أحداً مقبلا على بشّه حتى قُتل .

قال أبو الحسن : ماسمع الناس بواكي أوجع للقلوب من بواكى قُديد مابقي بالمدينة أهل بيت إلا وفيهم بكيٌ ، « قالت نائحةٌ تبكيهم :

ما للزمانِ وماليَه أفني قُدَيدٌ رِجاليَه » (٢)
فلأبكينَّ سَريرَةً ولأبكينَّ علانيَه (٣)

حدثنا إسماعيل بن إسحق قال : بعث مروان بن محمد بن مروان بن محمد ابن عطية السعدي (٤) سعد بن بكر في أربعة آلاف من جنده ، عامتهم رابطة ، فشرطوا على مروان إذا قتلنا الأعور قفلنا لاسلطان لك علينا ، فأعطاهم ذلك ، فأقبل إبن عطية فلقى بلجاً بوادي القرى ، وقد سار يريد

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٣٨ وأما أسماء القتلى من آل الزبير في قُديد فأوردها الذهبي مطابقة لقائمة خليفة ولم يذكر أنه نقلها عنه .

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ٣٨

(٣) البيتان في تاريخ الطبري ٢ / ٢٠١٣ لكنه يذكر « مالِقُدَيد » بدل « ماللزمان » و « أفنَتْ » بدل « أفنى » ، ويذكر بيتاً ثالثاً هو :

ولأبكينَّ إذا شجَنْتُ مع الكلابِ العاويَه

(٤) في الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٣٨ «عبد الملك بن عطية السعدي»

الشام ، فاقتتلوا فقتل بلج وعامة أصحابه ، ولم يزل يقتلهم حتى دخلوا المدينة ولحق نحو من ألف رجل منهم عليهم رجل منهم يقال الصَبّاح من همدان فتحصّنَ في جبل من جبال المدينة ، فقاتلهم فيه ثلاثة أيام ، ثم إنحاز ليلا في نحو من ثلاث مائة ، فترّقى في الجبال حتى لحقَ بمكـة ، ودخل إبن عطية المدينة ، ثم سار الى مكة ، فلقي أبا حمزة بالأبطح ومع أبي حمزة خمسة عشر ألفاً ، فَفَرّقَ عليه إبن عطية الخيل فأتته خيل من أسفل مكة وخيلٌ من منى وأتى هو بنفسه من أعلى الثنية ، فاقتتلوا حتى كاد النهار أن ينتصف ، وخرجت الخيل اليهم ببطن الأبطح ، فالجأوهم الى عسكرهم وقتل أبرهة بن الصباح عند بئر ميمون ، وقتلت معه امرأته ، وقتل أبو حمزة ، وأستباح العسكر وقتل منهم مقتلة عظيمة . وبلغ عبد الله بن يحيي الأعور ، فسار في نحو من ثلاثين ألفاً فنزل تبالة ، ونزل الأعور صَعْدَةَ (١) « ثم إلتقوا فانهزم الأعور فسار الى جرش ، وسار إبن عطيـة والتقوا فاقتتلوا حتى حال بينهم الليل ، وأصبح إبن عطيـة مكانه » (٢) ، فنزل الأعور في نحو من ألف رجل من أهل حضرموت فقاتل حتى قتل ومن معه ، وبعث برأس الأعور الى مروان ، وسار إبن عطية حتى أتى صنعاء فثار به رجل من حمير يقال له يحي بن عبد الله بن عمير السباق ، فأخذ الجند ، فبعث اليه إبن عطية إبنَ أخيه عبد الرحمن بن يزيد ، فانهزم يحي ابن عبد الله وأصيب ناس من أصحابه ، ومضى يحيي حتي أتى عَدَن أبين فجمع نحواً من ألفين ، فسار اليه إبن عطية الى صنعاء ، ثم خرج رجل

---

(١) في الاصل « كَعْدة » والتصويب من ياقوت معجم البلدان ويذكر أن صَعْدة مخـلاف باليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً . وأنظر الذهبي تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٣٨ .

(٢) في الأصل بالحاشية .

يقال له يحيى بن حرب من حمير بساحل البحر ، فبعث اليه إبن عطية رجلا من كندة يكنى أبا أمية كان على الوَضّاحية ، فقتل يحيى وناس من أصحابه ثم سار إبن عطية الى عبد الله بن سعيد خليفة الأعور ، وهو في جماعة حضرموت في عدد كثير ، فصبّحهم إبن عطية فقاتلهم حتى آواه الليل ، ثم أتاه كتاب مروان يأمره بالصلاة بالموسم ، فدعى أهل حضرموت الى الصلح ، فصالحوه ، فانطلق إبن عطية في خمسة عشر رجلا من وجوه أصحابه مبادراً ، وخلّف إبن أخيه عبد الرحمن بن يزيد ، وأقبل إبن عطية متعجلاً فنزل وادياً من أودية مراد بقرية يقال لها شبام ، فشدوا عليه فقتلوه وأصحابه » (١) واحتزّوا رأسه ، وجاء ناس من همدان ، فدفنوا جسده في قرية يقال لها خيوان على طريق حاج اليمن ، وبلغ عبد الرحمن بن يزيد فأرسل رجلا من الوضاحية يقال له شعيب البارقي في الخيل ، وأمره أن يقتل كل من وجد من الناس ، فقتل شعيب الرجال ، وبقر النساء ، وقتل الصبيان ، وأخذ الأموال ، وعقر النخل ، وحرق القرى ، ثم إنصرف حتى أتى عبد الرحمن .

وأقام الحج محمد بن عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي .

وفيها قتل الصقّر بن أيوب الفزاري في شهر رمضان سنة ثلاثين

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٣٨ - ٣٩ لكنه يحذف «سعد بن بكر» و « عامتهم فشرطوا . . فاعطاهم ذلك » و « قد سار يريد الشام » و « لم يزل يقتلهم . . . المدينة » و «وخرجت الخيل . . . عسكرهم » و « وقتلت معه امرأته » و « واستباح العسكر » و « يقال له يحيى . . . السباق » ويذكر « فبعث اليه إبن عطية جيشا» بدل « فبعث اليه إبن عطية إبن اخيه عبد الرحمن بن يزيد » ويذكر «ثم خرج عليه حميري أيضا فظفر به عسكر ابن عطية » ويذكر « تسعة عشر » بدل «خمسة عشر» ويذكر «وقتلوه وقتلوا سبعة عشر من أصحابه ونجا منهم رجل واحد » .

ومائة في عدد كثير الى تلمسين (١) ، فخرج اليه عبد الرحمن بن حبيب فقتل الصقر بن أيوب وأنهزمت البربر ، وأقبل سليمان بن ذراق المرهبي (٢) وكان صفريا ، وخرج اليه إبن حبيب ، ثم إنصرف سليمان من غير قتال .

وفى هذه السنة وهي سنة ثلاثين ومائة مات محمد بن المنكدر بالمدينة ، وعبد الله بن عمرو بن حزم بالمدينة ، ويزيد بن رومان ، وأبو الزناد ، واسماعيل بن أبي حكيم ، كلهم بالمدينة . ومات مالك بن دينار ، وشعيب ابن الحجاب ، ويزيد الرشك ، وأبو التياح ، وكلثوم بن جبر ، وحبيب المعلم ، ويحي البكاء ، كل هؤلاء بالبصرة ، وعبد العزيز بن صهيب ، وعامر الأحول ، وعلي بن الحكم البناني ، وحميد بن قيس الأعرج ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط بالمدينة ، وأبو وجزة السعدي .

سنة إحدى وثلاثين ومائة

فيها توجه قحطبة بن شبيب من جرجان بعد قتل نباتة ، فبلغ إبن هبيرة فحدر عامر بن ضبارة الى اصطخر ، ووجّه إبنه داؤد بن عمر بن هبيرة ، فسار داؤد وعامر من اصطخر الى أصبهان ، وبعث إبن هبيرة مالك بن أدهم الباهلي في خيل عظيمة والمصعب بن صحصح الأسدي وغطيف السلمي متساندين ، فنزل بعضهم ماه وبعضهم همدان ، فوجّه قحطبة إبنه الحسن الى تلك الجيوش ، فبلغهم مسير الحسن ، فانضموا الى نهاوند ، ونزل بهم الحسن فحاصرهم .

فحدثني محمد بن معاوية عن بيهس أبي حبيب بن حبيب قال : توجه قحطبة فلقى عامر بن ضبارة وداؤد ، فالتقوا بجابلق رستاق من أصبهان في

(١) في ياقوت : معجم البلدان « تِلِمسَان » من مدن المغرب .

(٢) في الأصل « المرهبي » بالحاشية :

رجب يوم السبت لسبع بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة ، فقتل عامر وإنهزم داؤد فلحق بأبيه ، ولحق قحطبة بمن معه حتى حصر أهل نهاوند مع إبنه الحسن بن قحطبة .

وفي هذه السنة وهي سنة إحدى وثلاثين ومائة قتل عامر ، وكتب نصر بن سيار الى مروان وابن هبيرة يستمدهما ، فلم يأته مدد حتى سار قحطبة ، فانحاز نصر فنزل الري ومرض ، ثم سار فمات بهمدان .

وحدثني عمرو بن عبيدة قال : حدثني قزعة مولى نصر بن سيار قال مات نصر بسلوة من أرض الري فدفنّاه وأجرينا الماء على قبره .

قال قزعة : لماحضرته الوفاة دعا بنيه فقال إياكم والمدن إلحقوا بالشام فان تكن لبني مروان مدة كنتم معهم ، وإن كان غير ذلك أصابكم ماأصابهم وأنشدني لنصر بن سيار حين أبطأ المدد :

أرى خِلَلَ الرَّمادِ ومِيضَ جَمْرٍ   خليقٌ أن يكونَ له ضِرام (١)
فانَّ النار بالزندَين تُورَى   وإنَّ الفِعْلَ يقدِمُهُ الكلامُ (٢)
أقولُ من التعجب ليت شِعْري   أأيقاضٌ أميةُ أم نِيامُ (٣)

قال بيهس بن حبيب : كتب إبن هبيرة الى مروان يخبره بقتل إبن ضُبارة ، فوجَّهَ اليه الحوثرة بن سهيل الباهلي من بني قراص في عشرة آلاف من قيس خاصة ، فاجتمعت الجيوش بنهاوند ، وكتب إبن هبيرة

---

(١) فى الاغاني جـ ٧ ص ٥٦ (ط . دار الكتب) « وأحْرِ » بدل « خليق » وفيه زِحافٌ خفيف .

(٢) في الحاشية : بأنَّ النار بالعودين تذكى — وأن الحرب أولها كلامُ .
وفي الاغاني جـ ٧ ص ٥٦ :
فإن النار بالعودين تُذكى — وإن الحربَ مبدؤها الكلامُ .

(٣) في الاغاني جـ ٧ ص ٥٦ « فقلت » بدل « أقول » .

بعهد مالك بن أدهم عليها .

قال بيهس : فحاصر قحطبة أهل نهاوند نحو من أربعة أشهر .

قال عمرو بن عبيدة عن فزعة قال : حُصرنا بها حتى أكلنا دوابنا وأصابنا جوع وجَهد شديد .

قال بيهس : ثم صالح مالك بن أدهم قحطبة ، وفتحت المدينة في شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة ، فقتل قحطبة أهل خراسان الذين هربوا مع نصر بن سيّار وقال إني لم أصالح على أهل خراسان إنما صالحت على أهل الشام ، وادّعى مالك أنه صالح على أهل خراسان وأهل الشام .

قال أبو الذيال : أمّنَ أهل الشام غير رجلين رجل من قريش يقال له ابن (١) البختري ورجل من بني سليم يقال له سفيان قتلهما صبراً .

قال قزعة : أقام قحطبة رجالاً على أبواب المدينة فلم يدع أحد له نباهة من أهل خراسان إلا قتله ، وأخذ بني نصر بن سيّار فقتلهم .

وقال أبو الحسن : إفتتحها صلحاً فى غرّة ذي القعدة ، وقتل سعيد ابن الحر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب من أهل الجزيرة ، وقتل حاتم بن الحارث بن سريج التميمي ، وعاصم بن عمرو السَّمرقندي وكان يسمّى هزار مَرْد ، وعمارة بن سليم .

قال بيهس بن حبيب : لما فرغ قحطبة من نهاوند أقبل يريد إبن هبيرة ، ونهض إبن هبيرة على مقدمته عبيد الله بن العباس الليثى (٢) حتى

---

(١) في الأصل « أبو » والتصويب من الحاشية .

(٢) في الحاشية « إنماهو ـ والله أعلم ـ الكندي ، وهو المذكور في باب سنة سبع وعشرين قبل هذا ، وفي عمال مسلمة ، وفي عمال الوليد بن يزيد في كل ذلك قال انه عبيد الله بن العباس الكندي ، وكذلك في البيان وغيره » .

نزل براز الروز بين حلوان والمدائن .

قال بيهس : إنتهى الينا حوثرة بن سهيل على نهر يقال له بـامرا ، وإنضم الينا من كان من أصحاب عامر بن ضبارة ومن خرج من نهـاوند فاجتمعنا في ثلاث وخمسين ألفاً ممن يرتزق ، وسار الحسن بن قحطبة على مقدمة أبيه فنزل حلوان ، وأتاه أبوه فاجتمع القوم جميعـاً ، وتوّجه إبن هبيرة فنزل جلولاء الوقيعة ، ونزل قحطبة خـانقين بين العسكرين أربعة فراسخ وذلك في آخر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين ومـائة ، فجعلت طلائعنا وطلائعهم تلتقي أياماً لانبرح ولا يبرحون .

وفيها كان الطاعون بالبصرة .

حدثني علي بن محمد قال : إبتدأ الطاعون في جمادي الآخرة ، فكان يموت فيه الجميعة وكذلك رجب واشتد في شعبان ، وكانت حمته وشدته (١) في رمضان وشوال . ثم سكن فكان كنحو مـابدأ حتى انقضت السنة ، وفي الطاعون مات أيوب السختياني « وعلى بن زيد بن جدعان » (٢) .

وفي هذه السنة مات عبد الله بن أبي نجيح المكي « وعبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر » (٣) .

وأقام الحج الوليد بن عروة بن محمد بن عطية من سعد بن بكر .

وبعد الثلاثين ومائة مات عبد العزيز بن حكيم الحضرمي ، وعبد العزيز ابن رفيع ، والركين بن الربيع ، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن « وعمارة

---

(١) في الأصل « وشدته » بالحاشية .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٨٤ .

(٣) المصدر السابق ج ٥ ص ١٩٨ .

ابن عبد الله بن ضبارة » (١) .

وفي خلافة مروان مات أبو الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية مرادي حليف بني نوفل بن عبد مناف .

سنة اثنتين وثلاثين ومائة

(خبر القضاء على ابن هبيرة بواسط)

فيها لقي قحطبة بن شبيب يزيد بن عمر بن هبيرة .

فحدثني محمد بن معاوية عن بيهس بن حبيب قال : بلغ إبن هبيرة أن قحطبة خرج متوجهاً نحو الموصل ، فقال إبن هبيرة لأصحابه مابال القوم تنكبونا ؟ قالوا : يريدون الكوفة ، فنادى إبن هبيرة بالرحيل ، ولم يحل عقدة حتى بلغ براز الروز من خندقنا على ستة فراسخ ، وتركنا أعلافنا وأطعمتنا ، وجاء قحطبة فنزل خندقنا ونزلنا وصرنا في العراء ، فأقام نحواً من عشرين يوماً حتى أسمَنَ وأجَمّ ، ثم سار معارضاً لمهب الشمال حتى قطع دجلة من باحُمشا ، وذلك في الصيف والبسر قد أحمَرّ وقلت المياه ، فأخاض فأقبل وأقبلنا جميعاً الى الفرات ، فنزل الفلاة ونزلنا على مُسَنّاة الفرات من أرض الفلوجة العليا وذلك يوم الثلاثاء لثمان خلون من المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائه ، ثم عبر قحطبة الفرات وعبر معه نحو من سبع مائة وتتامّ الينا نحو ذلك ، وجاء إبن هبيرة ولايشعر به ، فصاروا على المسناة ونحن تحتهم فطاعناهم فأزالونا عن مكاننا نحواً من مائتي ذراع ، ثم رجعنا عليهم فهزمناهم حتى أتوا المسنّاة ، وأصابت

---

(١) يذكر الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٨٤ وفاة عمارة بن أبي حفصة أيضا نقلا عن خليفة .

قحطبة طعنة في وجهه فوقع في الفرات فهلك ولا نعلم به ولا يعلمون .

وقال أبو الذيال : قتل قحطبة وانهزم أصحاب إبن هبيرة حتى أتوا فم النيل (١) .

قال بيهس : لم نزل ندافعهم ويدافعوننا حتى سقط القمر . وذلك لثمان خلون من المحرم ، ثم مضينا لاندري أين نسكع (٢) حتى أدركنا الناس بسوراء (٣) ، فقطعنا مخاضة سوراء ، فغرق ناس كثير وذهبت أثقال كثيرة واجتمع الناس بعدما قطعنا ، فنادى مناد من أراد الشام فهلمّ ، فذهب معه عُنُقٌ (٤) من الناس ولانعرفه ، ونادى آخر من أراد الجزيرة ، ونادى آخر من أراد الكوفة ، كل واحد يذهب معه عُنُق من الناس ، فقلت من أراد واسطاً فهلم ، فاصبحنا بقناطر السيب ، وأقبل إبن هبيرة فنزلنا جميعا فم النيل ، وأقبل حوثرة بن سهيل ولم يكن دخل الكوفة حتى وافانا بفم النيل ، ثم ارتحلنا حتى دخلنا واسط يوم جمعة يوم عاشوراء ، وأصبح السودان (٥) وفقدوا أميرهم فالتمسوه ، فأخرجوه وفيه طعنة فى جبهته فدفنوه يوم الأربعاء وولّوا عليهم الحسن بن قحطبة ، وتوجهوا الى الكوفة وهرب زياد بن صالح فأتانا ودخلوا الكوفة يوم عاشوراء واستعملوا أبا سلمة الخلال على الكوفة وقتل من أصحاب إبن هبيرة ليلة الفرات زياد بن سويد المزني صاحب شرط بن هبيرة وكاتب لابن هبيرة يقال له عاصم بن

(١) في الحاشية « هذا النيل هو نهر واسط وليس بنيل مصر » .

(٢) في الاصل « نسطع » وفي الحاشية « إنما هو نسكع أي نتوجه ونذهب ».

(٣) في الاصل « سورى » وفي الحاشية « إنمـا هي سوراء على ما في رثاء مناذر عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى » .

(٤) العُنُق : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٥) في الحاشية « يريد المسودة » .

أبي عاصم من موالي أبي سفيان بن حرب ، ووجّهَ أبو سلمة الحسن بن قحطبة ومعه خازم بن خزيمة الى واسط .

قال بيهس : جاءَنا الحسن بن قحطبة فى آخر (١) المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فنزل الماحوز ، ثم أتانا في صفر لايريد قتالا إنما يريد أن يرتاد منزلا ، وجاء بالفعلة ليخندق ، فقال الناس لابن هبيرة خلٍ عنا نقاتل القوم فأبى ، فما زالوا حتى قال : يامسلم إفتح الأبواب ، واستعمل إبنه داؤد ومحمد بن نباتة ومعن بن زائدة في القلب مما يلي الحسن بن قحطبة ، وخرج حوثرة بن سهيل مما يلي خازم بن خزيمة ، وذلك يوم الأربعاء فاقتتلنا فهُزِمنا ، وقتل منا حكيم بن المسيب من جديلة قيس ، وقتل يزيد بن قحطبة ، فلما أمسوا رجعوا وأصبحنا فدفنا قتلانا الذين على الخندق ، ثم بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فبعث أخاه أبا جعفر الى الحسن بن قحطبة ومن معه ، وأم أبي العباس ريطة إبنة عبيد الله بن عبد الله بن عبد المران الحارثي ، وبويع ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة بالكوفة في بني أود في دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم ، فركب حين أصبح فصلى بالناس يوم الجمعة ، وبويع ذلك اليوم بيعة العامة .

قال بيهس : لما جاءنا أبو جعفر نهضوا الينا بجماعتهم ، فجعلنا نقاتلهم حتى أتتنا هزيمة مروان ، فكنا في القتال شعبان وشهر رمضان وشوالاً ، فجاءنا الحسن بن قحطبة في آخر شوال فقال الى من تمدّون أعناقكم مابقي أحد إلا وقد دخل في طاعة أمير المؤمنين ، لكم عهدُ الله وميثاقُه أنكم آمنون على كل شيء قِبلَنَا ، ثم أصبحنا الغد فأتانا خازم بن خزيمة فقال مثل ذلك ، ثم جاءنا الحارث بن نوفل الهاشمي ، ثم جاءَنا إسحق بن مسلم

---

(١) في الأصل « آخر » بالحاشية .

العقيلي (١) ، فقال القوم يعطونكم ما تريدون فاكتتبنا بيننا وبينكم كتاباً صلحاً ، وذلك فى أول ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة على ما شئنا على أن إبن هبيرة على رأس أمره مع خمس مائة من أصحابه ينزل خمسين يوماً مدينة الشرقية لا يبايع ، فاذا تمّت فان شاء لحق بمأمنه ، وإن شاء دخل فيما دخل فيه الناس ، وما كان في أيدينا فهو لنا ، ففتحنا الأبواب يوم السبت لأيام خلون من ذي القعدة فدخلوا المدينة فجوّلوا فيهاوخرجوا ثم فعلوا مثل ذلك يوم الأحد فلما كان يوم الاثنين دخل علج من علوجهم في خيل فتتبّع كل دابة عليها سمنة لله فأخذها وقال هذه للإمارة .

قال بيهس : فأخبرت أبا عثمان فأخبر ابن هبيرة فقال : غدر القوم وربّ الكعبة وقال لأبي عثمان انطلق الى أبي جعفر وأقرئه السلام وقال له إن رأيت أن تأذن لنا في إتيانك فأذنَ له ، فركب يوم الاثنين وركبنا معه نحواً من مائتين حتى انتهينا الى الروّاق فنزل ابن هبيرة وأبو عثمان وسعيد وأنا فجئنا نمشي معه حتى إذا بلغنا باب الحِجرة رفع الباب فاذا أبو جعفر قاعد .
قال له ابن هبيرة السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته أرخ الباب وسمعت أبا جعفر يقول : يايزيد إنا بني هاشم نتجاوز عن المسيء ونأخذ بالفضل ولست عندنا كغيرك ، إن لك وفاء وأمير المؤمنين أرغب شيء في الصنيعة الى مثلك فأبشر بما يسرك .

قال أبو الحسن : قال له ابن هبيرة إن إمارتكم محدثة فأذيقوا الناس حلاوتها وجنبّوهم مرارتها تجتبوا قلوبهم ، وما زلت منتظراً لهذه الدعوة ثم قام ، فقال أبو جعفر : عجباً لرجل يأمرني بقتل هذا .

قال بيهس : لما كان يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعث أبو جعفر خازم بن خزيمة فقتل ابن

---

(١) في الأصل « العقيلي » بالحاشية .

هبيرة ، وكان الذي ولي قتله عبد الله بن البختري الخزاعي ، وقتل رياح ابن أبي عمارة مولى لبني أمية وعبد الله بن الحجاب الكاتب ، وقتلوا داؤد بن يزيد (١) بن عمر بن هبيرة ، وأخرج عثمان كاتب لابن هبيرة خازم بن خزيمة فقتله ، وأخذ بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ، وأبان بن عبد الملك ، والحوثرة بن سهيل ، ومحمد بن نباتة ، وقعد الحسن ابن قحطبة في مسجد حسان النبطي على دجلة مما يلي المدائن فحملوا اليه فضرب أعناقهم ، وأتي بحارث بن قطن الهلالي فأمر بـه الى السجن ، « وطلب خالد بن سلمة المخزومي ، فلم يقدر عليه فنادى مناديهم أن خالد ابن سلمة آمن ، فخرج بعدما قتل القوم يوماً فقتلوه أيضاً » (٢) .

(سفيان بن معاوية يدعو الى بيعة بني هاشم)

وفي هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة سوّد سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بالبصرة ، ودعا الى بيعة بني هاشم ، فأرسل اليه سالم بن قتيبة وهو والٍ لابن هبيرة على البصره يسأله أن يكفّ حتى ينظر ما يصنع ابن هبيرة .

قال أبو عبيدة ، وأبو اليقظان . وغيرهما : سفر بينهما أبو سفيان ابن العلاء وسلمة بن علقمة المازني ، وعباد بن منصور ، وعامر بن عبيدة الباهلي ، وعثمان البتي ، واسماعيل المكي ، ومعاوية بن عمر الغلابي ، فقتل

---

(١) في الأصل « يزيد » بالحاشية .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج٥ ص ٢٣٩ لكنه يذكر « قال خليفة حدثني محمد بن معاوية عن بيهس بن حبيب قال : في سابع عشر ذي القعدة بعث أبو جعفر خازم بن خزيمة وطلب خالد بن سلمة . . . الخ » ويضيف بعد « فقتلوه » كلمة « غدراً » .

الموادعة واصطلحوا ، وكتبوا بينهم كتاباً على أن يقيم سالم في دار الإمارة وسفيان في الأزد حتى ينظروا ما يفعل ابن هبيرة ، فبلغ ذلك أبا سلمة الخلال فكتب الى باج بن المثنى بن مخرمة العبدي إن قاتل سفيان سالماً وإلا فأنت الأمير ، فأجمع سفيان على القتال وسار الى سالم وقدّم إبنه معاوية فقتل معاوية وإنهزم سفيان .

وفي هذه السنة قتل روح بن حاتم إسحق الضبي وكان يحتسب فأرسل اليه سالم بن قتيبة ابن رالان فهزمه ، ثم إنحاز روح في ليلته فأتى ميسان فغلب عليها .

(توجيه عبد الله بن علي لقتال مروان)

وفي هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعث أبو العباس عمه عبد الله بن علي بن عبدالله بن عباس لقتال مروان بن محمد ، وزحف مروان بمن معه من أهل الشام والجزيرة ، وحشدت معه بنو أمية بأنفسهم وأتباعهم . فحدثني بشر بن يسار عن شيخ من أهل الجزيرة قال : خرج مروان في مائة ألف من فرسان الشام والجزيرة .

قال أبو الذّيال : « كان مروان في مائة الف وخمسين ألفاً ، فسار حتى نزل الزابين دون الموصل ، وسار عبد الله بن علي فالتقوا يوم السبت صبيحة إحدى عشرة خلت من جمادي الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة فهزم مروان وقطع الجسر وأتى الجزيرة فأخذ بيوت الأموال والكنوز ، ثم أتى دمشق ، وسار عبد الله بن علي حتى دخل الجزيرة ، ثم خرج واستخلف موسى بن كعب التميمي ، وتوجه عبد الله بن علي الى الشام ، وأرسل أبو العباس صالح بن علي حتى اجتمعا جميعاً ، ثم سار الى دمشق فحاصروهم أياماً ، ثم افتتحوها وقتل الوليد بن معاوية ، وأخذ عبد الله بن علي حين

دخل دمشق يزيد بن معاويه بن مروان وعبد الله بن عبد الجبار بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فبعث بهما الى أبي العباس فصلبهما ، وكان مدخل عبد الله بن علي دمشق في شهر رمضان سنة إثنتين وثلاثين ومائة ، وكان مروان يومئذ بفلسطين فهرب حتى أتى مصر ، وقتل عبد الله بن علي بضعة وثمانين رجلا من بني أمية .

قال أبو الذيال : كان مروان بمصر ، فلما بلغه دخول عبد الله بن علي دمشق عبر النيل وقطع الجسر ، ثم سار قِبَلَ الحبشة ، ووجه عبد الله بن علي أخاه صالح بن علي في طلب مروان ، فجاء صالح وقد عبر مروان ، فاستعمل صالح عامر بن إسماعيل أحد بني الحارث بن كعب ، فسرحه الى مروان ، فلحقه بقرية من قرى مصر يقال لها بوصير فقتل»(١) مروان في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وحدثني بكر بن عطية عن أبيه قال : كنت بالكوفة ، فأتي برأس مروان فنصب على قناة بباب المسجد ، فانقطع رجاء من كان من شيعة بني أمية .

حدثنا الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان ، وغيرهم قالوا : ولد مروان بالجزيرة سنة اثنتين وسبعين ، أمهُ أمة كانت لمصعب بن الزبير ، وقتل ببوصير في آخر ذي الحجة سنة إثنتين وثلاثين ومائة .

وقال حاتم بن مسلم : قتل سنة اثنتين وثلاثين ، وكانت ولايته الى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام .

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٣٠٠ لكنه يحذف « يوم السبت صبيحة أحدى عشرة خلت من » ويذكر « فانكسر مروان » بدل « فهزم » ويذكر « الجسور » بدل « الجسر » ويحذف « واستخلف موسى بن كعب التميمي » .

« وأقام الحج داؤد بن علي بن عبد الله بن عباس » (١) .

وفي هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة مات منصور بن المعتمر وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وصفوان بن سليم ، ومحمد بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم كلهم بالمدينة .

وفيها مات عمارة بن أبي حفصة ويحي بن أبي إسحق الحضرمي بالبصرة « وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني » (٢) بالكوفة .

وفيها أيضا مات أبو المعلّى العطار بالبصرة .

وفيها قتل سالم الأفطس بالجزيرة .

وفي ولاية مروان مات حبيب بن عبد الرحمن ، « وأبو جعفر يزيد ابن القعقاع القاري » (٣) مولى إبن عياش ، وشيبة بن نصاح ، ويحي ابن خلاد الزرقي ، وأبو الحويرث الزرقي ، وسعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت ، واسماعيل بن محمد بن سعد بن مالك .

تسمية عمال مروان بن محمد

البصرة : كانت فتنة حتى قدم إبن هبيرة في سنة تسع وعشرين ومائة فكتب الى المسور بن عباد بن حصين يأمره أن يصلي بالناس ، فنزل دار الامارة ، فمنعته بنو سعد ، وأصطلح الناس على عباد ابن منصور وهو قاضٍ فصلّى بالناس ، « ويقـال طلب ابن هبيرة الى عبد الله بن . . ، فصلّى بالناس » (٤) حتى قدم

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٤٣ .

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٦٣ .

(٣) المصدر السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٤) في الأصل بالحاشية والفراغ ممسوح بقدر كلمة .

سلم (١) بن قتيبة بن عمرو الباهلي والياً على البصرة من قبل ابن هبيرة ، فسوّد سفيان بن معاوية وحارب سلما فظهر سلم عليه ثم خرج سلم من البصرة حين سلم ابن هبيرة واستخلف على البصرة محمد بن جعفر الهاشمي من بني نوفل ، ثم بعث أبو العباس أسد بن عبد الله بن مالك الخزاعي فصلّى بالناس جمعة ، ثم ولي أبو سلمة سفيان بن معاوية .

الكوفة : ولاّها الضحاك بن قيس ملحان الشيباني فقتل ، فولّى سعداً الخصيّ ، وإنما سمي الخصي لأنه لم تكن له لحية ، وهو رجل من الأزد ، ثم عزله وولّى المثنى بن عمران العائذي من قريش حتى صالح إبن عمر الضحاك فانصرف الضحاك الى مروان فولّى ابن عمر الكوفة عمر بن عبد الحميد ، ثم عزله وولّى اسماعيل بن عبد الله ، ثم عزله وولّى عبد الصمد بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري ، ثم قدم ابن هبيرة فولّى الكوفة زياد بن صالح الحارثي ، فلم يزل عليها حتى أقبل قحطبة فسوّد محمد بن خالد بن عبد الله القسري وأخرج زياد بن صالح ودعا الى بني هاشم ، فبعث ابن هبيرة حوثرة بن سهيل الباهلي فلم يصل الى الكوفة ورجع الى إبن هبيرة ، ودخل الحسن بن قحطبة الكوفة فسلّم الى أبي سلمة الخلال ، فأقرّ أبو سلمة محمد بن خالد بن عبد الله ، ثم ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي .

خراسان : لم يزل نصر بن سيار عليها حتى نفاه عنها أبو مسلم ،

سجستان : غلب عليها بجير بن الساهب حتى قدم ابن هبيرة ، فولّى عامر بن ضبارة المري ، فوجه أبو مسلم مالك بن الهيثم من أهل

---

(٢) كنيته أبو جعفر (عن الحاشية) .

خراسان ، ثم بعث عمر بن العباس بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة ثم بعث إسماعيل بن عمران .

السند : غلب عليها منصور بن جمهور ، فقتل مروان وهو بها .

البحران : قتل الوليد وعليها بشر بن سلام العبدي ، فلم يزل حتى قدم إبن هبيرة ، فأقرّه عليها حتى قتل مروان .

اليمامة : غلب عليها البهيّ رجل من بني حنيفة ، فمات فولىّ عبد الله ابن النعمان الحنفي ، فلم يزل عليها حتى بويع أبو العباس .

المدينة : أقرّ مروان عليها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ثم عزله سنة تسع وعشرين ومائة ، وولىّ عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك بن مروان ، ثم انحاز من أبي حمزة ودخل أبو حمزة المدينة فوجه مروان عبد الملك بن محمد بن عطية بن سعد بن بكر ، فقتل أبا حمزة وضمّ اليه مكة ، ثم خرج عبد الملك الى اليمن واستخلف الوليد بن عروة بن محمد بن عطية ، ثم ولاّها مروان بن يوسف ابن عروة بن محمد بن عطية حتى جاءت بيعة أبي العباس .

مكة : أقرّ عليها عبد العزيز بن عمر مع ولاية المدينة ، ثم ولاّها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، فانحاز عن أبي حمزة الخارجي وأقام بها أبو حمزة الخارجي ، ثم خرج يريد المدينة فاستخلف أبرهة بن الصباح ثم رجع أبو حمزة فقتله عبد الملك بن محمد ابن عطية ، ثم خرج الى الطائف وولىّ رومي بن ماعز الكلابي ثم عزله وولىّ محمد بن عبد الملك ، ثم قتل عبد الملك بن محمد ببعض بلاد اليمن ، فولى مروان يوسف بن عروة بن محمد ، فلم يزل والياً حتى جاءت بيعة أبي العباس .

أفريقية : غلب عليها عبد الرحمن بن حبيب الفهري حتى قتل سنة ثمان

وثلاثين ومائة .

اليمن : لما وقعت الفتنة وثب عبد الله بن يحيي . فأخرج الضحاك بن زمل عنها ، فوجه مروان عبد الملك بن محمد فقتل عبد الله بن يحيي ، ثم انحدر يريد مكة فقتل ببعض البلاد غيلة فولاها مروان يوسف بن عروة مع ولاية مكة والمدينة ، فبعث الى اليمن أخاه الوليد بن عروة ، فلم يزل والياً (١) حتى جاءت بيعة أبي العباس

[أرمينية] : قفل مروان من أرمينية عند قتل الوليد ، واستخلف عاصم ابن عبد الله بن يزيد الهلالي ، فبعث الضحاك بن قيس مسافر ابن القصاب ، فقتل عاصم بن عبد الله ، وبلغ الخبر مروان فولّى عبد الله بن مسلم فمات ، فولّى إسحق بن مسلم فخرج إسحق وإختار أهل برذعة مسافر بن بجير حتى قام أبو العباس .

القضاء

قضاء البصرة : قضى أيام ابن سهيل عباد بن منصور ، ثم قدم سلم بن قتيبة ، فعزل عباداً وولّى معاوية بن عمر الغلابي ، فقضى ثلاثة أيام ، ثم إستعفى فأعفاه ، وولّى عامر بن عبيدة الباهلي ، فاستعفى فولى عبّاد بن منصور ، فلم يزل قاضياً حتى بويع أبو العباس .

الكوفة : كان عليها ابن أبي ليلى حتى دخلها الضحاك بن قيس ، فولاّها غيلان بن جامع المحاربي ، ثم قدم إبن هبيرة فاستقضى الحجاج بن عاصم المحاربي ، ثم عزله وولّى منصور حتى بويع أبو العباس .

---

(١) في الأصل « فلم يزل » بالحاشية .

المدينة : كان عليها عثمان بن عمرو التيمي من قريش ، فأقرّه عبدالواحد ابن سليمان ، ثم قضى محمد بن عمران التيمي للوليد بن عروة بن محمد بن عطية آخر قيام مروان .

الموسم : سنة سبع وعشرين ومائة وثمان وعشرين ومائة : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان .

وتسع وعشرين ومائة : عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك .

وثلاثين ومائة : عبد الملك بن محمد بن عطية .

وإحدى وثلاثين ومائة : الوليد بن عروة بن محمد بن عطية .

شرط مروان : كوثر بن الأسود الغنوي .

ديوان الجند والخراج وبيوت الأموال والخزائن : عمران بن صالح مولى هذيل .

كاتب الرسائل : عبد الحميد الكبير .

الخاتم الصغير : عبد الأعلى بن ميمون بن مهران .

خاتم الخلافة : مولى له .

حاجبه : سقلاب ، ويقال مقلاص مولى لهم .

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان وغيرهم قالوا : ولد مروان بالجزيرة سنة اثنتين وسبعين كانت أمـُّهُ أمة لمصعب بن الزبير ، وقتل بقرية من قرى مصر يقال لها بوصير يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

كانت ولاية مروان خمس سنين وعشرة أشهر (١) وعشرة أيام .

وولي يزيد بن عمر بن هبيرة العراق ، فقدم في سنة تسع وعشرين ومائة ، فولّى شرطه زياد بن سويد المري فقتل ليلة الفرات ، وعلى شرط

---

(١) في الأصل « وعشرة أشهر » بالحاشية .

الكوفة عبد الرحمن بن بشير العجلي .

البصرة : الى عمالها ، كان على شرطة سالم بن قتيبة بالبصرة إبن رالان ، وكاتب الخراج لابن هبيرة عبيد الله بن الحجاب مولى بني سلول فقتل حين قتل أبو هبيرة .

رسائل الخليفة : يحيي بن بكير بن أخي رياح بن أبي عمارة .

قتل إبن هبيرة بواسط يوم الاثنين لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو إبن نحو من أربعين سنة .

[خلافة السفاح]

وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أمه ريطة بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد المران الحارثي بويع بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى بني أود في دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم ، فركب حين أصبح فصلىّ بالناس يوم الجمعة وبويع ذلك اليوم بيعة العامة .

فحدثني عبد الله بن مغيرة عن أبيه قال : رأيت أبا العباس حين خرج الى الجمعة على برذون أشهب قريب من الأرض بين عمه داؤد بن علي وأخيه أبي جعفر شاباً جميلا تعلوه صفرة ، فأتى المسجد فصعد المنبر فتكلم فصعد داؤد بن علي فقام على عتبتين من المنبر [فحمد الله] (١) وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس أنه والله ما علا منبركم هذا خليفة بعد علي بن أبي طالب غير إبن أخي هذا ، فوعد الناس ومنَّاهم .

قال أبي : ثم رأيته في الجمعة الثانية كأن وجهه ترس وكأنّ عنقه

---

(١) فى الأصل ممسوح والسياق يقتضى أن الممسوح ما أثبته .

إبريق فضة ، وقد ذهبت الصفرة ، والله ما كان بينهما إلا أسبوع .

وفيها قتل عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وعبد الله بن عبد الملك .

« وقتل عبد الله بن علي عمرَ بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف» (١)

وفيها قتل داؤد بن علي بن عبد الله بن عباس عمران بن موسى ابن عمرو بن سعيد ، ويحي واسماعيل إبني أمية بن عمرو بن سعيد وعبد الله ين عنبسة بن سعيد بن العاص ، وابنيه محمد وعياض إبني عبد الله وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد وأقام الحج داؤد بن علي .

سنة ثلاث وثلاثين ومائة

فيها مات داؤد بن علي بن عبد الله بن عباس في غرة شهر ربيع الأول .

وفي هذه السنة أقبل طاغية الروم قسطنطين بن أليون ، فنزل على ملطية فقاتلوه قتالا شديداً وألح عليهم حتى نزلوا على أمان ، فهدم المدينة ومسجد الجامع ودار الامارة ، ووجّه مع المسلمين خيلا بلغتهم مأمنهم .

وفيها بعث أبو العباس محمد بن النضر بن بريم الحميري ، فأتى طوانة من أرض الروم .

وأقام الحج زياد بن عبيد الله الحارثي .

وفي هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة مات عطاء بن أبي مسلم الخراساني مولى هذيل وأمه .

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام جـ ٥ ص ٢٨٦ .

سنة أربع وثلاثين ومائة

فيها تحول أبو العباس عن الكوفة ونزل الأنبار .

وفيها بعث عبد الله بن علي وهو بالشام الحارث بن عبد الرحمن (١) الحرشي وخرجت الروم عليهم كوشار البطريق ، وذلك في جمادي الآخرة من سنة أربع وثلاثين ومائة ، فوجّه مقاتل بن حكيم العتكي إبنه مخلد بن مقاتل ، فلقي الروم بأرمينية الرابعة ، وانهزم مخلد وأسلم عسكره .

وأقام الحج عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عباس :

وفيها استعرض يحي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أهل الموصل فقتلهم .

وفيها مات المغيرة بن مقسم الضبي ، واسماعيل بن محمد بن سعد ابن مالك ، ويزيد بن يزيد بن جابر الأزدي بالشام :

وفيها قدم موسى والعباس إبنا الوليد بن يزيد المغرب ، وعبد الله ابن عبد الله بن أبي طلحة ، وسعيد بن عمرو بن سليم الزرقي :

سنة خمس وثلاثين ومائة

فيها كتب أبو العباس الى عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس يأمره بضرب البعوث ، فولّى سعد بن عبد الرحمن الرحبي فلم يدرب وجعل بدابق وأفواه الدروب .

---

(١) في الأصل « عبد الله » وفوقها « عبد الرحمن » وفى تاريخ الطبري ٤١٩/٣ « عبد الرحمن » أيضاً .

وأقام الحج سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ،

وفيها مات يحيى بن يحيى الغساني ، وداؤد بن الحصين مولى آل عثمان بن عفان ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وأبو حازم ، وموسى بن عقبة :

وفي خلافة أبي العباس مات إبن خيثم وعمر بن عامر .

سنة ست وثلاثين ومائة

فيها مات أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان ، وغيرهم قالوا : ولد أبو العباس بالحميمة من أرض الشام سنة ثمان ومائة ، ومات بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة وهو إبن ثمان وعشرين سنة (١) صلى عليه عيسى بن على ، وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر ، ثم بويع أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، أمه أم ولد (٢) .

تسمية عمال أبي العباس

البصرة : عزل عنها سفيان بن معاوية ، وولاّها عمر بن حفص هزارمرد ثم عزله سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وولّى سليمان بن علي بن

---

(١) يذكر الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٦٩ « وأما خليفة فقال توفي سنة خمس وثلاثين وهو إبن ثمان وعشرين » .

(٢) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٣ ينقل عن شباب قوله « أقام الحج للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة » ،

عبد الله بن عباس ، فلم يزل عليها حتى مات أبو العباس .

الكوفة : إستعمل عليها أبو العباس عمّه داؤد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم عزاله وبعثه فصلّى بالموسم وولّى الكوفة عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس حتى مات أبو العباس

مكة : ولاّها داؤد بن علي مع المدينة ، فمات داؤد واستخلف إبنه موسى بن داؤد فعزله أبو العباس ، وولّى خاله زياد بن عبدالله الحارثي مع المدينة والطائف ، فولاّها زياد بن عبيد الله ابن أخيه علي بن الربيع حتى مات أبو العباس .

المدينة : بعث عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من دمشق عند دخوله إياها بحسين بن جعفر بن تمام بن العباس الى المدينة ، فخرج عنها واليها يوسف بن عروة بن محمد بن عطية . ثم ولاّها أبو العباس عمه داؤد بن علي مع مكة والطائف ، فوليها أربعة أشهر ثم مات وأستخلف إبنه موسى بن داؤد ، فعزله أبو العباس وولّى خاله زياد بن عبيد الله ، فقدم المدينة فى جمادي الأولى سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، فلم يزل عليها حتى مات أبو العباس .

اليمن : جمعها أبو العباس لداؤد بن علي فولاّها داؤد ، وثم وليها عمرو ابن عبد الحميد الخطابي ، ثم ولاّها أبو العباس « إبن خاله محمد بن يزيد بن عبيد الله فمات فجمعها أبو العباس » (١) لخاله زياد بن عبيد الله ، فولاّها زياد إبن أخيه علي بن الربيع ثم عبد الله بن الربيع حتى مات أبو العباس . وقد وليها في خلافة أبي العباس عمر ابن عبد الحميد الخطابي .

(١) في الأصل بالحاشية .

خراسان : أقام بها أبو مسلم .

سجستان : بعث أبو مسلم مالك بن الهيثم من أهل خراسان ، فأخرج أهل الشام منها ، ثم بعث عمر بن العباس بن عمير بن عطارد ابن حاجب بن زرارة ، ثم بعث اسماعيل بن محمد بن الأشعث قبل عمر بن العباس .

السند : بعث أبو العباس رجلا من بني تميم يقال له مغلس ، فأخذه منصور بن جمهور أسيراً وقتل عامة أصحابه ، فوجّه أبو العباس موسى بن كعب المري ، فلقيه منصور بقندابيل ، فقتل منصوراً ودخل المنصورة موسى بن كعب ، فلم يزل عليها حتى مات أبو العباس .

البحران : المسيح بن الحواري بن زياد بن عمرو العتكي ، ثم عبد الله بن سليمان بن المنذر بن الجارود ، ثم عمر بن حفص هزارمرد .

اليمامة : داؤد بن علي فمات فولى السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب .

الجزيرة : لما هزم مروان من الزاب سار عبد الله بن علي ودخلها ، ثم استخلف موسى بن كعب المري ، ثم ولى أبو العباس أخاه أبا جعفر الجزيرة وأرمينية وأذربيجان ، ثم أمره أن يسير الى مكة فيقيم الحج (١) ، فسار واستخلف مقاتل بن حكيم العتكي حتى مات أبو العباس .

الصائفة : النضر بن يريم ثم صالح بن علي .

الموسم :

---

(١) ينقل الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٢١٦ عن خليفة خبر إقام أبي جعفر الحج .

إثنتين وثلاثين : داؤد بن علي .

ثلاث وثلاثين : زياد بن عبد الله الحارثي .

أربع وثلاثين : عيسى بن موسى .

خمس وثلاثين : سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس .

ست وثلاثين : أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن أمير المؤمنين.

القضاء

قضاء البصرة : بعث أبو جعفر في خلافة أبي العباس الحجاج بن أرطأة الفقيه النخعي قاضياً على البصرة ، فقضى أشهراً ، ثم قدم سليمان في أول سنة ثلاث وثلاثين ، فعزل الحجاج وأعاد عباد بن منصور ، ثم عزله وولى سوار بن عبد الله وعمر بن عامر السلمي وكانا يقعدان جميعاً ، فاستعفى سوار فأعفاه وولى عمر بن عامر فمات عمر فولى طلحة بن إياس العدوي عدي الرباب ، ثم عزله وأعاد إبن منصور حتى مات أبو العباس .

الكوفة : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حتى مات أبو العباس .

المدينة : ولى زياد بن عبيد الله بن أبي سبرة سنة ست وثلاثين ومائة .

شرط أبي العباس : عبد الجبار بن عبد الله الأزدي .

الخاتم والحرس : أسد بن عبد الله بن مالك الخزاعي .

حاجبه : أبو عمار (١) مولاه .

وفي هذه السنة وهي سنة ست وثلاثين ومائة خلع عبد الله [بن علي] (٢)

---

(١) في الحاشية « أبو غسان » .

(٢) في الأصل « عبد الله بن عبد الله بن عباس » حيث سقط منه اسم –

ابن عبد الله بن عباس ودعا الى نفسه .

وفيها حج أبو مسلم وقد كان أبو العباس كتب الى عبد الله بن علي بغزو بلاد الروم والسياحة فيها ، فأتى عبد الله دابقاً فعسكر بها ، وتوافت اليه الجنود وأتته وفاة أبي العباس .

« وفيها مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن » (١) مولى آل المنكدر ، وعطاء بن السائب ، ويزيد بن أبي زياد ، وعروة بن رويم ، والعلاء بن الحارث من أهل الشام ، وعبد الله بن عمير اللخمي من أهل الكوفة حليف ابني عدي بن كعب .

وفيها قتل موسى بن كعب منصور بن جمهور بقندابيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان .

وفي سنة ست وثلاثين ومائة قدم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك أرض المغرب .

[سنة سبع وثلاثين ومائة] (٢)

وفي سنة سبع وثلاثين ومائة لقي أبو مسلم عبد الله بن علي فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم إنهزم عبد الله بن علي فأتى البصرة ، وبعث أبو جعفر الى أبي مسلم أن إحتفظ بما في يديك ، فغضب أبو مسلم وتوجه الى خراسان ، فبعث أبو جعفر سلمة بن سعيد بن جابر وكان صهر أبي مسلم كانت خالته تحت أبي مسلم فلحق أبا مسلم قبل أن يدخل الري ، فسأله

--- أبيه « علي » فأضفته .

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٤٩ .

(٢) الزيادة سقطت من الأصل فأضفتها ،

القدوم على أبي جعفر ، فقدم معه وأبو جعفر بالمدائن ، فقتله أبو جعفر بالرومية ، وذلك يوم الأربعاء لأربع بقين من شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة « فسمعت يحيى بن المسيب قال : قتله وهو في سرادقات ، ثم بعث الى عيسى بن موسى فأعلمه ذلك ، وأعطاه الرأس والمال ، فخرج بـه ونثر الأموال فتشاغل الناس بها » (١) ، ويقال بعث أبو جعفر جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله الى أبي مسلم .

وفيها إستغوى سنباذ أهل الري فانتقضوا (٢) .

---

(١) الذهبي ، تاريخ الاسلام جـ ٥ ص ٢١٩ لكنه يذكر « نثر المال على الخراسانية فتشاغلوا بالذهب » .

(٢) ينقل الطبري : تاريخ ٣/١٣٦ - ١٣٧ عن خليفة بن خياط خبر فتح طبرستان زمن المنصور مما لا نجده فيما وصلنا من تاريخ خليفة ، قال الطبري : « وذكر عن أحمد بن الحارث أن خليفة بن خياط حدّثه قال : لما وجّه المنصور المهديّ الى الرّيّ ، وذلك قبل بناء بغداد ، وكان توجيهه إياه لقتال عبد الجبار ابن عبد الرحمن ، فكفي المهدي أمرَ عبدالجبار بمن حاربه وظفر به كره أبوجعفر أن تبطل تلك النفقات التي أتفقت على المهدي ، فكتب اليـه أن يغزو طبرستان وينزل الريّ ويوجّه أبا الخصيب وخازم بن خزيمة والجنود الى الأصبهبذ وكان الأصبهبذ يومئذ محارباً للمَصْمغان ملك دنباوندمعسكراً بازائه ، فبلغه أن الجنود دخلت بلاده وأن أبا الخصيب دخل سارية ، فساء المصمغان ذلك ، وقال له متى صاروا اليك صاروا اليّ ، فاجتمعا على محاربة المسلمين ، فانصرف الأصبهبذ الى بلاده ، فحارب المسلمين وطالت تلك الحروب ، فوجّه أبو جعفر عمر بن العلاء الذي يقول فيه بشار :

فقل للخليفـةِ إن جئتَهُ نصيحاً ولا خيرَ في المتّهَمْ
إذا أيقظتْكَ حروبُ العِدَى فَنَبِّه لها عُمَراً ثمَّ نَمْ -

قال أبو عبيدة : فبعث اليهم أبو جعفر بن محمد بن الأشعث ، فقتلهم وسبى ذراريهم ، ويقال جمهور بن مرار (١) العجلي .

وفيها عزل أبو جعفر سليمان بن علي عن البصرة ، وولاّها سفيان ابن معاوية فقدم سفيان في شهر رمضان ، فقتل إبن المقفّع .

وفيها قدم بعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس .

وأقام الحج إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ولم تك تلك السنة صائفة .

— فتىً لا ينامُ على دِمْنَـةٍ ولا يَشْرَبُ الماءَ إلا بدَمْ

وكان توجيهه إيـاه بمشورة أبرويز أخي المصمغان ، فانّه قال له ياأمير المؤمنين إن عمر أعلم الناس ببلاد طبرستان فوجّهه ، وكان أبرويز قد عرف أيام عمر وأيام سنباذ وأيام الراوندية ، فضمّ اليه أبو جعفر خازم بن خزيمة فدخل الرّويان ففتحها ، وأخذ قلعة الطاق وما فيها ، وطالت الحرب فالحّ خازم على القتال ففتح طبرستان ، وقتل منهم فأكثر ، وصار الاصبهبذ الى قلعته وطلب الأمان على أن يسلم القلعة بما فيها من ذخائره ، فكتب المهدي بذلك الى أبي جعفر فوجه أبو جعفر بصالح صاحب المصلى وعدة معه ، فأحصوا ما في الحصن وانصرفوا وبدا للأصبهبذ فدخل بلاد جيلان من الديلم ، فمات بها وأخذت إبنته وهي أم إبراهيم بن العباس ، وصمدت الجنود للمصمغان فظفروا به وبالبحترية أم منصور ابن المهدي ونصمير أم ولد علي بن ريطة بنت المصمغان ، فهـذا فتح طبرستان الأول .

قال : ولما مات المصمغان تحوّز أهل ذلك الجبل ، فصاروا حوزية لانهم توحشوا كما توحش حمر الوحش » .

(١) في الأصل « مروان » والتصويب من الحاشية .

« وفيها مات حصين بن عبد الرحمن » (١) « وعاصم بن كليب » (٢) وأسد بن وادعة بالشام .

وفي أول خلافة أبي جعفر مات العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة وسليمان بن سحيم ،

سنة ثمان وثلاثين ومائة

وفيها خرج ملبد بن حرملة أحد بني ربيعة بالموصل ، فوجّه اليه أبو جعفر خازم بن خزيمة فقتله ، ويقال خرج مبلد سنة سبع وثلاثين ومائة

وفيها غزا صالح بن علي فنزل دابق ، وأقبل قسطنطين بن أليون طاغية الروم في مائة ألف فلقيه صالح فقتل وسبى وخرج سالماً .

وأقام الحج الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس .

وفيها عزل أبو جعفر سفيان بن معاوية عن البصرة وولاّها عمر بن حفص هزارمرد .

وفيها قتل عبد الرحمن بن حبيب الفهري بأفريقية ، قتله الياس بن حبيب وأخوه عبد الوارث .

سنة تسع وثلاثين ومائة

خرج جعفر بن حنظلة البهراني ، فأتى ملطية وهي خراب فعسكر، وخرج عبد الواحد فأتى ملطية فزرع وطبخ كلساً كثيراً ، ثم قفل فوجّه

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢١٣ .

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٦٣ .

الطاغية فحرق الزرع .

وأقام الحج العباس بن محمد بن علي بن عبد الله ين عباس .

وفيها مات يونس بن عبيد ، « وداؤد بن هند مصدر الناس عن الحج » (١) ، ويزيد بن أسامة بن الهاد ، وعبد ربه بن سعيد أخو يحي بن سعيد ، « وعمرو بن المهاجر » (٢) بالشام .

سنة أربعين ومائة

فيها كتب أمير المؤمنين أبو جعفر الى صالح بن علي يأمره ببناء مدينة المصيصة ، فوجه جبريل بن يحي فرابط بها حتى بناها وفرغ منها سنة إحدى وأربعين ومائة .

« وفيها وجه أبو جعفر عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي لبناء ملطية ، فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس » (٣) .

« وأقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين » (٤) .

وفيها مات مطرف بن طريف مولى بني الحارث بن كعب (٥) ، وأبو إسحاق الشيباني ، وأبو العلاء أيوب بن مسكين ، وعمارة بن غزية .

ومات قبل الأربعين ومائة : سلمة بن علقمة المازني ، وعثمان بن

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٩٠ .

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٤٤ .

(٣) ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٦٣٤ ويضيف « وغزا الصائفة » .

(٤) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٢١٦ ، وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٣ .

(٥) في الأصل « بن كعب » بالحاشية .

حكيم ، ويعقوب بن عبد الرحمن مولى الحرقة ، وعثمان بن عروة بن الزبير ابن العوام . وبعد الأربعين : شريك بن أبي نمر ، وموسى وإبراهيم إبنا عقبة . وسعد بن إسحق .

سنة إحدى وأربعين ومائة

فيها خرج الغبيد بالبصرة وسوار بن عبد الله على القضاء والصلاة والمعونة ، فخرج اليهم حفص بن النضر السلمي ، وهو على شرطة سوار فقتل العبيد .

« وفيها ولّى أبو جعفر محمد بن أبي عينية البحر ، فنزل مدينة قيس جزيرة في البحر ، فأتته مراكب الميذ ، فلم يخرج اليهم وخرج إبنه فقتل في جماعة المسلمين ، وخلّى إبن أبي عينية المدينة فخربها العدو فهي خراب الى اليوم » (١) .

وفيها مات سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأبان بن تغلب وسعد بن سعيد بن قيس أخو يحيي بن سعيد .

وأقام الحج صالح بن علي بن عبد الله بن عباس .

سنة اثنتين وأربعين ومائة

فيها وجّه أبو عون وهو والي مصر العوّام بن عبد العزيز البجلي

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٥ لكنه يذكر « الهنود » بدل « الميذ » ويذكر « محمد بن أبي عينية بن المهلب بن أبي صفرة » ولم يصرّح بنقله النص عن خليفة إلا عبارة « فهي خراب الى اليوم » .

فى ألف فارس ، فوّجه اليه أبو الخطاب الأباضي واسمه عبـد الملك بن السمح مولى معافر مالك بن عميران فالتقـوا بطرابلس ، فهزم العوّام وقتل عامة أصحابه .

وفيها قدم المنصور أمير المؤمنين أبو جعفر البصرة ، فنزل عسكره بجسر الأكبر .

وأقام الحج إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس .

وفيها مات خالد بن مهران الحـذّاء بالبصرة ، والحسن بن عمرو الفقيمي ، والحسن بن عبيد الله ، وحبيب بن أبي عمرة كل هؤلاءبالكوفة

وفيها ولىّ أبو جعفر معن بن زائدة اليمن ، وولىّ عمر بن حفص البصرة الولاية الثانية ، ثم ولاّه السند .

سنة ثلاث وأربعين ومائة

فيها مات حميد بن مهران الطويل ، وسليمان بن طرخان التيمي ، كلاهما بالبصرة ، وليث بن أبي سليم ، وأشعث بن سوار ، ومجـالد بن سعيد كلهم بالكوفة ، ويحي بن سعيد الأنصاري ومحمـد بن عمرو بن علقمة من أهل المدينة ، وسعيد بن اياس الجريري ، وحجاج الصواف بالبصرة .

وأقام الحج عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن عباس .

وفيها وّجهَ محمد بن الأشعث وهو على مصر أبا الأحوص العبدي في ستة آلاف الى أفريقية ، فنزل برقة فلقي أبا الخطاب الأباضي قريباً من برقة ، فهزم أبو الأحوص ورجع الى برقة ، ومضى أبو الخطاب الى اطرابلس ، فلقيه محمد بن الأشعث بلبدة ، فقتل أبو الخطاب ، ودخل إبن الأشعث القيروان .

وفيها ولى أبو جعفر عيسى بن عمرو السكسكي ويكنى أبا الجمل ، عزله وولى اسماعيل بن علي بن عبد الله (١) بن عباس ، وعزل أبو جعفرالهيثم ابن معاوية عن مكة وولى السَّري بن عبد الله ، وعزل محمد بن خالدعن المدينة وولى رياح بن عثمان المري .

سنة أربع وأربعين ومائة

فيها وجّه صالح بن علي مسلمة بن يحيى أخا جبريل بن يحيي فبنى حصن أَذَنة (٢) .

« وأقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين » (٣) .

وفيها ولي سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب البصرة :

وفيها ولي رياح بن عثمان المري المدينة .

وفيها مات عبد الله بن شُبْرُمة الضبيّ وموسى الجهني ، وعمرو بن عبيد بحرّان ، ومحمد وأنس إبنا أبي يحيي ، وإسحق بن عبد الله بن أبي فروة :

وفيها أحدَرَ أبو جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن حسن بن حسن بن علي أبا محمد وإبراهيم .

وقبل خمس وأربعين مات الحجاج بن أرطأة وأبو حيان التيمي ،

---

(١) في الأصل « بن عبد الله » بالحاشية .

(٢) أَذَنة : بلد من الثغور قرب المصيصة (ياقوت : معجم البلدان) .

(٣) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٢١٦ وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٣ .

سنة خمس وأربعين ومائة

فيها ولىّ صالح بن علي (١) عيسى بن كثير النقاش ، فغزا سلوقية ثم أتى طُوّانة ، ثم أتى قرمة فقتل وسبى .

(خروج محمد النفس الزكية وأخوه إبراهيم)

وفيها خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في رجب ، فشدّ رياح بن عثمان المري ، وخرج إبراهيم بن عبد الله بالبصرة في أول ليلة من شهر رمضان ، فبعث أبو جعفر عيسى ابن موسى وعلى مقدمته حميد بن قحطبة فالتقوا وولىّ المدينة كثير بن الحصين أحد بني عبد الدار ، فاستقضى عبد العزيز بن المطلب ، ثم عزله أبو جعفر وولىّ عبد الله بن الربيع الحارثي فاستقضى محمد بن عبد العزيز الزهري .

قال مسلمة بن ثابت : خرج إبراهيم بن عبد الله أول ليلة من شهر رمضان وخرجنا معه فأتى مقبرة بني يشكر ، وتوافت اليه جماعة كنت فيهم ، ثم سار حين أصبح فأتى دار الإمارة وبها سفيان بن معاوية بن يزيد ابن المهلب والياً ، فسلّم الدار من غير قتال .

فسمعت يسار بن عبيد الله قال : حضرت يومئذ وأقبل جعفر ومحمد إبنا سليمان بن علي في مواليهما ومن إنضم اليهما نحو من ثلاثة آلاف ، فوجه إبراهيم الطهري فلقيهما فى سكة المربد حضرة مسجد الحرورية ، فلم يلبث جعفر ومحمد أن إنكشفا .

---

(١) في الأصل « بن علي » .

وسمعت أبا مروان قال : حضرتهم يومئذ وجعل أصحاب جعفر ومحمد ينضحونهم بالنبل .

قال : فنظرت الى الطهوي وضع جبهته على قربوس سرجه وانتضى سيفه وشدّ على القوم فضرب يد صاحب عليهم فأبانها وسقط العلم وانهزموا « وصلى إبراهيم بالناس يوم الفطر » (١) ، وأتاه نعي أخيه وهو على المنبر ، ثم خرج إبراهيم عن البصرة واستخلف إبنه الحسن بن ابراهيم حتى أتى باجميرا من سواد الكوفة ، فلقيه عيسى بن موسى ، فقتل إبراهيم في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة ، وقتل معه بشير الرحال وجماعة كثيرة ، وقد كان إبراهيم وجّه المغيرة بن الفَزْع (٢) التميمي أحد بني كعب بن سعد ابن تميم الى الأهواز ، فأخذها بعد قتال شديد ووجّه الى واسط فأخذها وتنازع سلمة بن عبد الحميد مولى بني راسب وسليمان بن مجاهد مولى بني ضبيعة ، فغلب سليمان بن مجاهد وصلىّ بالناس يوم الجمعة ، ولم يحضرها كبير أحد ،

حدثنا خليفة قال حدثني أبي أن أباه أخبره أنه شهد الجمعة فلم يصل في المسجد تمام صف ، ثم قدم جعفر بن سليمان بن علي ، فصلىّ بالناس يوم النحر ، وأقام السري بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الحج للناس .

وفيها مات حبيب بن الشهيد بالبصرة ، واسماعيل بن أبي خالد ،

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٢٧ لكنه يذكر « صلى إبراهيم بن عبد الله العيد بالناس أربعاً » .

(٢) في الحاشية « الفَزْع باسكان الزاي إبن عبد الله بن ربيعة بن جبير بن ثور ابن عامر بن أحَيْمر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم » .

وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي بالكوفة ، « وعمرو بن ميمون » (١) من أهل الجزيرة ، وعبيد الله بن عمر من أهل المدينة ، ويحيى بن الحارث الذماري من أهل الشام ، ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب .

سنة ست وأربعين ومائة

أقام الحج عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وفيها مات عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، وأشعث بن عبد الملك الحمراني ، وهشام بن عروة بن الزبير ببغداد ، وأجلح الكندي ، ومحمد ابن السائب الكلبي :

وفيها عزل أبو جعفر عبد الله بن الربيع الحارثي عن المدينة ، وولّى جعفر بن سليمان بن علي فأقرّ محمد بن عبد العزيز على القضاء .

وفيها ولّى أبو جعفر سلم بن قتيبة البصرة يسيراً ، ثم عزله وولّى محمد بن سليمان ، ثم عزله وولّى محمد بن أبي العباس ، فلقبه أهل البصرة أبا الدبس ، ومات عمر بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح بعد الهزيمة :

وفيها عزل علي بن موسى عن الكوفة ووليها محمد بن سليمان بن علي.

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ١١١ .

سنة سبع وأربعين ومائة

وفيها بايع أبو جعفر لابنه المهدي ، وخلع عيسى بن موسى (١) ، وكان وليّ عهد بعد أبي جعفر ، ووجّه أبو جعفر عبد الله بن عبدالرحمن المسعودي الى البصرة في بيعة المهدي .

وفي هذه السنة تساقطت النجوم .

وأقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين .

وفيها مات هشام بن حسان الفردوسي بالبصرة «وعثمان بن الأسود» (٢) بمكة ، ويزيد (٣) بن أبي عبيد ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ويقال سنة ثمان وأربعين . وقبل ثمان وأربعين مات حسين المعلم ، وعثمان البتي وحبيب بن شهاب العنبري .

سنة ثمان وأربعين ومائة

فيها أقام الحج جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين أبو عيسى بن جعفر (٤) بن أبي جعفر وفيها دخل الميذ من البحر فأتوا دجلة البصرة .

وفيها مات سليمان بن مهران الأعمش ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وجعفر بن محمد بن علي بن حسين ، ومحمد بن عجلان مولى

(١) في الأصل « موسى بن عيسى » خطأ .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٩٩ .

(٣) في الحاشية « يزيد هذا مولى سلمة بن الأكوع » .

(٤) فى الأصل « بن جعفر » بالحاشية .

فاطمة بنت عتبة .

سنة تسع وأربعين ومائة

وفيها وجّه أبو جعفر الحسن بن قحطبة ، فأتى كمخ من بلاد الجزيرة فامتنعوا ، فقفل ولم يصنع شيئا .

وفيها خرج أشناشيش ، فوجّه اليه أمير المؤمنين جبريل بن يحيى ومعاذ بن مسلم فهزمهما .

وفيها دخل الميذ مهلبان في دجلة البصرة .

وفيها لقي العدو أبا جيفر بخارك (١) فأصيب هو وأهل مركبه .

وفيها مات زكريا بن أبي زائدة ، وكهمس بن الحسن ، وثابت بن عمارة ، وعمران بن حدير ، والمثنى بن الصباح ، والوضين بن عطاء ، وحرام بن عثمان الأنصاري .

سنة خمسين ومائة

فيها أقام الحج عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب

وفيها مات إبراهيم بن يزيد الخوزي .

« وفيها مات عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » (٢) ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت .

وفيها قتل أشناشيش .

---

(١) خارك : جزيرة في وسط الخليج العربي .

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٩٧ .

وفيها خرج عقبة بن سالم عن البصرة ، واستخلف إبنــه نافع بن عقبة فعزله وولّى جابر بن توبة الكلابي .

سنة إحدى وخمسين ومائة

فيها دخل الميذ دجلة البصرة ، فتلقاهم أبو عبيدة السعدي .

وفيها أقام الحج محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي .

وفيها مات عبد الله بن عون ، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي ، وعبد الله بن عامر الأسلمي من أهل المدينة .

وفيها قتل معن بن زائدة بسجستان قتلته الخوارج غيلة ولم تك صائفة.

سنة إثنتين وخمسين ومائة

« أقام الحج أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين » (١) .

وغزا الصائفة عبد الوهاب بن محمد فلم يُدْرِب .

وفيها عزل جابر بن توبة عن البصرة ، وولي أبو الجمل الولاية الثانية.

وفيها مات محمد بن اسحق صاحب السيرة ، وصالح بن رستم الخزاز أبو عامر ، وطلحة بن عمرو الحضرمي ، وعباد بن منصور .

---

(١) المصـــدر السابق ﺟ ٦ ص ٢١٦ وانظر ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ﺟ ٢ ص ١٣٣ .

سنة ثلاث وخمسين ومائة

أقام الحج المهدي بن أمير المؤمنين .

وفيها دخل الميذُ نهر الأمير بدجلة البصرة فقتلوا وسبوا .

حدثني نضلة أنه شهدهم يوم نهر الأمير وقاتلهم وجماعة معه حتى صاروا الى بوارجهم (١) واستنقذوا ما في أيديهم .

وفيها مات هشام بن أبي عبد الله الدُّسْتُوائي (٢) ، وأبو مكين نوح ابن جعونة (٣) ، وأبان بن صمعة ، وفطر بن خليفة ، ومحل بن محرن ، والحسن بن عمارة ، ومسعر بن كدام ، ومعمر بن راشد (٤) ، وعبد الحميد بن جعفر ، وأسامة بن زيد ، والضحاك بن عثمان ، وموسى بن عبيدة ، وثور بن زيد ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وولّى الصائفة معيوف بن يحيى فلم يَدْرِب .

ومات بكير بن مسمار وبَردَان بن سالم واسمه إبراهيم .

---

(١) في الحاشية « البوارج ضرب من سفن لهم واحدتها بارجة تتخذ للقتال » .

(٢) في الحاشية « المعروف نوح بن ربيعة » وفي العسقلاني : تهذيب ج١٢ ص ٢٤٥ « أبو مكين نوح بن ربيعة البصري » .

(٣) الذهبي : تاريخ الإسلام ج ٦ ص ٢٩٧ .

(٤) المصدر السابق ج ٦ ص ٢٣٩ .

سنة أربع وخمسين ومائة

فيها مات قرة بن خالـد السدوسي ، وعلي بن صالح بن حي ، والحكم بن أبان باليمن ، ومحمد بن عمران بن ابراهيم بن طلحة بن عبيدالله مات قاضياً ، وعبيد الله بن عبيد الله بن موهب ، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر ، وجعفر بن بُرقان بالجزيرة وعمر بن إسحق أخو محمد بن اسحق صاحب السيرة وربيعة بن عثمان بن عبد الله بن موسى ، وعاصم بن عمر بن حفص ،

وولّى أبو جعفر الصائفة زفر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ، فدخل المصيصـة حتى أتى القزة ، وبثّ السرايا فغنم وخرج من درب مرعش .

سنة خمس وخمسين ومائة

فيها ولي شهاب بن عبد الملك البحر .

وفيها خرج يزيد بن أسيد السلمي وهي غزاة دانَ قشة بناحية بحر الخزر .

وفيها عزل عبد الملك بن الهيثم النميري وولّى الهيثم بن معاوية وأخذ أهل البصرة بالخندق .

وفيها مات نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وعمران ابن أبي عاتكة مولى عمر بن الخطاب كان ثقة في الحديث .

سنة ست وخمسين ومائة

فيها عزل الهيثم بن معاوية عن البصرة وولّى سواراً مع القضاء ، فمات سوّار بن عبد الله في آخر ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائة ، وصلّى عليه إبن دعلج وصلّى بالناس عبيد الله بن الحسن .

وفيها مات سعيد بن أبي عروبة ، « وعبد الحكم بن أبي فروة »(١) وأفلح بن سعيد ، وأقام الحج العباس بن محمد .

وغزا زفر بن عاصم الهلالي بلاد الروم فأغار على قنبة وقونية .

سنة سبع وخمسين ومائة

فيها أقام الحج إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وغزا الصائفة يزيد بن أسيد السلمي فغنم وسلم .

وفيها ولي عبيد الله بن الحسن قضاء البصرة والصلاة ، وإبن دعلج على الأحداث حتى مات أبو جعفر .

« وفيها مات عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي » (٢) ومصعب بن ثابت ، وعمرو بن صهبان مولى أسلم .

---

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٢٢١ لكنه يذكر « عبد الحكيم » .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٢٠ .

سنة ثمان وخمسين ومائة

حضر الحج أمير المؤمنين أبو جعفر فمات بمكة قبل التروية يوماً ببئر ميمون ، وذلك يوم . . . (١) لسبع خلون من ذي الحجة ، ومات مالك بن مغول فى ذي الحجة وأفلح بن حميد ، وقد كان وجّه معيوف ابن يحيي الى الروم فأدْرَبَ من درب الحَدَث ، وقفل من درب الراهب سالماً .

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه ، وأبو اليقظان وغيرهم قالوا : ولد أبو جعفر بالحُميمة من أرض الشام ومات ببئر ميمون يوم . . . (٢) لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، « وهو إبن أربع وستين سنة (٣) ، وصلّى عليه عيسى بن موسى ، ويقال إبراهيم بن يحيي بن محمد .

قال عبد العزيز : ولد سنة خمس وتسعين ، ومات آخر سنة ثمان وخمسين ومائة » (٤) وهو إبن اثنتين وستين ، وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة إلا ستة أيام .

وبويع محمد بن أمير المؤمنين المهدي ، وأمه أم موسى إبنة منصور إمرأة من حمير .

وأقام الحج إبراهيم بن يحيي بن علي بن عبد الله بن عباس .

---

(١) في الأصل فراغ بقدر كلمة .

(٢) فى الاصل فراغ قدر كلمة .

(٣) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٢١٩ .

(٤) في الاصل بالحاشية .

وفيها غزا معيوف بن يحي فقتل وسبى .

سنة تسع وخمسين ومائة

فيها مات عبد العزيز بن أبي روّاد مولى المغيرة بن المهلب ، ومالك ابن مغول وعكرمة بن عمار اليمامي ، ويونس بن أبي إسحق السبيعي ومحمد ابن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي بالكوفة ، ومات مخرمة بن عبد الله الأشبح فى أول خلافة المهدي ، « وهشام بن سعد أيضاً فى أول خلافة المهدي » (١) وهو مولى لآل أبي لهب .

وأقام الحج يزيد بن منصور خال المهدي ، ودخل أبو العباس بن محمد وبثّ سراياه فقفل غانماً سالماً .

سنة ستين ومائة

فيها خرج يوسف البَنْدُم بخراسان ، فلقيه سعيد بن سلم بن قتيبة ابن مسلم بن عمرو ، فهزمه سعيد واستباح عسكره .

وأقام الحج المهدي أمير المؤمنين .

الصائفة : ثمامة بن الوليد بن القعقاع بن خليد العبسي فغنم وسلم .

وفيها مات شعبة بن الحجاج ، والربيع بن صبيح ، « وخليفة بن خياط » (٢) ، وأيوب بن عتبة .

---

(١) فى الأصل بالحاشية .

(٢) فى الأصل بالحاشية ويذكر في الحاشية أيضاً « هذا هو جد واضع الكتاب » .

وفيها عزل محمد بن عبد الملك بن أيوب عن البصرة وولاّها محمد بن سليمان ، وعزل عبد الصمد بن علي وولى جعفر بن سليمان مع مكة والطائف واستقضى المهدي على مكة عبد الله بن محمد بن عزان التيمي ، ومحمد بن يعقوب الأنصاري .

تسمية عمال أبي جعفر

المدينة : أقر عليها زياد بن عبيد الله الحارثي ، ثم عزله سنة إحدى وأربعين ومائة ، « وولاّها محمد بن خالد بن عبد الله القسري ثم عزله سنة ثلاث وأربعين » (١) وولى رياح بن عثمان المزني فخرج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب في رجب سنة خمس وأربعين ، فشد رياح بن عثمان ، فوجّه أحد بني عبد الدار فولي شهراً ، ثم عزله وولى عبد الله ابن الربيع الحارثي ، ثم عزله أبو جعفر سنة ست وأربعين وولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، ثم عزله سنة تسع وأربعين ومائة وولى عبد الصمد بن علي بن عباس بن عبد المطلب .

مكة : أقر عليها زياد بن عبيد الله الحارثي مع ولاية المدينة ، ثم عزله سنة إحدى وأربعين ومائة وولى العباس بن عبد الله بن معبد ابن عباس ، ثم عزله وولى اسماعيل بن أيوب المخزومي ، ثم عزله وولى الهيثم بن معاوية العتكي في سنة إحدى وأربعين ، ثم عزله وولى السري بن عبد الله بن الحارث سنة ثلاث وأربعين

(١) الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٦ ص ١٦٦ .

ثم عزله وولّى عبد الصمد بن علي ، ثم عزله وولّى محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي ، ثم عزله وولّى محمد بن عبد الله الكثيري حتى مات (١)

اليمن : أقرّ عليها عبد الله بن الربيع الحارثي ، ثم عزله وولّى معن بن زائدة الشيباني في سنة إثنتين وأربعين ومائة ، ثم عزله وولى الحجاج بن منصور ، ثم عزله وولّى الفرات بن سالم ، ثم ولى معه يزيد بن منصور حتى مات أبو جعفر .

البصرة : أقر عليها سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، ثم عزله وولى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، فقدم في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ، ثم عزله وولّى عمر بن جعفر هزارمرد سنة ثمان وثلاثين ومائة ، ثم عزله سنة أربعين ومائة وولّى عبد العزيز بن عبد الرحمن الأزدي ، ثم عزله وولّى سوار بن عبد الله مع القضاء ، ثم عزله وولّى عمر بن جعفر هزارمرد الثانية في سنة اثنتين وأربعين ومائة ، ثم ولاّه السند وولّى أبا الجمل عيسى بن عمرو السكسكي البصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم عزله وولى اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس في هذه السنة أيضاً سنة ثلاث واربعين ومائة ، فخرج اسماعيل واستخلف محمد بن سليمان بن علي ، ثم عزله وولّى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، فخرج الى أبي جعفر واستخلف إبنه المغيرة ابن سفيان ثم قدم سفيان وخرج إبراهيم بن عبد الله في شهر رمضان ، فسلمّ اليه سفيان من غير قتال ، ثم خرج إبراهيم من البصرة في شوال واستخلف إبنه الحسن بن إبراهيم ، وقتل إبراهيم في ذي القعدة وغلب على البصرة سليمان بن مجاهد مولى لبني ضبيعة ،

(١) في الحاشية « أي حتى مات أبو جعفر » .

ثم قدم جعفر بن سليمان فصلّى بالناس يوم النحر ، «ثم ولّى أبو جعفر سلم بن قتيبة فولي شهرين ثم عزله وولّى محمد بن أبي العباس» (١) فلقبه أهل البصرة أبو الدبس ، وذلك سنة ست وأربعين ، ثم خرج محمد بن أبي العباس سنة تسع وأربعين ، واستخلف عقبة بن سالم الهنائي فأقرّه أبو جعفر ، « فخرج عقبة . . . واستخلف إبنه نافع بن عقبة ، فعزله » (٢) وولي جابر بن يزيد (٣) الكلابي سنة اثنتين وخمسين شهراً ، ثم عزله وولي عيسى بن عمرو أبا الجمل الولاية الثانية ، ثم عزله وولي عبد الملك بن أيوب النميري سنة . . . (٤) وخمسين ثم عزله « وولّى الهيثم بن معاوية سنة خمس وخمسين ، ثم عزله » (٥) وولّى سوار بن عبد الله الصلاة وابن دعلج على الأحداث سنة خمس وخمسين ومائة ، ومات سوّار في آخر سنة ست وخمسين ومائة في آخر ذي الحجة ، وصلّى بالناس عبيد الله بن الحسن ، فأقرّه أبو جعفر على الصلاة .

الكوفة : أقرّ عليها عيسى بن موسى ، ثم عزله سنة تسع وثلاثين وولّى محمد بن سليمان ثماني سنين ، ثم عزله وولّى عمرو بن زهير أخا المسيب بن زهير حتى مات أبو جعفر .

---

(١) العسقلاني : تهذيب ج ٤ ص ١٣٤ لكنه يذكر « يسيراً » بدل « شهرين » ويذكر « محمد بن سليمان » بدل « محمد بن أبي العباس » .

(٢) في الاصل بالحاشية والفراغ مقطوع من الحاشية .

(٣) في الاصل « توبة » والتصويب من الحاشية .

(٤) في الأصل فراغ .

(٥) في الاصل بالحاشية .

خراسان : وليها بعد أبي مسلم أبو داؤد من بني ذهل ، ثم عبد الجبار ابن عبد الرحمن الأزدي ، ثم خازم بن خزيمة ناحية وجبريل بن يحيى ناحية ، ثم أسد بن عبد الله ، ثم عبد الله بن مسلم الخزاعي ثم أبو عون الحمصي ، ثم حميد بن قحطبة مات بها واستخلف إبنه عبد الله بن حميد .

سجستان : من عمال أبي جعفر عليها إبراهيم بن حميد المروزي ، ومعن ابن زائدة قتل بها سنة إحدى وخمسين ومائة ، واستخلف معن يزيد بن مزيد ، فعزله المهدي في ولاية أبي جعفر وولى تميم بن عمر من بني تيم اللات بن ثعلبة ، ثم عزله وولى عبيد الله بن العلاء حتى مات أبو جعفر .

السند : موسى بن كعب ثم شخص واستخلف إبنه عيينة بن موسى فلم يزل والياً حتى قدم عمر بن حفص هزارمرد سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فلم يسلم اليه عيينة وحاربه فحاصره عمر بالمنصورة أحد عشر شهراً ، ثم سأله عيينة الصلح على أن يشخص عنها فصالحه فشخص عنها عيينة واستقامت البلاد لعمر بن حفص ، ثم كتب اليه أبو جعفر يأمره بالشخوص ، فشخص واستخلف أخاه لأمه جميل بن صخر ، ثم عزله وولى هشام بن عمرو التغلبي ، ثم شخص الى أبي جعفر واستخلف أخاه بسطام بن عمرو ، ثم عزله أبو جعفر وولى سعيد (١) بن الخليل رجلا من بني تميم ، فمات بالمنصورة واستخلف إبنه محمد بن سعيد فلم يزل عليها حتى مات أبو جعفر .

البحران : من عمال أبي جعفر عليها عبد ربه بن شريط بن عبد ربه ،

(١) في الحاشية « معبد » .

وعقبة بن سالم ، ويزيد بن عبد الله (١) الهلالي :

اليمامة : قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس .

الجزيرة : كان أبو جعفر ولاّها مقاتل بن حكيم العكيّ في خلافة أبي العباس ثم سار عبد الله بن علي بعد موت أبي العباس ، ثم سار عبد الله بن علي بعد موت أبي العباس فحصر مقاتل بن الحكيم في مدينة حرّان حتى دفعه على صلح ، فبعث أبو جعفر أبا مسلم الى عبد الله بن علي فالتقوا بنصيبين في جمادي سنة سبع وثلاثين ومائة ، فانهزم عبد الله بن علي وولى أبو جعفر الجزيرة مخارق بن العقار ، ثم ولىّ حميد بن قحطبة ، ثم العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس ، ثم موسى بن سليم رجل من أهل خراسان ، ثم موسى بن مصعب مولى اليمن .

أفريقية : قتل عبد الرحمن سنة ثمان وثلاثين ومائة ، وبايع الناس العباس ابن حبيب فحاربه عيينة بن عبد الرحمن بن حبيب ، فقتل العباس ودخل القيروان في جمادي الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة ، فثار عاصم ابن جميل فخرج حبيب بن عبد الرحمن من القيروان ، فولىّ أهل أفريقية حميد بن حريث المعافري وكان قاضيهم ، ثم دخل عاصم بن جميل سنة أربعين ومائة ، ثم قتل عاصم بن جميل ، ثم دخلها عبد الرحمن بن خالد بن عمران بن أيوب السهمي سنة احدى وأربعين ومائة ، فقتله مكرز بن جميل بن عبد الملك بن أبي الجعد وثار أبو الخطاب الأباضي فقتل مكرزاً ودخل القيروان وأخذ بيعة الناس ، فولىّ أبو جعفر محمد بن الأشعث فقتل أبا الخطاب سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم ثار الجند وأخرجوه

---

(١) في الأصل « عوانة » والتصويب من الحاشية .

وولّوا عيسى بن موسى قائداً من قواد أبي جعفر ، فعزله أبو جعفر وولّى الأغلب بن سالم من بني تميم ، فثار به الحسن بن حرب الكندي فقتل الأغلب ، ثم قتل المخارق بن عقّار الطائي وغلب عليها ، وكتب اليه أمير المؤمنين بولايته .

ثم ولاّها أبو جعفر عمر بن حفص هزارمرد فأقام بها زماناً ، ثم قتل فقام بامر الناس أخوه لأمه جميل بن صخر ، ثم حاربه أبو حاتم رجل من البربر زمانا ، ثم أعطاه أبو حاتم أماناً وصارت أفريقية في يد أبي حاتم فوّجه أبو جعفر يزيد بن حاتم ، فهَزمَ أبو حاتم ونفاه عن البلاد حتى مات أبو جعفر .

القضاء

البصرة : إستقضى أبو جعفر سوار بن عبد الله العنبري سنة ، ومات آخر سنة ست وخمسين ، فولّى أبا جعفر عبيد الله بن الحسن العنبري .

الكوفة : أقر عليها إبن أبي ليلى فمات سنة ثمان وأربعين ومائة ، فاستقضى أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله (١) بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ثم شريك بن عبد الله النخعي حتى مات أبو جعفر .

المدينة : كان عليها إبن أبي سبرة ، ثم ولى المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري سنة إحدى وأربعين ومائة فاستقضى عبدالعزيز ابن المطلب ، ثم ولي كثير بن حصين أحد بني عبد الدار ، فأقرّ عبد العزيز بن المطلب ، ثم عزل أبو جعفر كثير بن الحصين

(١) في الحاشية « إنما عبد الله هذا بن عيسى بن عبد الرحمن » .

وولى عبد الله بن الربيع الحارثي فأقرّ عبد العزيز بن المطلب ، ثم عزل أبو جعفر عبد الله بن الربيع في سنة ست وأربعين وولّى جعفر بن سليمان بن علي فأقرّ عبد العزيز بن المطلب على القضاء ، ثم عزل أبو جعفر جعفرَ بن سليمان بن علي وولّى الحسن بن زيد بن الحسن بن علي في شهر رمضان سنة تسع وأربعين ومائة ، فاستقضى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد (١) بن أبي بكر فتوفي عبد الله بن عبد الرحمن فاستقضى الحسن بن عمران التيمي ، ثم عزله وولّى ربعي المخزومي أياماً ، ثم عزله وولّى الكثيري ، ثم عزل أبو جعفر الحسن بن محمد وولّى عبد الصمد ابن علي بن عبد الله في سنة خمس وخمسين ومائة فاستقضى عبد الصمد عبد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

الموسم : كتبنا في تاريخ السنين كل سنة من قام بالحج .

الشرط : شرط أبي جعفر عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي ثم المسيب ابن زهير الضبي ، وكان حمزة (٢) يسير بين يديه بالحربة ، والمسيَّب بن حرب العدوي ، ثم ضمَّ الحرب الى المسيب حتى مات أبو جعفر .

الرسائل : أبو أيوب المورياني .

كاتب الخراج : يزيد بن الفيض .

رسائل الفتوح : عبد الملك بن حميد .

بيوت الأموال : أبان بن صدقة حتى مات أبو جعفر .

« الخزائن : سليمان بن مجالد فمات فولّى إبن أخيه إبراهيم بن صالح بن

---

(١) في الأصل « محمد بن » بالحاشية .

(٢) في الحاشية « هو حمزة بن مالك نسبه بعد هذا عند ذكر شرط المهدي »

مجالد حتى مات أبو جعفر » (١) :

ديوان جند خراسان وصوافي الأرض وأحوازها : عبد الملك بن حميد ثم عزله وولّى على أرض البصرة عمارة بن حمزة ، وعلى خراج الكوفه عمرو بن صليع ، ثم عزله وولّى ثابت بن موسى ، وعلى خراج الشام وجند الشام إبن رغبان . وعلى زمام الجند : إسحق بن صالح بن مجالد .

وعلى الحرس والخاتم : عثمان بن نهيك فمات عثمان فولّى عيسى بن نهيك فمات عيسى فولّى أبا العباس الطوسي .

وعلى ديوان الخاتم : أبو منصور الكاتب من أهل خراسان :

حاجبه : عيسى بن نجيح مولاه (٢) ، ثم الربيع مولاه ، ثم بويع المهدي

[خلافة محمد المهدي]

ثم بويع المهدي محمد بن عبد الله بن عباس ، أمه أم موسى بنت منصور من حمير في آخر سنة ثمان وخمسين ومائة :

سنة إحدى وستين ومائة

فيها خرج منخايل البطريق من ناحية دَرْب الحدث فأتى عقبة حرتنا فظفر بأهلها وأتى قرية عنزران فقتل وسبى وحرقها بالنار ، ثم أتى مرعش وفيها عيسى بن علي مرابطاً فخرج اليه سالم البرنسي فقاتله فلم يصل الى

---

(١) في الاصل بالحاشية .

(٢) في الأصل « مولاه » بالحاشية .

شيء ثم أتى جيحان فبعث ثمامة بن الوليدوكان غازياً بالروم ملالة بن حكمة في طلب منخايل فلحقه بالدرب ، فأصيب ملالة وأصحابه .

وأقام الحج موسى بن أمير المؤمنين :

وفيها مات حرب بن شداد بالبصرة وزائدة بن قدامة بالكوفة :

سنة اثنتين وستين ومائة

فيها غزا الحسن بن قحطبة فأتى بطنة وبث سراياه فهدّم وحرّق وسبى ووجّه إبنه محمد بن الحسن الى عمورية ثم أتاها الحسن فكانت بينهم مناوشة ثم إنصرف .

وفيها خرج المحمرة بجرجان .

وأقام الحج إبراهيم بن جعفر بن أبي جعفر .

وفيها مات أبو الأشهب العطاري ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، وسفيان بن سعيد الثوري بالبصرة ، واسرائيل بن يونس بن أبي إسحق بالكوفة وخالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة من بني عامر بن لؤي .

سنة ثلاث وستين ومائة

فيها غزا هارون أمير المؤمنين في خلافة أبيه الصائفة ، فأصاب سبايا كثيرة وخرثياً (١) وأمتعات .

وفيها عزل المهدي معاذ بن مسلم عن خراسان وولّى المسيّب بن زهير

---

(١) خُرثيا : متاع البيت وأثاثه .

وفيها قتل سعيد الحرشي المقنع بخراسان .

وأقام الحج علي بن المهدي .

وفيها مات همام بن يحيي في شهر رمضان ، وموسى بن علي بن رباح

سنة أربع وستين ومائة

فيها غزا عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الصائفة فانهزم (١) ، فغضب عليه المهدي وحبسَهُ في المُطْبَق وأراد قتله .

وأقام الحج صالح بن أبي جعفر .

وفيها مات المبارك بن فضالة بالبصرة وشيبان أبو معاوية بالكوفة .

سنة خمس وستين ومائة

فيها غزا هارون أمير المؤمنين في خلافة أبيه الصائفة حتى نزل بالخليج ، وقفل سنة ست وستين ومائة .

وفيها عزل المسيب بن زهير عن خراسان وولّى أبا العباس الطوسي وعزل محمد بن سليمان عن البصرة وولّى صالح بن داؤد مولى بني سليم فخرج صالح واستخلف أبا مقاتل مولاه .

وأقام الحج صالح بن أبي جعفر .

وفيها مات إبن أبي حبيبة وهو إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة .

---

(١) في الأصل « فانهزم » بالحاشية .

سنة ست وستين ومائة

أقام الحج محمد بن إبراهيم بن محمد .

وفيها عزل صالح بن داؤد عن البصرة وولي روح بن حاتم .

سنة سبع وستين ومائة

أقام الحج يحيى بن إبراهيم بن محمد .

وفيها عزل عبيد الله بن الحسن عن قضاء البصرة وولي خالد بن طليق الخزاعي أشهراً ، ثم عزل وولي عمرو بن عثمان من بني تيم قريش .

وفيها كان الفداء بالروم على يدي عبد الحميد بن الضحاك .

وفيها قتل عقبة بن مسلم بعيساباذ .

وفيها مات حماد بن سلمة في آخر السنة في ذي الحجة بعد النَّحْر وأبو هلال الراسبي ، وسلام بن مسكين ، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي ومحمد بن طلحة بن مصرف ، والحسن بن صالح ، وجعفر الأحمر .

سنة ثمان وستين ومائة

أقام الحج محمد بن إبراهيم بن محمد ويقال علي بن المهدي :

وفيها كتب المهدي الى علي بن سليمان ، يأمُرُهُ ببناء مدينة الحَدَث فوَجّهَ علي المسيب بن زهير فأمر ببنيانها .

وفيها مات قيس بن الربيع ، وعبيد الله بن الحسَن ، ومندل بن

علي ، وأبو الغُصن ثابت بن قيس مولى بني غفار ، ومحمد بن صالح بن دينار التمّار .

سنة تسع وستين ومائة

فيها مات أمير المؤمنين المهدي بما سَبَذَان لثمان بقين من المحرّم ، وصلّى عليه إبنه هارون بن المهدي (١) وهو إبن ثمان وأربعين .

ولد بالحُمَيمة من أرض الشام سنة إحدى وعشرين ومائة ، ويقال مات وهو إبن ثلاث وأربعين .

وقال عبد العزيز : إبن إحدى وأربعين ، كانت ولايته عشر سنين وشهراً ونصف .

تسمية عمال المهدي

المدينة : مات أبو جعفر وعليها عبد الصمد بن علي فعزله المهدي ، وولّى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ، ثم عزله وولّى عبيدالله ابن صفوان الجمحي ، ثم عزله وولى جعفر بن سليمان بن علي سنة ستين ، ثم عزله سنة ست وستين وولّى إبراهيم بن يحيى بن محمد ، فتوفي فولّى إسحق بن يحيى حتى مات المهدي .

مكة : مات أبو جعفر وعليها محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ، فعزله المهدي وجمعها لجعفر بن سليمان مع المدينة ، ثم وليها عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس ، ثم أحمد بن

(١) في الأصل « بن المهدي » بالحاشية .

إسماعيل حتى مات المهدي .

اليمن : أقرّ عليها يزيد بن منصور ، ثم عزله وولّى رجاء بن روح من ولد روح بن زنباع ، ثم علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، ثم سليمان بن يزيد الحارثي ، ثم عبد الله بن سليمان الهاشمي

البصرة : مات أبو جعفر وعلى الصلاة عبيد الله بن الحسن ، وعلى الأحداث سعيد بن دعلج فعزلهما المهدي وولّى عبد الملك بن أيوب النميري ، ثم عزله سنة ستين ومائه وولّى محمد بن سليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس ، ثم عزله وولّى صالح بن داؤد سنة خمس وستين ومائة ، فخرج صالح واستخلف مولاه أبا مقاتل ثم ولاّها روح بن حاتم حتى مات المهدي .

الكوفة : مات أبو جعفر وعليها عمرو بن زهير أخو المسيب بن زهير(١) الضبّي ، ثم عزله المهدي وولّى عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي ، ثم عزله وولّى شريك بن عبد الله النخعي القاضي ، فاستعمل شريك على الأحداث إسحق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث ، ثم عزل المهدي شريكا وولّى إسحق بن الصباح ، ثم عزله وولّى هاشم بن سعيد بن منصور ابن خاله ، ثم عزله وولّى موسى بن عيسى حتى مات المهدي .

خراسان : مات أبو جعفر وعليها عبد الله بن حميد بن قحطبة والياً لأبيه فعزله المهدي وولّى أبا عون الحمصي ثم عزله وولّى معاذ بن مسلم سنة ستين .
ثم عزله وولّى المسيب بن زهير سنة ثلاث وستين ، ثم عزله وولّى العباس الطوسي سنة خمس وستين حتى مات المهدي .

---

(١) في الأصل « أخو المسيب بن زهير » بالحاشية .

سجستان : ولاّها المهدي حمزة بن مالك بن زهير بن محمد العائذي ثم سعيد بن دعلج فمات واستخلف تميم بن سعد فولّى المهدي محمد بن جعفر بن الاشعث .

السند : مات أبو جعفر وعليها محمد بن معبد (١) بن الخليل ، رجل من بني تميم ، فعزله المهدي وولّى روح بن حاتم سنة تسع وخمسين ومائة، ثم عزله وأعاد نصر بن محمد الخزاعي ، ثم جاء عهده وهو بالبلد ثم شخص عنها ، ثم عزله وولّى سفيح بن عمرو أخا هشام بن عمرو التغلبي ، ثم عزله وولّى الليث مولاه حتى مات المهدي .

الجزيرة : مات أبو جعفر وعليها موسى بن مصعب ، فعزله المهدي وولى المسيب بن زهير ، ثم عزله وولّى عبد الصمد بن علي ، ثم الفضل بن صالح ، ثم علي بن سليمان بن علي ، ثم عمران بن المنهال ، ثم علي بن سليمان الثانية ، ووليها عبد الملك بن صالح مرتين وعبد الله بن صالح .

أفريقية : مات أبو جعفر وعليها يزيد بن حاتم فأقرّه المهدي حتى مات.

القضاء

البصرة : مات أبو جعفر وعلى قضاء البصرة عبيد الله بن الحسن العنبري فأقرّه المهدي ثم عزله في سنة تسع وستين ومائة وولاّها خالد ابن طليق من ولد عمران بن حصين أشهراً ، ثم عزله وولّى عمر بن عثمان من تيم قريش .

الكوفة : مات أبو جعفر وعليها شريك بن عبد الله النخعي فأقرّه المهدي

(١) في الاصل « سعيد » والتصويب من الحاشية .

وقضى للمهدي عافية بن يزيد الأودي وابن علاثة العقيلي .

المدينة : ولى المهدي عند قيامه المدينة (١) محمد بن عبد الله بن كثير ابن الصلت فاستقضى عبد العزيز بن المطلب حتى عزل محمد بن عبد الله ، وولي المدينة عبيد الله بن صفوان (٢) فأقرّ عبد العزيز ، ثم صار قضاء المدينة الى الخليفة فولاها المهدي من قبله محمد بن عمران التيمي ثم سعيد بن سليمان بن مساحق (٣) .

الموسم : قد كتبنا من حجّ بالناس في تاريخ سنين .

الشرط : نصر بن مالك ، ثم مات فولّى المهدي حمزة بن مالك ثم ولّى عبد الله بن مالك .

كاتب الرسائل : أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله ، ثم عزله وولّى عمر ابن بزيع .

وعلى ديوان خراسان : بكر بن معاوية الباهلي ثم عزله .

وعلى ديوان النفقات وبيوت الأموال والخزائن والرقيق وديوان الشام : أبو سمير مولى لبني فهر من أهل الشام واسمه أيوب . وقال حاتم بن مسلم : أيوب بن أبي سمير (٤) .

وقال حاتم : كاتب الديوان : إبراهيم بن صالح ، فمات فولى أبا الوزير عمر بن مطرف .

وعلى ديوان جند خراسان : عبد الجبار بن شعيب .

وعلى بيت المال : فرج بن فضالة .

---

(١) في الاصل « المدينة » بالحاشية .

(٢) في الحاشية « هو عبيد الله بن محمد بن صفوان » .

(٣) في الحاشية « هو سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق » .

(٤) فى الأصل « سبير » والتصويب من الحاشية .

والمظالم : سلام مولاه .

والخاتم : خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، فمات فولّى علي بن يقطين .

الحرس : محرز أبو القاسم ، ثم ولّى أبا العباس الطوسي ، ثم ولّى عبد الله بن أبي العباس الطوسي .

حاجبه : مولاه الربيع ، ثم الحسن بن الربيع .

(خروج عبد السلم اليشكري)

وفي خلافة المهدي خرج عبد السلم بن هاشم اليشكري في سنة ستين ومائة في باجرما فأتى نصيبين وعليها المنهال بن عمران بن قنان الكلابي أحد بني جعفر على خراجها ، فبعث اليه بعشرين ألفاً فلم يدخلها ، فأتى رأس العين (١) فمنعته بنو تميم فأخذ الى آمد فلقيه عيسى بن موسى الخراساني ، فانهزم أصحاب عبد السلم فقال : والله لابد أن نكرّ لانكم كفار تفرّون من الزحف وليست لكم فئة ، فتراجعوا فانهزم أصحاب عيسى وحمل عليه عبد السلام فعانقه وصرعه فقتله ، فكتب المهدي الى داؤد بن إسماعيل الربذي وهو في ألف بالجزيرة ، وسار اليه براز فاحاطوا بهم ورماهم الأتراك فقتلوهم .

قال أبو الحسن : كتب المهدي الى عبد السلام : إن الله إختصّ بالسعادة جنده ، وأيّدَ بالهدي حزبه ، وأسكن من أجاب جنته وأسبغ على من خشيه نعمته ، وأهدف من عصاه نقمته ، إني قد عجبت من إحداثك وبغيك حيث أسألك ما نقمت إذ حكمت بكلمة حق تريد بها

(١) في الحاشية « لا يقال رأس العين ولكن يقال رأس عين » وفي معجم البلدان لياقوت « رأس عين » .

ما الله مخزيك به وسائلك عنه مع مناوأتك خليفته ، ونزعك يدك من طاعته وشتمك أبا الحسن علي بن أبي طالب ووقوعك فيه ، وتنقصك إياه ، وولايتك من عاداه ، فالله عصيت ، ونبيه عاديت ، فقد أتاك يقين راض وحديث صادق عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » فكنت المكذب بذلك ، والحائد عنه حيث إنقطعت مدتك واستعنت بشيعتك ، وتماديت في غيك ، فأقسم لأغزينك أجناداً مطيعة ، وقواداً منيعة ، هم الذين يفضون جمعك ، ويهتكون بناك ، فاعمل لنفسك أودع .

فكتب اليه عبد السلام :

من عبد السلام بن هاشم الى محمد بن عبد الله : سلام على من إتبع الهدى ، واجتنب الغي ، وقام بالحقِّ ، فلا الهدي إتبعت ، ولا الغيَّ إجتنبت ، ولا بالحق قمت .

أما بعد : فإن الله بحوله وقوته ورحمته وعونه سيد السادات ،شديد النقمات ، الذي توحّد في ملكه ، لم يدع أمة محمد في أهداف من الإلتباس حتى يصلحهم ، ويبعث فيهم من يتعاهد منهم ما ينبغي لهم تعاهـده . أتاني كتابك تعجب مما نقمت إذا حكمت ، فلست بتاركك في عمياء مما أنت فيه مع أنك إنما خدعت عن هذا نفسك ، وقد علمت أني إنما أسفت وحكمت حين تركت الأمة تائهـة مائجة لاحدودها أقمت ، ولا حقوقها أديت ، واشتغلت باماثلك ، وتنوقت (١) في بنائك ، مع إدمانك الصيد إذ تغدوا معك البزاة والفهود والجنائب والكتائب ، فاذا إنثنيت من صيدك ، ودخلت بهوك ، وأتبعك إخوانك فتغديت وغنيت فيمين الله ما أفحش هذا ممن يدّعي خلافة الله ، قد كانت الأعاجم تنقم مما دون

---

(١) التنوق : التأنق .

هذا ، ثم أنت إذا خطبت كذبت ، وإذا عاهدت نكثت ، وقد زعمتَ في كتابك أنك ستغزوني أجناداً مطيعة ، وقوّاداً منيعةً ، فاللهُ يفضُّ جمعك ويهزمُ جندَك ويقتلُ قوّادك ، فاذا شئتَ فنحنُ متوقعوا هذا منكَ ومتمنّوهُ وقد زادني غيظاً أنك تسميت المهديّ وأبعدَ من سمّاك، فنعم المهديُّ أنت إذا بعتَ الناس بيعاً ، وأوسعتَ الناسَ غيّاً خدعكَ يعقوب (١) بن داؤد أخا آخيتَ ، وخدناً صافيتَ ، دعاك فأجبتَ ، وخدعك فطاوعت ، ففي أيِّ دين يسعك ! وفي أيِّ كتابٍ أصبت إذ تعدوا وظيفةً ، أو تنقصُ مساحةً ، أو تصطفي بستان ، أوّ تبذخ في مركب ، أو ترمي به في النزهة . أو تعامض عن جندٍ ، أو تحبس عطاء أو تنسى من غزا ، أو تعاقب بالسّوطِ ، سافكاً للدم . وإنما السافك يقادُ ، والزاني يقامُ حدُّه ، واللص تقطع يده ، ولا تعاهَدُ السجون بنفسك ولا تزعجها بعينك ، فهذا نسيتَ وعن هذا سهوتَ ، أيها الطاغية أفمن بعد هذا حياةٌ ، فانظر لنفسكَ ، فما عيني عنك بنائمة ، تصادف من يصدقك ، وتلقى من يقتلك ، وما أنا بالعازم ، الفتحُ بيد الله يحكم ما أحبّ ، إنما أنا عبد من عباده ، لا أستطيعُ منهُ إمتناعاً ، ولا عن نفسي دفاعاً ، ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله .

[خلافة الهادي]

ثم بويع موسى بن المهدي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله ابن العباس في المحرّم سنة تسع وستين ومائة ، وأمه الخيزران .

---

(١) في الحاشية « هو أبو عبيد الله وزير المهدي وكاتبه » .

وفيها خرج الحسين بن علي(١). وتوجّه الى مكة في ذي القعدة سنة تسع وستين ، فلقيه العباس بن محمد وموسى بن عيسى ومحمد بن سليمان ابن علي ، وكانوا وافوا الحجّ ، فقتل بفخ قبل الحج :

وبعث موسى معيوف بن يحي لغزو الصائفة ، وبثّ السرايا وغنم :

وأقام الحج سليمان بن أبي جعفر أمير المؤمنين .

وفيها مات السري بن يحي البصري بمكة ، ووهيب بن خالد صاحب الكرابيس ، وقبل السبعين مات سليمان بن المغيرة ، وعبد العزيز بن مسلم القسملي (٢) .

سنة سبعين ومائة

فيها مات أمير المؤمنين موسى بن المهدي بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي .

حدثني الوليد بن هشام ، وعبد الله بن المغيرة ، وغيرهما قالوا : ولد موسى بالريّ سنة ست وأربعين ومائة ، مات بمدينة السلام يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وهو إبن أربع وعشرين سنة

قال عبد العزيز بن أبي ثابت : إبن إحدى وعشرين سنة ، صلّى عليه أمير المؤمنين هارون ، كانت ولايته سنة وشهرين واثنتين وعشرين يوماً .

---

(١) في الحاشية « هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب » .

(٢) في الحاشية « بطن من الأزد يقال لهم القساملة وهم أولاد قسملة ، وهو معاوية بن عمرو بن مالك بن تميم بن غنم بن دوس » :

تسميةُ عمال موسى

مكة : عبيد الله بن العباس بن عبيد الله بن العباس حتى مات موسى ،

اليمن : إبراهيم بن سالم بن قتيبة حتى مات موسى .

البصرة : مات المهدي وعليها روح بن حاتم ، فعزله عيسى بن موسى(١) فأقرّه موسى وولّى محمد بن سليمان بن علي حتى مات .

الكوفة : مات المهدي وعليها عيسى بن موسى (٢) ، فأقره موسى حتى مات (٣) .

خراسان : مات المهدي وعليها أبو العباس الطوسي ، فأقره موسى حتى مات .

سجستان : مات المهدي وعليها تميم بن سعيد ، فعزله موسى وولّى كثير ابن سالم حتى مات .

السند : مات المهدي وعليها الليث مولاه ، فكتب اليه موسى أن ينحدر فانحدر واستخلف إبنه محمد بن الليث ، فمات موسى قبـــل أن يصل اليه .

الجزيرة : ولاّها رجلا من أهل خراسان يكنّى أبا هريرة ، وولاّهـــا إبراهيم بن صالح .

أفريقية : أقرّ عليها يزيد بن حاتم حتى مات موسى .

---

(١)و(٢) في الأصل « موسى بن عيسى » وهو مقلوب .

(٣) في الحاشية « أي حتى مات موسى » .

القضاء

البصرة : اقرّ عثمان بن عثمان على قضاء البصرة ، فعزله محمد بن سليمان ابن علي وولّى معاذ بن معاذ .

الكوفة : عزل موسى شريكا واستقضى القاسم بن معن .

المدينة : قضى لموسى أبو يوسف بن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي .

الموسم : سليمان بن أبي جعفر .

الشرط : عبد الله بن مالك الخزاعي .

الرسائل والديوان : عمر بن بزيع .

الخاتم : علي بن يقطين .

الحرس : علي بن عيسى بن ماهان .

الخزائن وبيوت الأموال : علي بن عيسى مع الحرس ،

حاجبه : الفضل بن الربيع ووزيره .

صاحب أمره كله : إبراهيم بن ذكوان الحرّاني .

خلافة هارون الرشيد

ثم بويع أمير المؤمنين الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن (١) عبد الله بن عباس ، وأمه الخيزران ، في النصف من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة ، فأقرّ على البصرة محمد بن سليمان ابن علي ، فوجّه محمد بن سليمان يحي بن سعد السعدي في ثلاثة عشر

(١) في الأصل « علي بن » بالحاشية .

مركباً في بحر البصرة حتى بلغ عمان ولم يلق كيداً .

وفيها قدمت الروم للفداء .

وأقام الحج هارون بن أمير المؤمنين .

وفيها مات جرير بن حازم بالبصرة ، وأبو معشر المري ، وعبد الله ابن جعفر المخزومي من بني زهرة بالمدينـــة ، وعمرو بن ثابت في أول خلافة هارون .

سنة إحدى وسبعين ومائة

فيها غزا سليمان بن عبد الله الأصم ، فدخل بلاد الروم فغنم وسلم .

وفيها بنيت طرطوس على يدي فرج الخصيّ .

وأقام الحج عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وفيها مات مهدي بن ميمون ، وحبّان بن علي .

سنة اثنتين وسبعين ومائة

فيها غزا زفر بن عاصم الهلالي الصائفة ، وبعث إبنه عبد العزيز بن زفر ، فمضى حتى أتى جيحان ، فأصابه برد فقفل .

وأقام الحج يعقوب بن أبي جعفر أمير المؤمنين .

وفيها مات صالح بن بشير المريّ بالبصرة ، وسليمان بن بلال بالمدينة وعبد الله بن عمر بن جعفر بن عاصم أول سنة إحدى (١) وسبعين ومائة .

---

(١) لعلّ الصواب « إثنتين » إذ ذكر الوفاة في احداث سنة ١٧٢ هـ .

سنة ثلاث وسبعين ومائة

فيها مات محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بالبصرة وهو أميرها في رجب واستخلف ، ثم ولى أمير المؤمنين سليمان بن أبي جعفر أمير المؤمنين .

وفيها مات جويرية بن أسماء ، وسلام بن أبي مطيع في آخرها ، وعثمان بن مقسم المري .

وأقام الحج أمير المؤمنين هارون .

والصائفة : عبد الملك بن صالح بن علي .

سنة أربع وسبعين ومائة

أقام الحج أمير المؤمنين هارون أيضاً ، ولم تك صائفة غير أن عبد الملك بن صالح وجّه إبنه عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ عقبة الركاب فأصاب سبياً وخرثيا .

وفيها غزا حماد بن نمير سرشب وأفتتح مدينة البردان .

مات فيها عبد الله بن لهيعة .

سنة خمس وسبعين ومائة

أقام الحج أيضاً أمير المؤمنين هارون .

وفيها مات ليث بن سعد بمصر .

وفيها غزا عبد الملك بن صالح الروم وهي غزوة أقريطية في أهـــل الثغور جميعاً ، فأدْرَبَ من الصفصاف ، فأصابَ تسعة عشر ألف رأس وقفل على درب الحَدَث .

سنة ست وسبعين ومائة

أقام الحج سليمان بن أبي جعفر أمير المؤمنين ، ولم تك صائفـــة ، وكتب عبد الملك بن صالح بن علي الى مخلد بن يزيد بن عمر بن هبيرة فأمره أن يسير الى دبسة حتى يأتيه عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح ، فأتاها عبد الرحمن ففتحها ولهم حديث طويل .

وفيها قدم أمير المؤمنين هارون البصرة ومعه الماجشون وأبو يوسف وابن أبي يحيي ، وعزل مسلم بن زياد الأصم عن البحر ومراكبه بسليمانان(1)

وفيها مات أبو عوانة الوضاح مولى يزيد بن عطاء وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم الأنصاري .

سنة سبع وسبعين ومائة

أقام الحج أمير المؤمنين هارون .

وفيها غزا عمرو العربي بلاد بحر البصرة فظفر ببارجة في رأس الجمحة

وفيها مات عبد الواحد بن زياد .

---

(1) في الحاشية « سليمانان ضيعة أقطعها ، سليمان فعرفت به نسبت اليه هذه النسبة وكذلك عبادان نسبت الى من أقطعها عباد بن زياد ، وكذلك منذران أقطعها منذر بن الزبير ، فنسبت اليه هذه النسبة » .

وأغزى هارون عبد الله بن صالح بن علي الصائفة وسليمان بن راشد الثقفي الشاتية ، فقفل عبد الله سالماً ، وكلب الشتاء على سليمان فعصى بعض أصحابه ومات بعضهم ووصل الى ملطية .

وفيها غزا يسار بن سقلاب بأهل المصيصة ، فأدْرَبَ في الصفصاف ثم الى طوانة ، ثم قفل فنزل مرج الشحم فغنم وسلم .

سنة ثمان وسبعين ومائة

أقام الحج محمد بن إبراهيم بن محمد .

وغزا مسلم بن زياد الأصم بحر البصرة وظفر باحدى عشرة بارجة .

وفيها خرج الوليد بن طريف ببلاد الجزيرة .

وفيها مات شريك بن عبد الله النخعي بالكوفة ، وعبد الله بن جعفر ابن نجيح المدني بالبصرة ، وجعفر بن سليمان الضبي .

وفيها ولي عبد الملك بن صالح البختريّ بن شريك بن العلاء العبسي فغنم وسلم ، بلغت غنائمه مائتا ألف دينار وثلاثة وخمسين ألف دينار .

سنة تسع وسبعين ومائة

أقام الحج أمير المؤمنين هارون .

وفيها مات حماد بن زيد يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لست مضين من شهر رمضان .

وفيها مات مالك بن أنس ، وأبو الأحوص سلام بن سليم .

وفيها أصاب مسلم بن زياد الأصم أربع بوارج .

سنة ثمانين ومائة

أقام الحج موسى بن عيسى .

وفيها قدم أمير المؤمنين هارون مكة القدْمةَ الثانية ، فدخل البصرة يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم وفي ذلك اليوم مات أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد .

وفيها مات إبن أبي الزناد ، والمنكدر بن محمد بن المنكدر ، وإبن أبي حازم ، وسلمة بن صالح ، وسليم بن أخضر .

(خروج الوليد بن طريف الشاري ومقتله)

وفيها قتل يزيد بن مزيد الوليد بن طريف الشاري بأرض الجزيرة ، وكان خرج الوليد بن طريف أحد بني حي بن عمرو ، ويقال لهم أضراس الكلاب من بني تغلب ، فخرج في شاطيء الفرات في ثلاثين ، وأقبل الى رأس العين ، فلقي رجلا من أهل البصرة يقال له عمرو بن منصور من التجار ومعه رجل نصراني يقال له نسطاس ، فلقيهما قريباً من رأس العين فقتل عمرو بن منصور وأخذ ماله وخلىّ عن النصراني ، ثم أتى رأس العين فحرق ولم يدخل الحائط ، ثم أتى باعربايا من نصيبين ، فلقي بزاراً رجلا من بني تغلب عند تل أبي الجوزاء ، فانهزم بزار وقتل رجال من أصحابه ، وأتى بزار نصيبين ، ثم أتى الوليد دارا فباعها بعشرين ألفاً ، « وأتى آمداً فباعها من عصمة بن عصام بعشرين ألفاً ، ثم أتى ميافارقين ففدوها بعشرين ألفاً » (١) ، ثم عبر سربط وادياً يجيء من أرمينية فعبره

(١) في الأصل بالحاشية .

الى أرزن ، فأقام بها ففدوها بعشرين ألفاً وقتل رجلا من وجوه أهلها من بني شيبان يقال له مرة ، ثم أتى خلاط ، فحاصرهم عشرين يوماً ففدوا أنفسهم بثلاثين ألفاً ، ثم أخذ الى أذربيجان ، ثم أتى حلوان فلقي بها الخرسي يحيي ، فهزمه وقتل أصحابه ، ثم أتى حولايا ثم أتى السوقانية فعبر الى غربي دجلة فأتى بلد ففدوها بمائة ألف ، ثم أتى نصيبين وبها إبراهيم بن خازم وبزار في بني تغلب ، فأقبل الوليد فوقف على التل حيال باب الروم ، فدخل في ثلمة من حائط المدينة أغفلوها ، فخرج إبراهيم بن خازم وبزار من باب الروم ، فاتبعهم الوليد ، فلحق إبراهيم يوم الأربعاء في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة ، فقتل إبراهيم قتله رجل أسود يقال له أبو الحواري ، فغسلوا رأسه ولحيته ونصبوه على رمح يومين ثم بعثوا به الى البرية وارتجز الأعراب :

إن عديّاً عبدها أخزاها قد سفك الله به دماها

وخرّب العامر من قراها

وأباح الوليد نصيبين خمسة أيام ، فقتل بها خمسة آلاف ، وأصاب متاعاً كثيراً ودوابّ ، وأخذ المعافى بن صفوان وكان صديقاً لبزار فقتله فأتاه جعفر بن عبد الله بن هاشم التغلبي فاشترى منه المدينة بخمسين الفاً ، ثم توجّه اليه يزيد بن مزيد فقتله بالبرية ، وقال رجل من أصحاب يزيد ابن مزيد :

بلينا حفاظاً والمنايا مطلة حذار المخازي والوليد مخوف

ستعلم ياخاقان إن عاد موقف وحانت زحوف خلفهن زحوف

من المصطلي حر السيوف إذا بدت كواكب يوم شمسهن كسوف

وقال يزيد بن مزيد :

تجهز ياوليد فقد أتينا سراعاً للقاء وللجلاد

فلست لمزيد إن لم ترونا   نجالدكم كأنا جنّ وادي

فقال الوليد :

ستعلم يايزيد إذا إلتقينا   بشطّ الزّاب أيّ فتىً تلاقي

وقال إبن البطاح :

وائل بعضها تقتل بعضاً   لا يفل الحديد إلا الحديد (١)

وقالت أخت الوليد (٢) ترثيه :

فياشجر الخابور مالك مورقاً   كأنك لم تجزع على إبن طريف (٣)

فتى لا يريد الزاد إلا من التقى   ولا المال ءلا من قناً وسيوف (٤)

فقدناه فقدان الرّبيع فليتنا   فديناه من ساداتنا بألوف (٥)

ولاالذخر إلا كلّ جرداء [صلدم]   وكلّ رقيق الشفرتين حليف (٦)

خفيف على ظهر الجواد إذا عدا   وليس على أعدائه بخفيف (٧)

---

(١) في الطبري : تاريخ ٦٣٨/٣ « وائل يقتل بعضها بعضاً » .

(٢) هي الفارعة أو فاطمة أوليلى بنت طريف أخت الوليد بن طريف (أنظر حماسة البحتري ص ٤٣٥) .

(٣) البيت في الطبري : تاريخ ٦٣٨/٣ لكنه يذكر « أيا شجر » .

في الأغاني ج ١١ ص ٨ (ط دي ساسي) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ج ٣ ص ١٠٤٤ « أيا شجر » بدل « فياشجر » و « تحزن » بدل « تجزع » .

(٤) البيت في الطبري : تاريخ ٦٣٨/٣ .

وفي الاغاني ج ١١ ص ٨ (ط دي ساسي) « لايحب » بدل « لا يريد » .

(٥) في المصدر السابق ج ١١ص٨« فقد ناك » بدل « فقدناه » و«دهائنا» بدل « ساداتنا » .

(٦) البيت في الاصل بالحاشية والزيادة من الاغاني ج ١١ ص ٩ (ط دي ساسي) لان الكلمة في الاصل ممسوحة ، وفي الأغاني « خفيف » بدل « حليف » .

(٧) البيت في الأصل بالحاشية .

(خروج باسير وصحصح والفضيل من أبي سعيد)

وخرج باسير رجل من بني تميم فمكث شهرين فقتله أبو هريرة ، وخرج صحصح الشيباني فقتله بزار وداؤد بن اسماعيل ، وخرج الفضيل بن أبي زاذان وكان يتولى بني شيبان ، فخرج في عشرين فارساً فأتى بلد الجزيرة فصالحوه على مائة ألف ولم يقتل أحداً ، ثم أتى بلد نعمان دون نصيبين بخمسة فراسخ ، فقتل بها إثني عشر رجلا من تغلب ، ثم أتى نصيبين وهو في خمس مائة ، فوقف بالباب ودخل أصحابه وأخرجوا اليه الناس من باب الروم ، فقال بيعوهم وأعطاهم بهم درهمين ، فلم يردّ عليه أحد ، فرمى اليهم بدرهمين ودرهم الى المدينة ، ثم أتى دارا فصالحهم على خمسة آلاف ، ثم أتى آمد فصالحهم على عشرين ألفاً ، وعبر الى ميافارقين فصالحهم على عشرة آلاف ثم أتى أرزن فأقام عشرين ليلة فصالحهم على عشرين ألفاً ، ثم أتى خلاط فأقام بها أياماً ، ثم رجع الى نصيبين في مائتين ، فوجّه اليه معمر بن عيسى العبدي أحد بني غنم في اثني عشر الفاً ، فأتى الفضيل الموصل ، ثم أتى الزاب فلحقه معمر بالزاب فانهزم معمر ، ثم تراجع الناس فعقر بالفضيل وأصحابه فقتلوا .

(خروج جراشة بن شيبان)

قال أبو الحسن عن علي بن سليم : خرج جراشة بن شيبان سنة تسع وسبعين ومائة ، فأتى السواد ثم البندنيجين (١) فقتل بها عمر بن عمران ابن جميل الفزاري ، ثم مضى الى الدينور فلقيه الليث ، فهزمه جراشة

---

(١) البندنيجين : بلدة مشهورة في طرف النهروان من أعمال بغداد (ياقوت : معجم البلدان) .

وقتل من أصحابه بضعة وثلاثين رجلا ، ورجع جراشة الى حلوان ، فكتب ليث الى مالك بن علي الخزاعي وهو على حلوان وماه أن جراشة قدتوّجه اليك وهو مهزوم مفلول في نفر يسير ، فنادى في الناس ليخرجوا فقال له كاتبه أنشدك الله في نفسك ، ما تريد من رجل لم يأتك ؟ أسكت إني لأرجو أن آخذه أسيراً ، فخرج وخرج معه قوم من العرب أتوه زوّاراً فخرج قبل الفطر بيوم وذلك سنة ثمانين ومائة ، فعارضه فلقيه في موضع يقال له قنداب على ستة فراسخ من حلوان ، فقتل من الخوارج خمسة وأربعون رجلا ، وطعن رجل من الخوارج مالكاً في فيه وسقط ونادى أصحابه قتل الأمير وانهزموا فاتبعوهم فقتلوهم ، فقتـل من أصحاب مالك مائة رجل وخمسون رجلا ثم أتى جراشة شهرزور ، فاجتمع التجار وخندقوا على أنفسهم ، فحصرهم ثمانية عشر يوماً ، فصالحه يحيي بن النضر من ماله على أن يدخل القرية رجلان فيحكمان فيها ثم يخرجان ففعل ، ثم خرج فأتى سندأباذ ، وسرح الى نهاوند وهمذان من يجبيهما ، ووّجه الفضل بن يحيي إبراهيم بن جبريل في ألفين ، وعقد له يوم الفطر فسار حتى أتى ماه ثم خرج يريد جراشة ، فلقيه جراشة في ثمانين ومائة رجل ، ومعه أبو ثور رجل من أهل أرمينية ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، وحمل رجل من الصغد على جراشة فطعنه فرمى به على عنق فرسه ، وأحاطت به الرماح ورماه رجل فأصاب جبهة فرسه ، فشبّ به فرسه فعاد في السرج ، واحتمله الفرس وأتبعه أصحابه ، فقتلنا منهم خمسين ومائة رجل ، وقتل أبو ثور ، وأتبعهم إبراهيم بن جبريل فسبقه جراشة الى قصر اللصوص على ثمانية فراسخ من الموضع الذي لقيه فيه ، ثم أخذ الى قرماسين ، ثم عدل الى مروج أمير المؤمنين ، فأخذ دوابّ وأخذ طريق شهرزور ، وأخذ أبو بهجة رجل من أصحاب جراشة الى ماه وأتى جراشة شهرزور في ستين رجلا

سار اليها ثلاثة أيام تسعين فرسخاً ، فبات عند يحي بن النضر ليلة ، ثم عبر دجلة ، فأتى إبراهيم بن جبريل شهرزور ، فأقام ثمانية عشر يوماً ثم أخذ الى القادسية ، وسار إبراهيم وأتاه المدد ، وأقبل خالد بن يزيد بن حاتم في الفين ، فنزل العذيب ، وخرج جراشة فأخذ طريق البصرة وأتبعه إبراهيم فرجع جراشة الى وادي السباع . ثم أخذ على العذيب وأخذ في البرية ، ورجع إبراهيم يتبع جراشة فنزل القطقطانة (١) ، ثم أتى قصر أبي مقاتل ، ثم أتى عين التمر ، فقيل له : مرّ اليوم يريد هيت . فنزل وادي البردان ، فقيل له : مضى بين أيديكم ، فأتبعه إبراهيم الى ثميل وعليه أناس من بكر بن وائل بعد عتمة ، فقالوا أتانا صلاة العصر فقتل خمسة نفر وحبس الناس ، فلما أعتم خرج لاندري أين توّجه ، فأخذ ابراهيم الأدلاء فسرحهم فقال إئتوني بخبره ، فأتوه نصف الليل فأخبروه أنه قد رجع الى وادي البردان ، فرجع إبراهيم الى وادي البردان وسرّح الأدلاء فقالوا : أخذ نحو الجنيبة ، فبلغه أن الخيل على الفرات فرجع الى ثميل ، فأتبعه إبراهيم الى ثميل (٢) ، ثم سار حتى نزل على فرسخين من ثميل بموضع يقال له الرمانتان ، ثم مضى يريد هيت ، وأتبعه إبراهيم في ليلة ظلماء فأضلّ الدليل الطريق فأصبح بينه وبين هيت ثمانية عشر فرسخاً ، ونزل جراشة عين أبعد ، فسرح الى هيت رجلا يعلم هل هناك خيل . فلقي مسلم بن بكار بن مسلم رسول جراشة فانكره ، فأخذه فقال أدلك على جراشة فسار اليه مسلم ومعه عبيد بن يقطين ، فأتوا جراشة وهو نائم فقتلوه وقتلوا ثلاثة عشر رجلا من أصحابه ، وبلغ إبراهيم قتله فرجع الى هيت .

---

(١) القطقطانة : موضع قرب الكوفة بالطف (ياقوت : معجم البلدان)

(٢) في الأصل « الى ثميل » بالحاشية .

سنة إحدى وثمانين ومائة

أقام الحج أمير المؤمنين هارون ، وغزا الأصم نحو البصرة فغنم وسلم.

وفيها مات أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي . والأغضف عمرو ابن الوليد ، وخلف بن خليفة الأشجعي .

وفيها لقي سعيد بن مسلم جراشة الشاري بجبّ سماقا فهزمه سعيد .

سنة اثنتين وثمانين ومائة

أقام الحج موسى بن عيسى .

وفيها مات يزيد بن زريع يوم الأربعاء لثمان خلون من شوال ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وخالد بن عبد الله الطحان الواسطي .

سنة ثلاث وثمانين ومائة

أقام الحج العباس بن موسى :

وفيها مات هشيم بن بشير ، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم ببغداد ، وسفيان بن حبيب ، وزياد بن عبيد الله البكائي ، ويحي بن زكريا بن أبي زائدة يكنى أبا سعيد .

سنة أربع وثمانين ومائة (١)

أقام الحج إبراهيم بن المهدي .

« وفيها مات أبو أمية بن يعلى الثقفي » (٢) .

ووجَّه عبد الله بن صالح أحمد بن هارون الشيباني مغيراً على بلاد الروم فغنم وسلم .

وفيها وجَّه هارون أمير المؤمنين صالح بن بيهس الكلابي الى قصة ويقال غصَّة ملكة الروم فى الفداء .

سنة خمس وثمانين ومائة

أقام الحج منصور بن المهدي .

وفيها مات عبد الصمد بن علي ويزيد بن مزيد .

وفيها قدم وكيع بن الجراح عبادان ولم تك صائفة .

سنة ست وثمانين ومائة

أقام الحج أمير المؤمنين هارون ، وجدَّد البيعة لابنيه محمد المخلوع وعبد الله المأمون ، وكتب بينهما شروطاً ، وعلَّق الكتاب في الكعبة .

وفيها خرج أبو الخصيب رجل من أهل نسا ، فغلب على طوس

---

(١) هذه السنة وحوادثها في الأصل بالحاشية .

(٢) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١١٧ .

وسرخس ، وقتل بمرو قتله عيسى بن ماهان .

وفيهامات خالدبن الحارث الهجيمي ، وعبادبن العوام ، وصالح بن علي بسلمية

سنة سبع وثمانين ومائة

أقام الحج عبيد الله بن العباس بن محمد .

وفيها مات المعتمر بن سليمان التيمي في المحرَّم ، وبشر بن المفضل في جمادي ، وعلي بن نصر الجهضمي ، وعبد السّلم بن حرب بالكوفة ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، والفضيل بن عياض بمكة .

وفيها قتل أمير المؤمنين جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك بالأنبار في أول ليلة من صفر .

وفيها قتل إبراهيم بن عثمان بن نهيك .

وفيها وجّه أمير المؤمنين هارون إبنه القاسم على صائفة الروم ومعه عبد الملك بن صالح وأهل الثغور فدخل درب الصفصاف حتى أتى قرّة فأرسل اليه نقفور يسأله أن ينصرف ويعطيه ثلاث مائة وعشرين أسيراً من المسلمين ففعل وانصرف .

سنة ثمان وثمانين ومائة

أقام الحج أمير المؤمنين هارون .

وفيها مات الحسين بن الحسن بالبصرة ، وعبدة بن سليمان بالكوفة ، وعزل عبد الملك بن صالح وولّى إبنه القاسم بن هارون ، فوجّه القاسمُ ابن هارون إبنَ جبريل ، فدخل من دَرْب الحَدَث ، فلقي العدو بمرج

عذراء فهزم الله العدو .

سنة تسع وثمانين ومائة

أقام الحج العباس بن موسى بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس
وفيها مات عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ومحمد بن يزيد الواسطي،
ويحي بن اليمان ، ومحمد بن الحسن القاضي بالري ، وأبو خالد الأحمر اسمه
سليمان .

وفيها أغار الطاغية على عين زربة وعلى الكنيسة السوداء وأذنة .

سنة تسعين ومائة

فيها أقام الحج عيسى بن موسى بن المهدي .

وفيها خلع رافع بن ليث بن نصر بن سيار بسمرقند ، ووجّه اليه علي بن
عيسى بن ماهان وهو والي خراسان إبنه عيسى بن علي ، فهزم عيسى .

وفيها مات عمر بن علي بن مقدم ، وحميد بن عبد الرحمن الرواسي
ويوسف بن خالد السمتي ، وأسد بن عمرو .

وفيها غزا أمير المؤمنين الروم وفرّق القواد في بلادهم .

وأقام أمير المؤمنين بطوانة ، وسأله الطاغية أن ينصرف ويعطيه مالا
فأبى إلا أن يعطيه فدية ، ويبعث اليه بجزية عن رأسه ورأس إبنه فبعث
اليه بثلاثين ألف دينار جزية .

سنة إحدى وتسعين ومائة

أقام الحج الفضل بن العباس بن محمد ،

وفيها قتل رافع بن الليث عيسى بن علي بن عيسى بنسف .

وفيها عزل علي بن عيسى عن خراسان ، وولى هرثمة بن أعين ، وعزل معاذ بن معاذ عن قضاء البصرة وولى محمد بن عبد الله الأنصاري .

وفيها غزا يزيد بن مخلد بن يزيد بن عمرو بن هبيرة فسلم وغنم .

سنة وإثنتين تسعين ومائة

أقام الحج العباس بن عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين

وفيها عزل محمد بن عبد الله عن قضاء البصرة وولى عبد الله بن سوار بن عبد الله (١) العنبري .

وفيها مات عبد الله بن أدريس الأودي يكنى أبا محمد ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وعلي بن ظبيان ، ويوسف بن أبي يوسف القاضي وعيسى بن جعفر بن أبي جعفر بطبرستان .

وفيها قتل ثروان الشاري سالم بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي بطف البصرة .

وفيها خرج الخرّمية بالجبل فأغزاهم أمير المؤمنين هارون خزيمة بن خازم فقتل وسبى .

---

(١) في الحاشية « كذا في هذه النسخة والأخرى ، وقد ذكر في هذا الكتاب سعيد وقيس وابراهيم بنو سلم بن قتيبة معرّفين فى مواضع بالولايات » .

سنة ثلاث وتسعين ومائة

فيها مات أمير المؤمنين هارون بطوس من أرض خراسان ليلة السبت غرّة جمادي الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن سبع وأربعين .

وقال عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت : ولد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة خمسين ومائة ، ومات وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام .

قال الوليد وغيره : ولد بالري سنة ست وأربعين ومائة ، وكانت ولايته ثلاثة وعشرين سنة وشهراً ونصفاً .

(بيعة محمد الأمين)

وبويع محمد المخلوع بن أمير المؤمنين ، وأمه أم جعفر بنت جعفر ابن أبي جعفر أمير المؤمنين .

تسمية عمال أمير المؤمنين هارون

مكة : أقرّ عليها عبيد الله بن قثم ثم عزله وولّى العباس بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ثم عزله وولّى سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي ثم ابراهيم بن موسى بن عيسى ابن موسى بن محمد (١) بن علي ، كانت الولاية لأبيه موسى بن عيسى فولاّه ، ثم عبد الله بن قثم بن محمد بن إبراهيم بن محمد

---

(١) في الأصل « إبراهيم بن » بالحاشية .

ابن علي بن عبد الله بن عباس ، ثم عبد الله بن محمد بن عمران ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان الطلحي ، ثم عبيد الله بن قثم بن عباس بن عبيد الله بن عباس فمات ، ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي ، ثم العباس بن موسى بن عيسى بن موسى ، فاستخلف طلحة بن بلال ، ثم ولى علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد فاستخلف محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سلمة المخزومي القاضي ، ثم حماد البربري مولى أمير المؤمنين ، ثم محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ثم سليمان بن جعفر ابن سليمان مات بها ، ثم أحمد بن إسماعيل بن علي ، ثم الفضل ابن عباس بن محمد بن علي ، ثم ولىّ القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سلمة حتى مات هارون .

اليمن : ولىّ خالد الغطريف ، فوجّه الغطريف إبن خالته الوليد ، ثم قدمها الغطريف ووليها محمد بن ابراهيم ، فوجّه إبنه ابراهيم بن محمد ، ثم عزله وولىّ إبنه العباس بن محمد ووليها أحمد بن إسماعيل ، وأيوب بن جعفر بن سليمان ، والعباس بن سعيد مولاه ، وعبد الله بن مصعب الزبيري ، وإبراهيم بن عبيد الله الحجبي ، ومحمد بن خالد بن برمك ، وحماد البربري حتى مات هارون .

البصرة : ولاّها محمد بن سليمان بن علي ، فمات محمد في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة ، ثم ولاّها أمير المؤمنين سليمان بن أبي جعفر ثم عزله في آخر سنة أربع وسبعين ، وولىّ عيسى بن جعفر ابن أبي جعفر ، فخرج عيسى واستخلف المهلب بن المغيرة ،

فقدم خزيمة بن خازم البصرة وصلّى بالناس يوم الجمعة وادّعى عهداً ، ثم عزل عيسى وولّى جعفر بن سليمان بن علي ، فولّى إبنه سليمان بن جعفر ثم عزله وولى جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين ثم عزله سنة تسع وسبعين ومائة وولّى سليمان بن جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين ، ثم عزله وولّى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين فخرج واستخلف المهلب بن المغيرة ، ثم عزل المهلب وولّى محمد بن زهير الغامدي ثم عزل عيسى وولّى الحسين بن جميل مولى أمير المؤمنين ، ثم عزله وولّى إسحق بن عيسى بن علي ابن عبد الله بن عباس ، فلم يزل على البصرة حتى مات هارون وكان يستخلف إذا شخص عبد الملك الأنصاري إمام المسجد .

الكوفة : مات موسى وعليها موسى بن عيسى بن علي ، فوجهه أمير المؤمنين هارون الى مصر ، وولّى إبنه العباس بن موسى ، ثم عزله وولّى يعقوب بن أبي جعفر أمير المؤمنين ، فلم يأتها واستخلف الحجواني يحيى بن بشر بن حجوان الحارثي ، ثم عزله وولّى موسى بن عيسى ، ثم عزله وولى العباس بن موسى بن عيسى شهرين ، ثم عزله وولى اسحق بن الصباح الكندي ثلاثة أشهر ، ثم عزله وولّى جعفر بن جعفر بن أبي جعفر ، فلم يأتها وولّى منصور بن عطاء الخراساني مولى بني ليث ، ثم عزل وولّى موسى بن عيسى حتى مات أمير المؤمنين هارون .

خراسان : أقر عليها أبا العباس الطوسي ، ثم عزله وولى جعفر بن محمد بن الأشعث ، ثم العباس بن جعفر ، ثم الحسن بن قحطبة أياماً ، ثم الغطريف خال أمير المؤمنين ، ثم حمزة بن مالك ، ثم الفضل ابن يحيى بن خالد بن برمك ، فولاها الفضل عمر بن جمل

اليربوعي ، ثم عزل الفضل بن يحيى وولى منصور بن يزيد ، ثم جعفر بن يحيى بن خالد فلم يسر اليها وولاها علي بن عيسى بن ماهان ، ثم عزل سنة إحدى وتسعين ومائة ، وولاها هرثمة بن أعين حتى مات أمير المؤمنين .

سجستان : مات موسى وعليها كثير بن سلم ، فشغب الجند ، فجاءهم أصرم بن عبد الحميد الطائي من قبل خراسان ، ثم ولّى عبد الله بن حميد بن قحطبة ، ثم عثمان بن عمـارة بن حريم ، ثم داؤد بن يزيد من قبل الغطريف ، ثم يزيد بن جرير من قبل الفضل بن يحيى بن خالد ، ثم إبراهيم بن جرير من قبل الفضل ابن يحيى أيضاً ، ثم الحسين بن علي من قبل علي بن عيسى بن ماهان ، ثم يزيد بن جرير من قبل عيسى بن ماهان أيضاً ، ثم علي بن الحسن بن قحطبة ، ثم أصرم بن عبد الحميد الطائي ، فمات بها « واستخلف رجلا من أهلها يقال له ابن سلمة ، ثم علي بن عيسى بن ماهان » فولاّهـا مولى له ، ثم أحمد ابن الحصين القومسي ، ثم الحكم بن سنان الباهلي من قبل هرثمة حتى مات هارون .

السند : ولاّها الليث مولى أمير المؤمنين ، ثم عزله وولاّها البرنسي سالم مولى أمير المؤمنين ، فمات بها واستخلف إبنه ابراهيم بن سالم ، فوليها سنة ثم عزل ووليها اسحـق بن سليمان بن علي ، ثم عزل ووليها محمد بن طيفور الحيري ويقال مولى أمير المؤمنين ثم عزله وولى سعيد بن سالم بن قتيبة ، فوجّه أخاه كثير بن سالم ، ثم عزله وولى محمد بن عدي ابن أخت هشام بن عمرو فمنعه أهل المولتان وولّى عبد الرحمن بن سليمان ، ثم خرج واستخلف عبد

الله بن العلاء الضبي ، ثم ولّى أيوب بن جعفر ين سليمان بن علي ، فوجّه أيوب على مقدمته سليمان بن سعيد بن زيد ، ثم مات أيوب قبل أن يدخلها ، فولّى داؤد بن يزيد بن حاتم ، فلم يزل عليها حتى مات هارون .

الجزيرة : من عمال هارون عليها محمد بن خالد بن برمك ، ومحمد بن إبراهيم ، وخزيمة بن خازم ، ويزيد بن مزيد ، ثم سليمان بن أبي جعفر ، ثم محمد بن جميل ، ثم خزيمة بن خازم الولاية الثانية حتى مات هارون .

مصر : جعفر بن يحي بن خالد ، فلم يسر اليها ، وولاها ابن المسيب ابن زهير ، ثم ولاها هارون بن صالح ، ثم عزله وولاهامسلمة ابن يحي أخا جبريل بن يحي ، ثم موسى بن عيسى ، ثم إسحق ابن سليمان ، ثم هرثمة بن أعين ، ثم عبيد الله بن المهدي ، ثم حوي بن جوين العدوي ، ثم الليث بن الفضل مولى لهم ، ثم حسين بن جميل مولى أمير المؤمنين ، ثم ابن ماعز الكلبي .

أفريقية : أقرّ عليها يزيد بن حاتم حتى مات يزيد ، واستخلف إبنه داؤد بن يزيد ، ثم عزله سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ، وولى روح بن حاتم فمات سنة أربع أو خمس وسبعين ، واستخلف إبنه قبيصة بن روح ، فعزله وولى نصر بن حبيب سنةً ونصفاً ثم ولى الفضل بن روح فثار به الجند وعليهم رجل من أهل هراة يقال له عبدويه ، فقتل الفضل وغلب على البلاد ، ثم قدم هرثمة بن أعين فأمن عبدويه وحمله الى بغداد ، ثم وليها محمد بن مقاتل العكي ، فثار به رجل من الأنباء يقال له تمام فأخرج محمداً وغلب عليها ، ثم رجع محمد فأخرج تماماً وغلب

عليها وصارت في يده ، فثار به الأنباء فأخرجوه وولّوا إبراهيم بن
الأغلب بن سالم ، فجاء عهد من قبل أمير المؤمنين ، فلم يزل
والياً حتى مات هارون .

الموسم : قد كتبنا من قام بالحج في كتاب تاريخ السنين كل سنة .

القضاء

قضاء البصرة : ولاها عبد الرحمن بن محمد المخزومي ، ثم عزله وولى
عمر بن حبيب العدوي سنة اثنتين وسبعين ومائة ، ثم عزل سنة
إحدى وثمانين ومائة وولى معاذ بن معاذ ، ثم عزل سنة إحدى
وتسعين ومائة وولى محمد بن عبد الله الأنصاري ثم عزل سنة
اثنتين وتسعين ومائة وولى عبد الله بن سوار بن عبد الله العنبري
فمات أمير المؤمنين وهو قاضٍ ،

الكوفة : أقرّ عليها القاسم بن معن ، ثم عزله وولى نوح بن دراج
مولى النخع ، ثم عزله وولى شريكا ، ثم عزله وولى حفص
ابن غياث ، ثم الحسن بن زياد اللؤلؤي .

المدينة : لم يذكر لها قاضياً .

كان قاضي هارون أبو يوسف ، فمات أبو يوسف فاستقضى وهب
ابن وهب أبا البختري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، فمات فاستقضى
الحسين بن الحسن العوفي .

الشرط : خزيمة بن خازم ، ثم المسيّب بن زهير ، فكان إبنه محمد بن
المسيب يسير بالحربة بين يديه ، ثم عبد الله بن مالك :

قال أبو الحسن : مات موسى وعلى شرطه عبد الله بن مالك فأقرّه

هارون ، ثم عزله وولى وهب بن إبراهيم وسماه وهب بن عثمان وطرح اسم ابراهيم ، مات هارون هوو على شرطه .

كاتب الرسائل : إسماعيل بن صبيح من أهل حران ، وكتب له يحيي ابن سليمان .

الديوان والخراج والجند : أبو صالح فضمّ ذلك الى إسماعيل بن صبيح.

الخاتم : جعفر بن محمد بن الأشعث ، ثم ولاه خراسان ، ودفع الخاتم الى حمزة بن مالك ، ثم دفعه الى أبي العباس الطوسي ، فمات أبو العباس فصار الخاتم الى يحيي بن خالد بن برمك ، ثم الى جعفر بن يحيي ، ثم رده الى يحيي بن خالد ، ثم صار في يـد أمير المؤمنين هارون .

الحرس : جعفر بن محمد بن الأشعث ، ثم عبد الله بن مالك ، ثم علي ابن عيسى بن ماهان صيرّ الحرس الى جعفر بن يحيي بن خالد فولى جعفر صالح بن شيخ بن عميرة ، ثم ولى جعفر هرثمة بن ابن أعين فأقرّه هارون .

حاجبه : بشير (١) بن ميمون مولاه ثم محمد بن خالد بن برمك ، ثم الفضل بن الربيع .

كان وزيره وصاحب أمره كله يحيي بن خالد بن برمك ثم ابنه جعفر ابن يحيي ، ثم قتله فصار الفضل بن الربيع .

أقام الحج سنة ثلاث وتسعين ومائــة داؤد بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي .

وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة مات أبو بكر بن عيّاش مولى واصل ابن حيان الأحدب . وفيها مات غندر في ذي القعدة .

---

(١) في الأصل « بشر » والتصويب من الحاشية .

سنة أربع وتسعين ومائة

أقام الحج علي بن هارون أمير المؤمنين .

وفيها مات إسماعيل بن ابراهيم أمه عليّة ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ومحمد بن أبي عدي مولى بني سليم وحفص بن غياث النخعي .

وفيها عزل أبو البختري وهب بن وهب عن المدينة ووليها إسماعيل ابن العباس بن محمد .

وفيها صار رافع بن ليث الى طاعة أمير المؤمنين المأمون ، وقدم عليه وذلك قبل أن يقتل المخلوع .

سنة خمس وتسعين ومائة

أقام الحج داؤد بن عيسى بن محمد بن علي .

وفيها وجه المخلوع علي بن عيسى بن ماهان الى خراسان ، ووجّه أمير المؤمنين المأمون طاهر بن الحسين بن مصعب ، فالتقوا بالري في شعبان فقتل علي بن عيسى .

وفيها دعي للمأمون بالخلافة بخراسان .

وفيها قتل طاهر عبد الرحمن بن جبلة الأبناوي .

وفيها خرج هرثمة لقتال المخلوع .

وفيها مات محمد بن الفضل بن غزوان ، وعثّام بن علي ، ومعاذ ابن معاذ ، وإسحق بن يوسف الأزرق ، وأبو معاوية الضرير ، وعبد

الرحمن (١) بن عبد الرحيم المحاربي بالكوفة .

سنة ست وتسعين ومائة

أقام الحج العباس بن موسى بن عيسى بن موسى (٢) بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ودعا للمأمون بالخلافة في الموسم بمكة والمدينة

وفيها وثب الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان ببغداد ، فخلع محمد المخلوع ودعا الناس الى بيعة المأمون ، وأخذ محمداً المخلوع يوم الثلاثاء في رجب فحبسه ووثب الجند على حسين بن علي فقتلوه ، وأخرجوا المخلوع من الحبس .

وفيها خرج عون بن جهان السعدي بالبصرة ودعا الى المأمون وخلع منصور بن المهدي محمداً المخلوع ودعا الى المأمون .

وفيها قتل محمد بن يزيد بن حاتم بالأهواز .

وفيها قدم طاهر بن الحسين بغداد وبايعه الحربية .

وفيها كانت هزيمة زهير بن المسيب بالبصرة يوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر رمضان .

سنة سبع وتسعين ومائة

أقام الحج العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي

---

(١) في الحاشية « إنما هو ابن محمد أبو محمد والد عبد الرحيم ، وتوفي إبنه عبد الرحيم ويكنى أبا زياد سنة إحدى عشرة ومائتين ، الفقيه أبو الوليد يقوله » .

(٢) في الأصل « بن موسى » بالحاشية .

ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

فيها حصر المخلوع ببغداد ، وأحاطت به الأجناد طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين وزهير بن المسيب .

فيها مات وكيع بن الجراح بفيد ، وعبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت الأعرج .

سنة ثمان وتسعين ومائة

أقام الحج العباس بن موسى بن عيسى أيضاً .

وفيها قتل المخلوع ليلة الأحد لليلتين بقيتا من المحرم ، ولي قتله قريش الدنداني ، ونصب رأسه طاهر بن الحسين ساعة من نهار ، وبعث برأسه الى المأمون .

وفيها مات سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن ابن مهدي ، ومعن بن عيسى .

وفيها عزل عبد الله بن سوار عن قضاء البصرة وولي محمد بن عبد الله الأنصاري .

ولد المخلوع ببغداد سنة سبعين ومائة ، وقتل ببغداد في المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة وهو إبن ثمان وعشرين . كانت ولايته الى أن خلع ودعي بالخلافة للمأمون بخراسان سنتين ، وخلع بالعراق والحجاز بعد ذلك سنتين ، فكانت ولايته الى أن قتل أربع سنين وثمانية أشهر ، واستقامت لأمير المؤمنين عبد الله المأمون بن أمير المؤمنين .

على شرطه : عبد الله بن خازم ، ثم محمد بن حمزة بن مالك ، ثم عزله وأعاد عبد الله بن خازم .

قاضي المخلوع : إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة وولّى أبا البختري وهب ابن وهب سنة خمس وتسعين ، ثم ولى ابن أبي حنيفة قضاء الكوفة وهلك بها .

البصرة : عبد الله بن سوار .

سنة تسع وتسعين ومائة

وفيها قدم الحسن بن سهل والياً على العراق ، فنزل مدينة السلام .

(خروج ابن طباطبا بالكوفة)

وفيها خرج محمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو الذي يقال له ابن طباطبا بالكوفة يوم الخميس لثمان بقين من جمادي الآخرة ، فوافاه أبو السرايا واسمه السري بن منصور الشيباني في ذلك اليوم فهرب والي الكوفة وصارت في أيديهم بغير قتال ، ثم مات محمد بن ابراهيم في أول شعبان في تلك السنة ، فبويع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن حسين بن على بن أبي طالب .

(وثوب محمد بن جعفر بالبصرة ومحمد بن سليمان بالمدينة)

وفيها وثب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بالبصرة ، فصارت اليه بغير قتال ، ووثب محمد بن سليمان بن داؤد بن حسن بن حسن بن علي بالمدينة فصارت اليه بغير قتال .

(أبو السرايا يهزم بعوث الحسن بن سهل)

وفيها بعث الحسن بن سهل زهير بن المسيب الى الكوفة ، فلقيه أبو السرايا فهزم زهيراً وحوى سفنه وأثقاله ، فوجه الحسن بن سهل أيضاً عبدوس بن محمد بن أبي خالد ، فلقيه أبو السرايا بالجامع فقتل عبدوساً وعامة أصحابه وحوى عسكره ، ووجَّه الحسن بن سهل أبا البط أحمد بن عمرو الذهلي ، فوجَّه محمد بن محمد بن زيد محمد بن إسماعيل بن محمد ابن عبد الله بن علي بن حسين ، فالتقوا بساباط من أرض السواد فهزم أبو البط ، وأتى ابراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي اليمن ، ونفى عنها إسحق بن موسى بن عيسى .

(خروج ابن الأفطس بمكة)

وبعث المأمون سليمان بن داود بن موسى بن عيسى لإقامة الحج ، فوثب إبن الأفطس (١) واسمه محمد بن علي بن حسن بن حسين بن علي ابن أبي طالب بمكة فبيَّض ، فتنحى سليمان ولم يمض الى عرفة ، ووقف الناس بغير إمام ، وأتى الحسن بن الحسين عرفات ليلة النحر وقد صدر الناس عنها فوقف بالناس غداة جمع .

وفيها خرج هرثمة بن أعين في شهر رمضان لمحاربة أبي السرايا وأصحابه وفيها مات أبو إسماعيل بن أبي فديك (٢) ، وعبد الله بن نمير بالكوفة.

---

(١) في الحاشية « إنما الأفطس الحسن بن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب على ما ذكر المصعب الزبيري ، وإنما ذكر أن . . على مكة أيام أبي السرايا حسين بن الأفطس حتى أخرجه منها ورقاء . . . الجلودي » .

(٢) في الحاشية « هو محمد بن اسماعيل بن أبي فديك واسمه . . . » .

سنة مائتين

فيها هزم هرثمة أبا السرايا ومعه محمد بن محمد ، ودخلا الكوفة يوم الأحد للنصف من محرم ، فهرب أبو السرايا ومحمد بن محمد ، فاخذهما حماد الأندغوش بناحية السوس ، فبعث بهما الى الحسن بن سهل ، فقتل أبا السرايا وصلبه على خشبتين .

وفيها دخل علي بن أبي سعيد وأحمد بن سعيد بن سلم والجلودي البصرة والأمير علي بن أبي سعد ، فخرج زيد ومن كان بها من الطالبين بالبصرة .

وأقام الحج أبو اسحق بن أمير المؤمنين ، فوثب محمد بن جعفر بن محمد بن علي وابن الأفطس بمكة ، فظهر عليهم أبو اسحق بن أمير المؤمنين وبعث بهما الى المأمون :

وفيها مات أسباط بن محمد ، وعلي بن عاصم ، وداؤد بن يزيد ابن حاتم بالسند .

سنة إحدى ومائتين

فيها بايع المأمون لعلي بن موسى بن جعفر بالخلافة من بعده وخلع القاسم بن هارون أمير المؤمنين ، وأمر بالسواد فألقي ولبست الخضرة

وفيها أخرج الحسن بن سهل من بغداد ، وبويع إبراهيم بن المهدي وأمه شكلة ببغداد ، وأخذت له الكوفة وعامة السواد :

وفيها قتل زهير بن المسيب ببغداد ، وقتل محمد بن أبي خالد أصابته

ضربة فمات منها .

وفيها مات هرثمة بن أعين ليلة الأحد لثلاث خلون من المحرم .

وأقام الحج داؤد بن موسى بن عيسى :

سنة اثنتين ومائة

فيها خرج أمير المؤمنين المأمون من خراسان يريد بغداد .

وفيها قتل الفضل بن سهل بسرخس في شعبان ، فقتل أمير المؤمنين علي بن أبي سعيد وموسى بن عمران وعبد العزيز بن عمران ، تهمهم بقتل الفضل بن سهل .

وأقام الحج إبراهيم بن موسى بن جعفر أخو الرضا :

وفيها مات حماد بن مسعدة .

سنة ثلاث ومائتين

فيها مات الرضا علي بن موسى بن جعفر يوم السبت آخر يوم من صفر ، وقدم المأمون بغداد يوم الأحد فى شهر رمضان .

وأقام الحج سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس :

فيها مات زيد بن الحباب ، ومحمد بن بشر ، وحسين بن علي الجعفي ، ويحي بن آدم مولى لعقبة بن أبي معيط ، ومحمد بن بكرالبرساني في ذي الحجة ، وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري .

سنة أربع ومائتين

أقام الحج عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ، « وهو والي مكة والمدينة أيضاً » (١) .

وفيها نزل المأمون الرصافة وأمر بالقاء الخضرة .

وفيها مات أبو داؤد سليمان بن داؤد الطيالسي في شهر ربيع الأول .

سنة خمس ومائتين

أقام الحج عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن عباس (٢) بن علي ابن أبي طالب أيضاً .

وفيها مات محمد بن عبيد الله الطنافسي ، ويعقوب بن إسحق الحضرمي وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي كلاهما في جمادي يوم الأحد .

سنة ست ومائتين

أقام الحج عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن عباس أيضاً .

فيها مات يزيد بن هارون ، وشبابة بن سوار ، وأبو داؤد الحفري والحجاج الأعور ، ويحيي بن معاذ بن مسلم ، والهيثم بن عدي .

---

(١) في الأصل بالحاشية .

(٢) في الأصل « بن عباس » بالحاشية .

سنة سبع ومائتين

أقام الحج أبو عيسى بن هارون أمير المؤمنين .

فيها مات أزهر بن سعد السمان ، ووهب بن جرير بن حازم في أولها ، وجعفر بن عون المخزومي ، وكثير بن هشام ، وعمر بن حبيب ، وعبد الغزيز بن أبان ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وفيها مات طاهر بن الحسين بخراسان فولى أمير المؤمنين إبنه عبد الله بن طاهر خراسان مع الجزيرة فولى أخاه طلحة بن طاهرخراسان

سنة ثمان ومائتين

أقام الحج صالح بن هارون أمير المؤمنين .

وفيها مات صفوان بن عيسى ، وعبد الله بن بكر أبو وهب السهمي وسعيد بن عامر في شوّال ، وشاذان بن عامر ، ويونس بن محمدالمؤدب وأشهل بن حاتم ، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد .

وفيها مات القاسم وأبو عيسى إبنا أمير المؤمنين هارون ، وثابت بن نصر والي الثغور ، والفضل بن الربيع .

سنة تسع ومائتين

أقام الحج صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

وفيها مات عثمان بن عمر بن فارس ، وبشر بن عمر الزهراني ،

والحسن بن موسى الأشيب .

وفيها أسر الجزمي أحمد بن الجنيد ومعاذ بن هانيء :

سنة عشر ومائتين

أقام الحج صالح بن العباس بن محمد :

فيها مات يعلى بن عبيد الطنافسي ويحي بن اسحق السيلحيني .

وفيها ظفر المأمون أمير المؤمنين بابراهيم بن المهدي فعفا عنه :

سنة إحدى عشرة ومائتين

أقام الحج صالح بن العباس أيضاً .

فيها مات عبد الرزاق بن همام ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، والمعلى بن منصور الرازي ، وأبو زيد الهروي (١) :

سنة اثنتي عشرة ومائتين

أقام الحج عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي :

فيها مات أبو عاصم الضحاك بن مخلد في ذي الحجة ، وزكريا بن عدي .

---

(١) في الحاشية « هو سعيد بن الربيع بصري كان يبيع . : الهروية فنسب اليها » .

سنة ثلاث عشرة ومائتين

أقام الحج عبد الله بن عبيد الله أيضاً .

فيها مات عبد الله بن داؤد ، وعبيد الله بن موسى :

وفيها مات حمزة الشاري .

وفيها عزل محمد بن عباد بن عباد عن البحر وصير الى غسان بن عباد ، فولى محمد بن عباد .

وفيها مات عبد الله بن يزيد المقريء .

سنة أربع عشرة ومائتين

أقام الحج إسحق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وفيها قتل إبن حميد الطوسي قتلته الخرّمية وهو الأمير .

سنة خمس عشرة ومائتين (١)

أقام الحج عبد الله بن عبيد الله .

وفيها مات محمد بن عبد الله الأنصاري :

وفيها ولي علي بن هشام محاربة الخرمية .

---

(١) يذكر ياقوت : معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٧٨ - ٤٧٩ « وحدّث شباب العصفري قال ولى المأمون محمد بن حسان الضبي مظالم الجزيرة وقنسرين والعواصم والثغور سنة ٢١٥ ، ثم زاده بعد ذلك مظالم الموصل وأرمينيه » :

وفيها قتل ابراهيم بن الليث بأردبيل .
وفيها ولي ابراهيم بن محمد التيمي البحر .
وفيها مات إسحق بن العباس بن محمد باليمن .
وفيها مات عبد الملك بن قريب الأصمعي

سنة ست عشرة ومائتين

أقام الحج عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

سنة سبع عشرة ومائتين

أقام الحج سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
وفيها مات الحجاج بن المنهال الأنماطي ، وسعيد بن سلم بن قتيبة.
وفيها قتل علي بن هشام .

سنة ثمان عشرة ومائتين

أقام الحج سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي :
وفيها مات المأمون عبد الله بن هارون أمير المؤمنين ، وبويع المعتصم بالله أبو إسحق أمير المؤمنين .

تسمية عمال المأمون

المدينة : عبيد الله بن العباس بن عبيد الله بن العباس، وضمّ اليه مكة .

ثم عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن فلان بن علي بن أبي طالب وقثم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس في سنة ثمان ومائتين ، ثم عزله وولى محمد بن فلان بن حسين بن زيد ، ثم عزله وولى سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي سنة ثلاث عشرة .

سنة تسع عشرة ومائتين

أقام الحج صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس :
وفيها مات أبو نعيم الفضل بن دكين في شعبان ، ومالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي .

وفيها أخرج الزط من البطيحة الى بغداد على يدي عجيف :

سنة عشرين ومائتين

أقام الحج صالح بن العباس بن محمد .

وفيها مات عفّان بن مسلم يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر ، وعثمان بن الهيثم المؤذن ، وأبو حذيفة ، وأبو عمر الضرير ، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب .

وفيها غزا الحسن بن مصعب بلاد الروم ، فنكب وهزم وأسر عامة جيشه .

سنة إحدى وعشرين ومائتين

أقام الحج محمد بن داؤد بن عيسى بن موسى .

وفيها مات عيسى بن أبان القاضي :

سنة اثنتين وعشرين ومائتين

أقام الحج محمد بن داؤد بن عيسى بن موسى .

فيها مات مسلم بن إبراهيم ، والوليد بن هشام بن قحذم .

وفيها وقعة الأفشين بالكافر بابك ، فهزمه وقتل في بلاده ، وحوى عسكره واستخرج من كان في بلاده من أسرى المسلمين ، وهرب بابك ثم ظفر به أسيراً فكتب بالفتح الى أمير المؤمنين :

سنة ثلاث وعشرين ومائتين

أقام الحج محمد بن داؤد .

فيها مات حرمي بن حفص ، ومحمد بن كثير ، وموسى بن إسماعيل وأبو عبد الله الخزاعي ، وأبو أمية ، وأبو صالح كاتب الليث :

وفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين سار أمير المؤمنين أبو اسحق المعتصم بالله في جمع كثير ، فوغل فى بلاد الروم ، وقدم الأفشين خيدر بن كاوس فلقي الطاغية بموضع يقال له لورله على ميلين منها ، فهزمه وقتل من أصحابه أربعة آلاف ، وسار أمير المؤمنين فنزل على عمورية ، ووافاه الأفشين فافتتحها أمير المؤمنين عنوة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان ، فقتل بها مقتلة عظيمة وسبى سبايا كثيرة وخرب المدينة وهدمها ، وقبل وصول أمير المؤمنين الى عمورية خرب ماخربه من قراهم وهربت الروم في كل وجه .

وفيها خرب أنقره ، ثم توجه أمير المؤمنين قافلا يوم السبت لتسع(1) بقين من شهر رمضان ، فضرب أعناق أربعة آلاف من الأسرى فلم يزل يقتل الأسرى في مسيره ويحرق حتى ورد بلاد الاسلام .

وفيها أتى أمير المؤمنين بالكافر بابك أسيراً ، فأمر أمير المؤمنين بقطع يديه ورجليه ، ثم ضرب عنقه وصلبه ، وذلك في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

وفيها مات الحسن بن عبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة .

وفيها ولي أحمد بن رياح قضاء البصرة .

سنة أربع وعشرين ومائتين (2)

أقام الحج محمد بن داؤد بن عيسى بن موسى .

وفيها مات عارم بن الفضل ، وسليمان بن حرب بغده الى أشهر ، وعمرو بن مرزوق ، وابراهيم بن سويد .

سنة خمس وعشرين ومائتين

أقام الحج أيضا محمد بن داؤد .

وفيها عزل أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري عن بحر البصرة :

---

(1) في الاصل « لسبع » والتصويب من الحاشية .

(2) يذكر ياقوت : معجم الادباء ج٦ ص ٤٧٩ « قال - [يعني شباب] - وولى المعتصم محمد بن الحسن - [يريد ابن حسان] - مظالم الرقة في سنة ٢٢٤ الى أن توفي المعتصم فأقره الواثق عليها » .

سنة ست وعشرين ومائتين

أقام الحج أيضاً محمد بن داؤد .

وفيها غزا أحمد بن عبيد الله بن الحسن بحر البصرة .

سنة سبع وعشرين ومائتين

فيها مات المعتصم بالله أمير المؤمنين يوم الخميس لإحدى عشرة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين .

وبويع الواثق هارون بن أمير المؤمنين .

فيها مات هشام بن عبد الملك أبو الوليد صاحب الطيالسة ، وسهل ابن بكار ، وأحمد بن يونس من أهل الكوفة ، وعبد الله بن عبدالوهاب الحجبي من أهل البصرة .

وأقام الحج المتوكل جعفر بن المعتصم أمير المؤمنين .

سنة ثمان وعشرين ومائتين

مات فيها مسدد بن مسرهد ، وعبيد الله بن محمد بن حفص يقال له إبن عائشة ، وعبد الرحمن بن المبارك مولى بني تيم بن ثعلبة ، وتوفي داؤد بن سليمان .

أقام الحج محمد بن داؤد .

وغزا إبراهيم بن هاشم بحر البصرة من قبل أحمد بن رياح .

سنة تسع وعشرين ومائتين

أقام الحج محمد بن داؤد .

وغزا ابراهيم بن هاشم بحر البصرة من قبل أحمد بن رياح .

سنة ثلاثين ومائتين

أقام الحج محمد بن داؤد .

وغزا إبراهيم بن هاشم بحر البصرة فبلغ أداني بلاد سرشت فحرق بعض قراها وأصاب سبياً .

سنة إحدى وثلاثين ومائتين

أقام الحج محمد بن داؤد .

وفيها مات محمد بن المنهال الضرير راوية يزيد بن زريع ، وأمية بن بسطام العائشي ، وخلف بن سالم المخرمي (١) ، وهارون بن معروف من أهل بغداد ، وعبد الله بن محمد بن أسماء .

قال بقي بن مخلد (٢) : وفيها مات يحيى بن عبد الله بن بكير يوم

---

(١) زاد البخاري البغدادي « وكنيته أبا أحمد ، وذكر شهر وفاته فقال في رمضان ، الفقيه أبو الوليد يقوله » .

(٢) في الحاشية « كلام بقي الى آخره ، وذلك قوله إبنه عبد الله وقع في النسخة الثانية آخر السنة ، ووقع كلام بقي في السنة الثالثة في الموضع الذي وقع فيه في هذه حذاء . . هذه الحاشية » .

السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر أخبرني بذلك إبنه عبد الله .

وفيها كسرت مراكب المطوعة في بحر البصرة بين جنابة (١) وسينيز وأصيب فيها ناس من المطوعة .

وفيها كان الفداء بالروم والوالي أحمد بن سعيد بن سلم الباهلي ففدى من المسلمين نحواً من أربعة آلاف رجل ونحوها من النساء والصبيان .

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

فيها أقام الحج محمد بن داؤد .

(١) جنابة : بلدة صغيرة على ساحل الخليج العربي .

ملحق رقم «١»

(خليفة بن خياط يتناول تاريخ الانبياء)

« أما جرجيس بجيمين فهو رجل بعثه الله الى بعض الملوك ـ ذكره خليفة بن خياط ومحمد بن جرير الطبري في تأريخيهما » .

ابن ماكولا : الاكمال ج ٢ ص ٨٩

ملحق رقم «٢»

(سبب تنصر النعمان وما وقع بينه وبين عدي)

« أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا خليفة بن خياط شباب العصفري قال : حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب البجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعت جدي جرير بن عبد الله يقول ، وأخبرني به عمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال أخبرنا محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خرَّبوذ عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة بن عمرو قال : سمعت جدي جرير بن عبد الله - ولفظ هذا الخبر لأحمد بن عبيد الله وروايته أتم - قال :

كان سبب تنصر النعمان - وكان يعبد الاوثان قبل ذلك ، وقال أحمد ابن عبيد الله فى خبره : النعمان بن المنذر الأكبر - أنه كان قد خرج يتنزه بظهر الحيرة ومعه عديّ بن زيد ، فمر على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها فقال له عدي بن زيد : أبيت اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر ؟

قال : لا ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : فقال له تقول :

أيها الركب المخبُّو ن على الأرض المجدُّون
كما أنتمُ كنا وكما نحن تكونون

وقال الصولي في خبره : فقال له تقول :

كنا كما كنتم حينا فغيَّرنا دهر فسوف كما صرنا تصيرونا

قال : فانصرف وقد دخلته رقة ، فمكث بعد ذلك يسيراً ، ثم خرج

خرجة أخرى على تلك المقابر ومعه عدي ، فقال له : أبيت اللعن أتدري ما تقول هذه المقابر ؟ قال : لا ، قال : فانها تقول :

من رآنا فليحدث نفسه أنه موف على قرن زوال
وصروف الدهر لا يبقى لها ولما تأتي به صم الجبال
رب ركب قد أناخوا عندنا يشربون الخمر بالماء الزلال
والأباريق عليها فدم وجياد الخيل تردي في الجلال
عمروا دهراً بعيش حسن آمني دهرهم غير عجال
ثم أضحوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال
وكذاك الدهر يرمي بالفتى في طلاب العيش حالا بعد حال

قال الصولي في خبره - وهو الصحيح - : فرجع النعمان فتنصر » ،

أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٥

مصادر المقدمة والتحقيق

القرآن الكريم

إبن الاثير : عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ) :

اللباب في تهذيب الأنساب ، ثلاثة أجزاء ، نشر مكتبة القدسي ، مصر ـ ١٣٥٧هـ ٠

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، خمسة أجزاء ، المطبعة الاسلامية بالاوفست ، طهران ـ ١٢٨٠هـ ٠

أحمد بن حنبل (ت ٢٤٠هـ) :

المسند ، ست مجلدات (بدون اسم ومحل وتاريخ الطبع) ٠

الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٣٥٦هـ) :

الأغاني ، عشرون جزءاً ، منها ١٦ جزءاً الاولى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٧ ـ ١٩٦١م ، كما اعتمدت على طبعة دي ساسي أيضا ، مطبعة بولاق الأميرية ، مصر ـ ١٢٨٥هـ ٠

البحتري : الوليد بن عبيد بن يحي (ت ٢٨٤هـ) :

الحماسة ، تحقيق كمال مصطفى ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ـ ١٩٢٩م ٠

البخاري : محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) :

الصحيح ، ٩ أجزاء ، مطبوعات محمدعلي صبيح ، مصر ـ (بدون تاريخ) ٠

التأريخ الكبير ، ٤ أجزاء في ثمانية مجلدات ، ط ١ ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ـ (١٣٥٨ ـ ١٣٦٢هـ) ٠

إبن بشكوال : أبو القاسم خلف بن عبدالملك (٥٧٨هـ) :

كتاب الصلة ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ـ ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م) ٠

البكري : أبو عبيدة عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي (ت ٤٨٧هـ) :

معجم ما استعجم ، ٤ أجزاء ، تحقيق مصطفى السقا ، ط ١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ـ (١٩٤٥ ـ ١٩٥١م) ٠

البلاذري : أحمد بن يحي بن جابر (ت ٢٧٦هـ) :

أنساب الأشراف ، طبع منه الجزء الأول والقسم الثاني من الجزء الرابع والجزء الخامس ، ط ١ ، القدس ـ ١٩٣٦م ٠

فتوح البلدان ، مجلد واحد ، بعناية دي غويه ، (ط٠ ليدن ـ ١٨٦٦م) ٠

إبن تغري بردي : أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ) :

النجوم الزاهرة ، **١٢** جزءاً ، ط ١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ـ ١٣٤٩ ـ ١٣٥٧هـ (١٩٣٠ ـ ١٩٥٦م) ٠

الجاحظ : أبو عمرو عثمان بن بحر (ت ٢٥٥هـ) :

البيان والتبيين ، ٤ أجزاء ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٨٠ ـ ١٣٨١هـ (١٩٣٥ ـ ١٩٣٦) ٠

جرير :

ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت ـ ١٣٧٩هـ (١٩٦٠م) ٠

الجزري : شمس‌الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) :
غاية النهاية في طبقات القراء ، بعناية ج٠ برجستراسر ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٥١ ـ ١٣٦٤هـ (١٩٣٨ ـ ١٩٤٥م) ٠

إبن أبي حاتم : أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) :
تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٧١هـ (١٩٥٢م) ٠

كتاب الجرح والتعديل ، ٧ مجلدات ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ـ ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦م ٠

إبن حبان : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) :

مشاهير علماء الأمصار ، بعناية فلا يشهمر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ـ ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) ٠

الحصري : أبو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) :

زهر الآداب ، ٤ أجزاء في مجلدين ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، ط ٣ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ـ ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) ٠

الحطيئة :

ديوان الحطيئة ، تحقيق نعمان أمين طه ، ط ١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ـ ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م) ٠

الحميدي : أبو عبدالله محمد بن فتوح الحميدي (ت ٤٨٨هـ) :

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مطبعة السعادة ، مصر ـ ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) ٠

إبن خرداذبة : أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت ٣٠٠هـ) :

المسالك والممالك (ط ليدن ـ ١٨٨٩) ٠

الخزرجي : صفي الدين أحمد بن عبدالله (ت ٩٢٣هـ) :

خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ـ ١٣٢٣هـ ٠

إبن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ) :

وفيات الأعيان ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ـ ١٩٤٩م ٠

خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) :

كتاب الطبقات ، مخطوط في دار الكتب الظاهرية ص ١٩٩ ـ ٢٠١ ٠ وقد طبع مؤخراً ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة العاني ، بغداد ـ ١٩٦٧م ٠

التأريخ ، مخطوط في الخزانة العامة بالرباط ١٩٩ ٠

الخوانساري : ميرزا محمد باقر الموسوي الأصبهاني :

روضات الجنات ، ط ٢ ، مجلد واحد ، نشر سعيد الطباطبائي ، مطبعة القلمي ، ايران - ١٢٨٧هـ .

إبن خير الأشبيلي : أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت ٥٧٥هـ) :

فهرسة ما رواه عن شيوخه ، تحقيق فرنسشكة ، مطبعة قومش ، سرقسطة - ١٨٩٣م .

أبو داؤد : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) :

السنن ، مجلدان ، ط ١ ، بعناية أحمد سعد علي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر - ١٣٧١هـ (١٩٥٢م) .

الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) :

تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، ط ٣ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن - ١٩٥٥م .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ٣ أجزاء ، ط ١ ، مطبعة السعادة مصر - ١٣٢٥هـ .

تأريخ الاسلام (المطبوع منه ستة أجزاء فقط) ، مطبعة السعادة ، مصر - ١٣٦٧ - ١٣٦٩هـ .

سير أعلام النبلاء ، (المطبوع منه ثلاثة أجزاء فقط) ، الجزء الأول تحقيق صلاح الدين المنجد ، والجزء الثاني تحقيق ابراهيم الأبياري ، والجزء الثالث تحقيق محمد أسعد طلس ، مطبعة دار المعارف ، مصر .

الكاشف في معرفة من له ذكر في الكتب الستة ، مخطوط في دار الكتب الظاهرية (حديث ٣٢٠) .

أبو زكريا الأزدي : يزيد بن محمد بن إياس (توفي حوالي ٣٣٤هـ) :

تاريخ الموصل ، مخطوط ، وقد اعتمدت على نسخة بخط الاستاذ

كوركيس عواد محفوظة في مكتبة معهد الدراسات الاسلاميـة العليا ببغداد ٠

السخاوي : محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ) :

الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ ، طبع مع كتاب علم التأريخ عند المسلمين لروزنثال ، ترجمة صالح أحمد العلي ، نشر مكتبة المثنى ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بغداد ـ ١٩٦٣م ٠

إبن سعد : محمد (ت ٢٣٠هـ) :

الطبقات الكبرى ، ٨ أجزاء ، نشر دار بيروت ودار صادر ، بيروت ـ ١٩٥٨م ٠

السمعاني : أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٨٢هـ) :

الأنساب ، (طبع منه ثلاثة أجزاء فقط) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحي المعلمي ط ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ـ ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م) ٠

إبن سيد الناس : أبو الفتح محمد بن محمـد بن عبدالله (ت ٧٣٤هـ) :

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، جزآن ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة (بدون تأريخ) ٠

السيوطي : جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) :

الشماريخ في علم التأريخ ، ليدن ـ ١٣١٢هـ (١٨٩٦م) ٠

أبو الشيخ الأنصاري : أبو محمد عبدالله بن حيان (ت ٣٦٩هـ) :

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، مخطوط في دار الكتب الظاهرية (تاريخ ٦٥) ٠

الصفدي : خليل بن إيبك صلاح‌الدين (ت ٩٦٨هـ) :

الوافي بالوفيات ، ١٤ مجلداً ، مخطوطة في المتحف البريطاني تحت رقم (OR. MF. 5320) ، وقـد اعتمـدت على صورتهـا (بالفوتستات) وهي محفوظة في المكتبة المركزية ببغداد ٠

الضبي : أبو العباس المفضل بن محمد (١٦٨هـ) :

ديوان المفضليات ، شرح القاسم بن محمد الأنباري ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ـ ١٩٢٠م ٠

الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) :

تأريخ الرسل والملوك ، ٣ سلاسل ، طبع دي غويه ، ليدن ـ ١٨٧٩م
تفسير الطبري ، تحقيق محمود محمد شاكر وخرّج أحاديثه أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار المعارف ـ مصر ٠

إبن عبدالبر : أبو عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) :

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٤ أجزاء ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ـ (بدون تاريخ) ٠

إبن عبدالحق : صفي‌الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٣٩٠هـ) :
مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة ، ٦ أجزاء (ط ليدن) ٠

ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٧هـ) :

العقد الفريد ، ٧ أجزاء ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الأبياري وعبدالسلام هارون ، ط ٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ـ ١٩٤٤ ـ ١٩٥٦م ٠

أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ) :

النقائض ، ٣ مجلدات ، ليدن ـ ١٩٠٥م ٠

إبن عدي : عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٠هـ) :

الكامل في ضعفاء الرجال ، مخطوط في مكتبة أحمد الثالث في تركيا تحت رقم (٣ ألف : ٢٩٤٣) ٠

إبن عساكر : علي بن الحسن بن هبةالله الشافعي (ت ٥٧١هـ) :
تأريخ مدينة دمشق ، المجلدة الأولى ، تحقيق صلاح‌الدين المنجد ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ـ ١٩٥٤م ٠
والمجلدة العاشرة ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، طبع المجمع العلمي العربي دمشق ـ (بدون تاريخ) ٠

العسقلاني : شهاب‌الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) :

الاصابة في تمييز الصحابة ، ٤ مجلدات ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر ـ ١٩٣٩م ٠

تهذيب التهذيب ، ١٢ جزءاً ، ط ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ـ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ ٠

لسان الميزان ، ٦ أجزاء ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ـ ١٣٣١هـ ٠

فتح الباري ، ١٣ مجلداً ، ط ١ ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ١٣١٩ ـ ١٣٢٩هـ ٠

العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢هـ)

الضعفاء ، مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (حديث ٣٦٢) ٠

إبن العماد : أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ـ ١٣٥٠ ـ ١٣٥١هـ ٠

ابن عميرة الضبي : أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ)

بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الاندلس ، مطبعة روخس ، مجريط ـ ١٨٨٤م ٠

إبن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)

عيون الأخبار ، ٤ أجزاء ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ٠

الشعر والشعراء ، جزءآن ، نشر دار الثقافة ، بيروت ـ ١٩٦٤م ٠

أدب الكاتب (ط ليدن) ٠

إبن كثير : عمادالدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)

البداية والنهاية ، ١٤ جزءاً ، ط ١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ـ ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) ٠

كثير عزة :

شرح ديوان كثير عزة ، جزآن ، بعناية هنري پيرس ، مطبعة جول كربونل ، الجزائر ـ ١٩٣٠م .

الكنز اللغوي (مجموعة رسائل لغوية) ، تحقيق هافنر ، بيروت ـ ١٩٠٣م .

لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) :

الاحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) .

إبن ماكولا : أبو نصر علي بن هبةالله (ت ٤٧٥هـ) :

الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف (المطبوع جزآن) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني ، ط ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ـ ١٣٨١هـ (١٩٦٢م) .

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ)

الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق زكي مبارك ، ط ١ ، القاهرة ـ ١٩٣٦م .

المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ)

شرح ديوان الحماسة ، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ـ ١٩٥١م ـ ١٩٥٣ .

مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)

الصحيح ، ٥ مجلدات ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥هـ (١٩٥٥ ـ ١٩٥٦م) .

الكنى والأسماء ، مخطوط في تركيا (شهيد علي رقم ١٩٣٢) .

المقري : أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .

إبن منظور : جمال‌الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)

لسان العرب ، ٢٠ مجلداً ، المطبعة الميرية ببولاق ، مصر ١٣٠٠ - ١٣٠٧هـ .

الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمّد (ت ٥١٨هـ)

مجمع الأمثال ، جزآن ، القاهرة - ١٣٥٢هـ .

إبن النديم : محمد بن اسحق (ت ٣٨٥هـ)

الفهرست ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة (بدون تاريخ) .

أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

حلية الأولياء ، ١٠ أجزاء ، ط ١ ، مطبعة السعادة ، مصر - ١٣٥١ - ١٣٥٧هـ (١٩٣٢ - ١٩٣٨م) .

ذكر أخبار أصبهان ، جزآن ، ليدن - ١٩٣١م .

النووي : أبو زكريا محي‌الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ)

تهذيب الأسماء واللغات ، جزآن ، المطبعة المنيرية ، مصر - (بدون تاريخ) .

إبن هشام : أبو محمد عبدالملك بن هشام المعافري (ت ٢١٨هـ)

السيرة النبوية ، ٤ أجزاء في مجلدين ، تحقيق مصطفى البابي الحلبي ، مصر - ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) .

وكيع : محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ)

أخبار القضاة ، ٣ أجزاء ، تحقيق عبدالعزيز مصطفى المراغي ، مطبعة السعادة ، مصر - ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م) .

ياقوت : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٢هـ)

معجم الأدباء ، ٧ أجزاء ، تحقيق مرجليوث ، ط ٢ ، مطبعة هندية ، مصر - ١٩٢٣ - ١٩٢٥م .

معجم البلدان ، ٦ مجلدات ، تحقيق ويستنفلد ، لايبزك - ١٨٦٦ - ١٨٧٠م .

المراجع الحديثة

احسان عباس :

شعر الخوارج ، دار الثقافة ، بيروت ــ (بدون تاريخ) ٠

اسماعيل باشا البغدادي (ت ١٩٢٠م) ٠

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، جزآن ، المطبعة البهية ، استانبول ــ ١٣٦٤هـ (١٩٤٥) ٠

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مجلدان ، المطبعة البهية ، استانبول ــ ١٩٥١م ٠

حسين نصار :

نشأة التدوين التأريخي عند العرب ، مطبعة السعادة ، مصر ــ (بدون تاريخ) ٠

الدوري : عبدالعزيز

نشأة علم التأريخ عند العرب ، ط ١ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ــ ١٩٦٠م ٠

الزركلي :

الأعلام ، ١٠ مجلدات ، ط ٢ ، مطبعة كوستاتسوماس ١٣٧٣ ــ ١٣٧٨هـ (١٩٥٤ ــ ١٩٥٩م) ٠

العلي : صالح أحمد

المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ــ ١٣٨٣هـ (١٩٦٤م) ٠

الكتاني : محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)

الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة ، بعناية محمد بن المنتصر الكتاني ، ط ٣ ، مطبعة دار الفكر ، دمشق ــ ١٣٨٢هـ (١٩٦٧م) ٠

كحالة : عمر رضا

معجم المؤلفين ، مطبعة الترقي ، دمشق ــ ١٣٨٠هـ (١٩٦١م) ٠

مارغوليوس :

دراسات عن المؤرخين العرب ، ترجمة حسين نصار ، بيروت ــ (بدون تاريخ) ٠

الفهـارس

فهرس القرآن الكريم

فهرس القوافي

قافية الراء :

قافية الطاء :

قافية العين :

قافية الفاء :

فهرس الاسناد

- أ -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

فهرس الأعلام والقبائل

- أ -

- ب -

- ت -

— الثاء —

— الجيم —

- ح -

- خ -

ـ الدال ـ

- الذال -

- الراء -

- الزاء -

- ش -

- ص -

— ض —

— ط —

- ظ -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ن -

- و -

- ي -

فهرس الاماكن

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ظ -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

تصحيح أخطاء الجزأين

الصفحة	السطر	
٩ مقدمة	٧	« المتبعة » بدل « المتعبة »
	الاخير	« محددة » بدل « محدودة »
١٠ مقدمة	٤	« كشفت » بدل « كسفت »
١٩ مقدمة	١٨	« خليفة » بدل « ليخفة »
٢٥ مقدمة	١٦	« ذلك في الاخبار » بدل « الاخبار ذلك في »
٣٣ مقدمة	٢	« الحجابة » بدل الجباية
٣٥ مقدمة	١٣	« موارد » بدل « مواد »
٣٧ مقدمة	٩	« في البخاري » بدل « بن البخاري »
٤٠ مقدمة	١٦	« سعد » بدل « سعيد »
٤١ مقدمة	٨	« أبوه » بدل « أبو »
٥١ مقدمة	٣	« المبارك » بدل « السرل »
٥١ مقدمة	١٧	« بشكوال » بدل « يشكوال »
٥٤ مقدمة	٧	« سرقسطة » بدل « سرقطة »
٦	١٥	سقط خلال الطبع بعده ما يلي (قال : ولبني اسرائيل تاريخ آخر بسني ذي القرنين) .
١٢	٥	« سعد » بدل « سعيد »
١٤	١٧	« ينبع » بدل « سلع»
١٧	١١	« الصفراء » بدل « الصفواء »
٢٥	١١	« أمر » بدل « لقرى »
٢٧	١١	« مسافع » بدل مسافح
٢٧	١٥	اضافة « بن » بين « مناف » و« عبد »
٢٨	٢	اضافة « عن الزبير » بعد «ابن الزبير»
٢٨	الاخير	اضافة « رأيت » بعد « حتى »
٢٩	٢	« الليثي » بدل « اللبثي »

الصفحة	السطر	
٣١	١٤	اضافة « بن » قبل « المنذر »
٣٥	٣	اضافة « مؤذن » بعد « أذن »
٣٦	٩	« بني عدي » بدل « بن عدي »
٤٣	١٨	٢٨٩ بدل ٢٧٩
٤٦	١٠	اضافة « بن أهيب » بعد « الهبيب »
٤٧	٢	اضافة « بن » قبل « زبير »
٤٩	١٠	اضافة « أبي » قبل « معيط »
٥٩	١٦	« جريج » بدل « جريح »
٦١	١	« كهمس » بدل « لهمس »
٦٢	١٣	« عمرو » بدل « عمر » ٠ وكذا ص٩٢ س٩ وص٩٣ س٤ وص٣٠٢ س١٢
٦٤	٢	« كتب » بدل « كتت »
٦٤	١٩	اضافة « ص » بعد « ٥ »
٦٦	١٦	« بأبي » بدل « ببابي » « القشيري » بدل القسيري
٦٧	٢٠	« هند » بدل « عبد »
٧٢	١	« ياوَجْدَ » بدل « بأوَجْد »
٧٤	١٠	اضافة « عن أبيه » بعد « الانصاري »
٧٥	١٣	« التقى » بدل « التقي »
٧٨	٧	حذف « قال : »
٨٢	١٢	اضافة « بن عمرو » بعد « حبيب »
٨٥	١٠	« السدوسي » بدل « السيدوسي »
٨٥	١٧	« فأخذ » بدل « فأخذه »
٨٥	٢٠	اضافة « صفر من » قبل « سنة »
٨٩	١٣	« سلم » بدل « سالم » وكذا ص١٢٧ س٣ وص١٩٤ س٦ وص٢٥٧ س أخير وص٤٢٦ س١٣ وص٤٢٧ س١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ وص٤٣٤ س٢ وص٤٧٩ س٣، ١١ وص ٤٩٩ س ٢١

الصفحة	السطر	
٩٠	٩	« حنتمة » بدل « ختمة »
٩٣	٧	« حارثة » بدل « حاثة »
٩٣	١٣	« ويقال » بدل « وقال »
٩٧	١١	« عمير » بدل « نعيم »
١٠٢	١٨	اضافة « عن حجاج » بعد « زريع »
١٠٤	١٢	« مسلمة » بدل « مسيلمة »
١٠٨	٨	« عن عبيدة » بدل « بن عبيدة »
١١١	٢	اضافة « سعد » بعد « وجّه »
١١٢	٣	« وولّى » بدل « وولي »
١١٤	١٢	« العامري » بدل « العمري »
١١٦	٨	« أنطابلس » بدل « الطابلس »
١٢١	١٩	« الميسرة » بدل « المسيرة »
١٢٢	١٩	اضافة « ويقال أبو الهيثم » بعد « حضير »
١٢٥	٦	« زريع » بدل « ذريع »
١٢٨	١١	« مظعون » بدل « مضعون »
١٣٤	٨	« أرجان » بدل « أرمان »
١٣٥	الاخير	« قاله » بدل « قال »
١٣٧	١١	« عبيد » بدل « عبد »
١٤٠	١٤ والاخير	« ناشروذ » بدل « باشروذ »
١٤٩	٧	« شعبة » بدل « شعية »
١٤٩	٨	اضافة « قال » بعد « قنان »
١٥٣	٦	« الحسن » بدل « الحسين »
١٥٧	٤	« سعيد » بدل « سعد »
١٥٨	١	« غرب » بدل « عزب »
١٥٨	١٤	« أهل » بدل « أهلى »
١٥٩	٣	حذف « بن » من بين « عثمان » و « حكيم »
١٦٢	١٣	« علي » بدل « على »

الصفحة	السطر	
١٦٤	٢	« عن سعد » بدل « بن سعد »
١٦٥	٤	« حصين » بدل « ابن حصين »
١٦٥	١١	« اضافة أبي » قبل « سبرة »
١٦٥	١٧	« حدثني » بدل « حدثتني » و « بن » بدل « بنت »
١٧٠	١٢ و١٣	« بَلْهُجَيْم » بدل « بلهجم »
١٧٧	٦	« رجالة » بدل « الرجالة »
١٧٧	١٧	حذف « ابن » قبل « سعيد »
١٧٧	١٤	اضافة « عدي » بعد « طيء »
١٧٩	٦	« ناتل » بدل « قاتل »
١٧٩	١٨	« السلام » بدل « السلم »
١٨٢	١٦	اضافة « بن » قبل « المؤمل »
١٨٤	٨	حذف « بن »
١٨٤	١٩	« نمران » بدل « غران »
١٨٨	١٠	« الخطيم » بدل « الخيطم »
١٩١	٩	« بنة » بدل « نبة »
١٩١	١٦	« ابن » بدل « بن »
١٩٥	١٨	« النووي : تهذيب الاسماء واللغات » بدل « ابن الاثير : أسد الغابة »
٢٠٠	٢٠	« وابن الزبير وابن أبي بكر ، ويقولون ..»
٢٠١	١٧	« الفاروق » بدل « الفاورق »
٢١٧	١٧	« زمعة » بدل « زبعة »
٢١٧	٢٢	« المِصْرَين » بدل « المصريين »
٢٢٠	٨	« قال [قال] » بدل « عن »
٢٢٤	٦	« مسافع » بدل « مسافح »
٢٢٥	٤	« وأمها » بدل « وأمه »
٢٣٠	٨	« أحببت » بدل « حببت »
٢٣٤	٦	اضافة « بن عمرو » بين « عثمان » و « بن كعب »

الصفحة	السطر	
٢٣٦	٥	اضافة « وحـاطب » بعد « حـاطب » الاولى
٢٤٠	٢	« سعد » بدل « سعيد »
٢٤٠	٣	« بن » بدل « من »
٢٥٠	١٤	ياتي السطر (١٤) بعد السطر (١٥) لا قبله
٢٥٠	١٧	« بحدل » بدل « بجدل »
٢٥٣	١١	اضافة « ابن » قبل « زياد »
٢٥٤	٦	اضـافة « أبـي هـارون بن » قبـل « ذراع »
٢٥٤	١٦	« الخطمي » بدل « الحظمي »
٢٥٩	١٥	« عبيد » بدل « عبيدالله »
٢٦٠	١	« ابن » بدل « بن »
٢٦٤	٢٠	الصواب « قطن بن عبدالله الحارثي »
٢٧٢	١٨	« جبل » بدل « جيل »
٢٨١	٩	« بعقبة » بدل « بقبة »
٢٨٢	٢٠	« مران » بدل « مروان »
٢٨٣	١٢	« وبَعَثْتَ » بدل « وبَثعْتَ »
٢٨٥	١١	« تميم » بدل « تيم »
٢٨٧	١	« الهرادي » بدل « الههرادي »
٢٨٨	١٨	« الصلت » بدل « الصلب »
٢٩١	٢	« يضرب » بدل « يضرت »
٢٩٤	١٢	اضافة « وذلك سنة خمس وسبعين ، فشخص يحي بن الحكم الى الشام » بعد « مروان »
٢٩٥	الاخير	« خليفة » بدل « خلية »
٢٩٦	الاخير	اضافة « بن الحارث » بعد « صريم »
٢٩٧	٢	اضافة « فعزله » قبل « وولّى »
٣٠٣	٤	« أوفى » بدل « أوفي »

الصفحة	السطر	
٣٠٣	١٧	اضافة « بن نصير » بعد « موسى » الثانية
٣٠٧	١١	« كش » بدل « كِسّ »
٣٠٧	٩	حذف « بن أبي القاسم »
٣١٢	٧	اضافة « على » بعد « فكان »
٣١٥	١١	الصواب« نافع بن علقمة بن صفوان »
٣١٨	١	« عبدالله » بدل « عبيدالله »
٣٢١	١٧	١٣٣٣ بدل ١٣٣
٣٢٣	١٨	اضافة « سفيان » بعد « سليمان »
٣٢٦	٣	حذف « وبعث اليه »
٣٢٧	٢	« حضين » بدل « حصين »
٣٣٠	٤	« الحسحاس » بدل « الحساس »
٣٣٤	٢	« قندابيل » بدل « قندايل »
٣٣٥	١	« مسلمة » بدل « سلمة »
٣٣٨	٣	« سيبرة » بدل « سسرة »
٣٤٠	٣	« آبل » بدل « أربل »
٣٥٠	٤	« وولاهما » بدل وولاها
٣٥٩	١٩	« الزم » بدل « الرم »
٣٦٠	١٢ ، ١٤ ، ١٥	« سريج » بدل «شريح» وكذا ص٣٦٢ ص١١
٣٦١	١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢	« الحبحاب » بدل « الحجاب » وكذا ص٣٦٢ س١ ، ٢٠ وص٣٦٣ س١٤ وص٣٦٨ س٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ وص٣٦٩ س٤ ، ٥ وص٣٧٦ س٦ ، ١٣ وص٣٧٩ س٦ وص٤١٨ س٧ وص٤٢٦ س٢ وص٤٣٤ س٣
٣٦٩	١	« الحبحاب » بدل « الحجاج »
٣٦٨	١٦	« عتبة » بدل « عقبة »
٣٦٩	١٦ ، ١٧	« الاشج » بدل « الأشبح » وكذا ص٤٠٣ س٥ وص٤٥٩ س٦

الصفحة	السطر	
٣٧٥	١٨	« عزار » بدل « عرار »
٣٧٥	١٩	اضافة « بن » بعد « عمرو »
٣٨٠	٢	« تيهان » بدل « نبهان »
٣٨٠	١٧	« واثنين » بدل « واثنتين »
٣٨١	١٨	« عبدالسلام » بدل « عبدالسلم » وكذا ص٤٧٥ س٧، ٨، ١٢ وص٤٩٣ س٦
٣٨٣	٦	اضافة « الى بلد » بعد « بلد »
٣٨٥	١٦	اضافة « ابنه » قبل « عبدالله »
٣٨٨	١٥	« سهل » بدل «سهيل» وكذا ص٣٨٩ س١٩
٣٩٥	١٣	اضافة « الضحاك وقال الضحاك أختار لنفسي وللعامة » بعد «وللعامة»
٣٩٦	٤	« عَبْثل » بدل « عثبل »
٤٠١	١٣	« قَدَّموا » بدل « قدِّموا »
٤٠٢	٤	« التغلبي » بدل « الثعلبي »
٤٠٢	١٥	« الحروري » بدل « الحرري »
٤٠٤	١٦	« سريج » بدل « سريح »
٤٠٦	١٩	اضافة « أبو » قبل « حمزة »
٤١٠	١٥	اضافة « نحومن » قبل « الفين »
٤١٣	١٦	« الأزدي » بدل « الأزهري »
٤١٥	١٣	حذف « بن » من آخر السطر
٤١٧	١٦	« أقبل » بدل « قتل »
٤١٨	٨	« عاحم » بدل « عامر »
٤١٨	١٣	اضافة [يزيد بن] قبل « عمر »
٤٢٠	٣	« قزعة » بدل « فزعة »
٤٢٦	١٧	« فقبل » بدل « فقتل »
٤٣٤	٤	« ابن » بدل « أبو »
٤٣٤	١٠	« عبيد » بدل « عبد »

الصفحة	السطر	
٤٣٥	١٥	« أبلغتهم » بدل « بلغتهم »
٤٣٨	١٧	« عمر » بدل « عمرو »
٤٤٠	١٦	« عبدالرحمن » بدل « عبدالله »
٤٤٣	١	حذف « بن » قبل « محمد »
٤٤٤	٧	« ملبد » بدل « مبلد »
٤٤٥	٣	اضافة « أبي » قبل « هند »
٤٤٧	٢	« سميران » بدل « عميران »
٤٤٧	١٦	اضافة « محمد بن » قبل « علي »
٤٤٩	١٨	« الطهوي » بدل « الطهري »
٤٥٤	١١ اضافة	« بن ابراهيم » بعد « عبدالوهاب »
٤٥٥	٧	« محرز » بدل « محرن »
٤٦٠	٣	« عمران » بدل « عزان »
٤٦٠	٨	« المري » بدل « المزني »
٤٦٧	١٠	اضافة « ثم أبو الخصيب مولاه » قبل « ثم الربيع »
٤٦٧	١٢	اضافة «بن محمد بن علي بن عبدالله» بعد « عبدالله »
٤٦٨	١١	« العطاردي » بدل « العطاري »
٤٧٠	١٥	اضافة « بن علي » بعد « سليمان »
٤٧٢	٢٢	اضافة « أبا » قبل « العباس »
٤٧٧	٨	اضافة « أو تهوى زيادة » بعد « وظيفة »
٤٧٧	٩	اضافة « أو تنهمك في صيد » بعد « مركب »
٤٨١	٩	« طرسوس » بدل « طرطوس »
٤٨١	١٧	« حفص » بدل « جعفر » واضافة « بن عمر » بعد « عاصم »
٤٨٢	١٣	« سرست » بدل « سرشب »
٤٨٦	٩	اضافة « وبزار » بعد « ابراهيم »

الصفحة	السطر	
٤٨٩	٤	اضافة « قال » قبل « أسكت »
٤٩٩	٤	اضافة « هارون » بعد «أمير المؤمنين»
٥٠٠	١٠	اضافة « ابراهيم » بعد « هارون »
٥٠٢	٢	« وهو » بدل « هوو »
٥٠٢	١٢	اضافة « ثم » بعد « ماهان »
٥٠٣	١١	اضافة « بن موسى » بعد « عيسى »
٥٠٨	٧	« سعيد » بدل « سعد »
٥٠٩	٣	« عيسى بن موسى » بدل « موسى بن عيسى »
٥٠٩	٤	« ومائتين » بدل « ومائة »
٥٠٩	١٤	اضافة « بن عبدالله بن سليمان » بعد « سليمان »
٥١٠	٩	« عبيد » بدل « عبيدالله »
٥١٩	٦	« سرسمت » بدل « سرشت »

استدراك

١ ـ ذكرت ص ١٨ من المقدمة أن البخاري وثق خليفة توثيقا مطلقا بروايته عنه حديث (لماقض الله الخلق كتب كتابا عنده ٠٠ الخ) والصواب أن للحديث متابع ذكره البخاري بعده مباشرة ، كما أن البخاري عبر عن طريقة التلقي بقوله (قال لي خليفة) وهو يفعل ذلك في الاحاديث التي يكون في اسنادها عنده نظر مما اقتضى التنويه ٠

٢ ـ ان أرقام صفحات تاريخ خليفة المذكورة في حواشي المقدمة تخص المخطوطة ، ولم أجد ضرورة لتصويبها لوجود فهرس الاسناد ٠

٣ ـ سائر العناوين المحصورة بين (   ) أضيفت ولم تكن في الاصل المخطوط ٠





